



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة سعيدة

دكتور مولاي الطاهر



كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية

وعلوم التسيير

قسم العلوم: المالية والمحاسبة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: علوم اقتصادية، تسيير وعلوم تجارية

الشعبة: علوم المالية والمحاسبة

التخصص: محاسبة وتدقيق

بعنوان:

التوافق بين القواعد المحاسبية و القواعد الجبائية خدمتا لتحسين جودة
المعلومات المحاسبية

دراسة حالة مؤسسة نفضال ولاية سعيدة .

من إعداد الطالبين:

• صداقي ياسر صفوان

• قدوري عبد الخالق

تحت إشراف الأستاذ:

د. محمودي قادة مختار

د بوعرفة عبد القادر

نوقشت و أجزيت وعلنا بتاريخ: 2024-06-26

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الدكتور:لوعوني.....رئيسا

الدكتور:محمودي قادة مختار.....مشرفا

الدكتور:بوعرفة عبد القادر.....مساعد مشرف

الدكتورة:بربار.....مناقشا

الإهداء :

الحمد لله الذي وفقنا لهذا لم نكن لنصل إليه لولا فضل الله علينا أما بعد
فإلى من نزلت في حَقِّهم الآية الكريمة في قوله تعالى... {وقد بيّر حمحمًا كما يبيران صغيرًا}
إلى أبي الذي فارقنا بجسده، ولكن روحه ما زالت تُرْفرف في سماء حياتنا
إلى من قدّمت سعادتي وراحتي على سعادتها... ذي الفضلة. حفظها الله ورحاها.
إلى من أمدّتي بالنصح والإرشاد ولم تجل بمساعدتي يوم ما... أختي الكريمة
إلى مثال العطاء والكبرياء والتضحية.... جدي أبي ثاني
إلى كبيرة المقام ذات السيرة العطرة..... جدتي الغالية
إلى كل من دعاني بالخير.... اهدتكم هذا العمل المتواضع

- ياسر صفوان -

الإهداء :

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه لولا فضل الله علينا.....

أهدي هذا إلى لأمي قرت عيني حفظها الله.....

وإلى أبي الغالي رعاه الله.....

وإلى عائلتي الكريمة.....

وأهدي لكل من التقىتهم في مساري الدراسي.....

.... من صديق و مدرس و استاذ و حتى إلى ابواب بصفة عامة.....

قدوري عبد الخالق

الشكر و التقدير :

في البداية نحمد الله تعالى على أن وفقنا لإنجاز هذا البحث، له الحمد والشكر لله من قبل و من بعد و عملاً لقول الرسول صلى الله عليه و سلم { من لم يشكر الناس لم يشكر الله } الحمد لله الذي انار لنا درج العلم و المعرفة و اعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى إنجاز هذا العمل و أننا نود أن نتقدم بالشكر لمشرفنا ، الأستاذ دكتور محمودي قادة مختار الذي كانت خبرته لا تقدر بثمن في صياغة أهم مواضيع البحث و منهجيته. فقد دفعتنا ملاحظاته الثاقبة إلى حقل تفكيرنا ورفع عملنا إلى مستوى

أعلى ، نود أن نقص لك بكلمات قليلة عن تقديرنا لخدماتك الرائعة لنا وللمساعدة التي قدمتها في الفترات الماضية، فعطاؤك لا يقدر بثمن بالنسبة لنا، نتمنى لك التوفيق في مساعيك المستقبلية وجزاك الله عنا كل خير ، و نتوجه بالشكر و الامتنان لجميع الأساتذة.

إن قلنا شكراً فشكراً لن يوفيكم حقاً سعيكم وكان السعي مشكوراً .

قائمة المحتويات:

I	الإهداء
II	شكر و تقدير
III	فهرس المحتويات
V	قائمة الجداول
V	قائمة الأشكال
V	قائمة الملاحق و الاختصارات
VI	قائمة الاختصارات و الرموز
VII	قائمة الاختصارات و الرموز
VII	الملخص
IX	Summary
أ- هـ	مقدمة
الفصل الأول : مفاهيم الأساسية حول النظام المحاسبي والنظام الجبائي.	
1	تمهيد
2	المبحث الأول : ماهية النظام المحاسبي
2	المطلب الأول: مفهوم النظام المحاسبي وأهميته
3	المطلب الثاني: خصائص ومميزات النظام المحاسبي
4	المطلب الثالث : أهداف وأسباب النظام المحاسبي
6	المطلب الرابع : مزايا وعيوب النظام المحاسبي
8	المبحث الثاني: ماهية النظام الجبائي
8	المطلب الأول : مفهوم النظام الجبائي وخصائصه
11	المطلب الثاني : أسباب وأهداف النظام الجبائي
14	المطلب الثالث : أسس وأشكال أو مكونات النظام الجبائي
16	المطلب الرابع : مزايا وعيوب النظام الجبائي

18	خلاصة الفصل:
الفصل الثاني : تطابق قواعد النظام المحاسبي والنظام الجبائي وجودة في تحسين المعلومات المحاسبية.	
21	تمهيد
22	المبحث الأول : قواعد النظام المحاسبي والنظام الجبائي في تحسين جودة المعلومات المحاسبية
22	المطلب الأول : طبيعة العلاقة بين المحاسبة و الجباية
24	المطلب الثاني : علاقة المحاسبة بالنظام الجبائي الجزائري
25	المطلب الثالث : العلاقة بين القواعد المحاسبية و القواعد الجبائية
29	المطلب الرابع :تأثير القواعد المحاسبية على القواعد الجبائية
30	المبحث الثاني : ماهية المعلومات المحاسبية والجبائية وجودة في تحسينهما لمعلومات المحاسبية
31	المطلب الأول : مفهوم نظام المعلومات المحاسبية
43	المطلب الثاني :نظام المعلومات المحاسبية ودوره في تحسين جودة المعلومات
52	المطلب الثالث مفهوم نظام المعلومات الجبائية
56	المطلب الرابع : مصادر وأليات البحث في جميعا المعلومات الجبائية
58	خلاصة للفصل:
الفصل الثالث: دراسة ميدانية	
	تمهيد
61	المبحث الاول: الإطار المنهجي للدراسة الميدانية
61	المطلب الأول: مجتمع، عينة وأداة الدراسة
62	المطلب الثاني: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة
63	المطلب الثالث: مجال الدراسة
63	المبحث الثاني: تحليل تغيرات واتجاهات محاور الدراسة
63	المطلب الأول: صدق الاداة وثباتها

76	المبحث الثالث: إختبار فرضيات الدراسة ومناقشتها
76	المطلب الأول: إختبار الفرضية الأولى
83	خاتمة
88	قائمة المصادر والمراجع
96	الفهرس

قائمة الجداول :

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول رقم (03-01): يبين الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	62
02	جدول رقم (03-02): عرض لعدد الاستبيانات الموزعة، والمسترجعة، الصالحة للدراسة	63
03	جدول رقم (03-03): يوضح صدق الاتساق الداخلي لمحور التوافق المحاسبي والتوافق الجبائي	64
04	جدول (03رقم-04): يوضح صدق الاتساق الداخلي لمحور توافق القواعد المحاسبية والجبائية وخصائص المعلومات المحاسبية	64
05	جدول رقم (03-05): يوضح صدق الاتساق الداخلي لمحور أثر التوافق المحاسبي والتوافق الجبائي في تحسين جودة المعلومات	65
06	جدول(03 - 06): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير (السن، السن، الوظيفة، المستوى التعليمي، القطاع، الخبرة).	65
07	من خلال الجدول رقم { 03 - 07 } معامل ألفا كرونباخ	71
08	جدول (03 - 08): يوضح تحليل إجابة المستجوبين لعبارات محور التوافق المحاسبي والجبائي	73
09	جدول (03 - 09): يوضح تحليل إجابة المستجوبين لعبارات توافق القواعد المحاسبية والجبائية وخصائص المعلومة المحاسبية	74
10	جدول (03 - 10): يوضح تحليل إجابة المستجوبين لعبارات محور أثر توافق القواعد المحاسبية والجبائية في تحسين جودة المعلومة المحاسبية	75
11	جدول (03 - 11): يوضح اتجاهات إجابات المستجوبين للمحور	76

	الاول	
77	جدول (03 - 12): يوضح اتجاهات إجابات المستجوبين لمحور الثاني	12
78	جدول (03 - 13): يوضح اتجاهات إجابات المستجوبين للمحور الاول	13
79	جدول (03 - 14): يوضح معامل الارتباط بين توافق قواعد المحاسبية والجبائية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية	14
79	جدول (03 - 15): يوضح معامل التحديد بين المتغيرين	15
81	الجدول رقم (03 - 16): نتائج تحليل التباين للانحدار للفرضية الرئيسية	16
81	الجدول رقم (03-17): تقدير النموذج ومعامل التحديد والارتباط للفرضية الرئيسية	17
82	الجدول { 03 - 18 } قيم معاملات خط الانحدار	18
83	الجدول (03 - 19): معاملات الانحدار بعد حذف كل المتغيرات ما عدا الموثوقية	19

قائمة الأشكال :

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	أسس النظام الجبائي	14
02	مكونات نظام المعلومات المحاسبي	41
03	معايير جودة المعلومات المحاسبية	47
04	نماذج قياس جودة المعلومات	51
05	طرق البحث عن المعلومات الجبائية	55
06	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس	67

67	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن	07
68	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي	08
68	يوضح الوظيفة المهنية لأفراد عينة الدراسة في المؤسسة	09
69	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبر	10
69	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير القطاع العملي	11

قائمة الاختصارات و الرموز :

الرقم	الدلالة باللغة الأجنبية	الدلالة باللغة العربية	الصفحة
FASB	Financial acoutin standards bord	مجلس معايير المحاسبة المالية	44
I R G	Impôt sur les revenu global	الضريبة على الدخل الإجمالي	15
IBS	Impôt sur les bénéfices des sociétés	الضريبة على الأرباح الشركات	15
TVA	Taxe sur la valeur ajoutée	الرسم على القيمة المضافة	15
TAP	Taxe sur l'activité professionnelle	الرسم على النشاط المهني	15
IFU	Impôt sur fiscalité unitaire	الضريبة على جزافية الوحيدة	16
Scf	Système comptable financier	نظام المحاسبي المالي	26

قائمة الاختصارات و الرموز :

الرمز	الكلمة
ب س	بدون سنة
ع	العدد
س	السنة
ط	الطبعة
ص	الصفحة
ب ط	بدون طبعة
س ج	السنة الجامعية
ج	الجزء

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى توافق بين قواعد نظام المعلومات المحاسبية و جبائية خدمات في تحسين جودة المعلومات المحاسبية و هذا باستخدام أداة الاستبيان من أجل تحليل توافق القاعدتين لعينة من و الإطارات المالية و المحاسبية , و حيث توصلت الدراسة إلى تطبيق توافق قواعد نظام المعلومات المحاسبية و الجبائية بهدف تحسين جودة المعلومات المحاسبية بحيث أن القواعد المحاسبية تعطي صورة عن الوضعية الحقيقية للمؤسسة بينما القواعد الجبائية تسعى لتعظيم الإيرادات .

و لقد تضمنت هذه الدراسة مجموعة من التوصيات منها :

- تنسيق بين المؤسسات الاقتصادية و الإدارة الضريبية .
- توظيف محاسبين ذو كفاءة مهنية و الأكاديمية .

الكلمات المفتاحية : نظام المحاسبي نظام الجبائي , قواعد المحاسبية , قواعد الجبائية ,
المعلومات المحاسبية , المعلومات الجبائية

Summary :

This study aimed to achieve compatibility between the rules of the accounting and fiscal information system that served to improve the quality of accounting information. This was done by using a questionnaire tool in order to analyze the compatibility of the two rules for a sample of financial and accounting frameworks. The study reached the application of compatibility of the rules of the accounting and fiscal information system with the aim of improving The quality of accounting information is such that the accounting rules give a picture of the true situation of the institution, while the tax rules seek to maximize revenues.

This study included a set of recommendations, including:

- Coordination between economic institutions and tax administration.
- Recruiting accountants with professional and academic qualifications.

Keywords: accounting system, tax system, accounting rules, tax rules, accounting information, tax information

مقدمة

مقدمة

مقدمة :

لقد شهد العالم تطورات اقتصادية متلاحقة خلال الربع الأخير من القرن الحالي التي كان لها انعكاسات واضحة على الاعمال و التنظيمات الاقتصادية التي تضمها , فامتدت نشاطات بعض الوحدات الاقتصادية لتتجاوز الحدود الإقليمية و انتشرت فروعها في مختلف أنحاء العالم , و ظهرت تكتلات اقتصادية عملاقة و تزايد الاهتمام بالاستثمار الأجنبي خاصة في الدولة النامية , كل هذه العوامل بالإضافة إلى اختلاف الممارسات المحاسبية من دولة إلى أخرى , و ما ينتج عنها من مخاطر أدت إلى تزايد الاهتمام بالتوحيد المحاسبي الذي يؤدي إلى توحيد اللغة و تبني مفاهيم و مصطلحات و تعاريف واحدة , و توحيد المبادئ و طرق العمل و إعداد المعلومات و الإفصاح عنها و توحيد أشكال القوائم المالية , و إنتاج معلومات مفيدة , ذات مصداقية قابلة للمقارنة , تساعد مستخدميها على اتخاذ القرار , و توفير قوائم مالية ملائمة و مقبولة دوليا , من خلال تطبيق معايير المحاسبية الدولية من طرف الكيانات و التكتلات الاقتصادية و الدول التي ترغب في تطوير نظامها لتواكب متطلبات العصر .

ولقد شرعت الجزائر في عملية إصلاح نظامها المحاسبي من أجل مواكبة التطورات العالمية إلا أن هذا التطور أثر على النظام الجبائي باعتباره المتأثر الأول من هذا التغيير . بحيث إن فعالية النظام المحاسبي و النظام الجبائي تعتمد على نجاعة و فعالية الرقابة بينهما و أصبح الحديث عن أساليب و تقنيات من شأنها تحديث الرقابة بالشكل الذي يحد من ظاهرة الغش و التهريب الضريبي , و من هنا يظهر الدور الذي تلعبه الدولة في البيئة الاقتصادية و يعتبر النظام المحاسبي مصدر للمعلومات المالية فقد أثر على القوانين الجبائية , مما جعل الجزائر كغيرها من الدول أمام واقع جديد استوجب عليها الأمر بالبحث على اليات تطبيق هذه الأنظمة كما أخذت على عاتقها تبني نظام المحاسبي الذي كان نتيجة لمواكبة التطورات الاقتصادية من أجل ربط المؤسسات الاقتصادية بمختلف التغييرات لما تتيح لها فرصة تطبيق مبدأ أسبقية الواقع الاقتصادية على المظهر القانوني و بالرغم من هذا إلا أنها عملت على توافق قواعد المحاسبية و القواعد الجبائية بحيث أن قواعد المحاسبية تعتمد على خدمة المستثمر أما فيما يخص قواعد الجبائية تعتمد على خدمة الصالح العام .

و نظرا لهذه التغييرات التي شهدتها المحيط الاقتصادي نتيجة في استخدام المعلومات في مختلف المجالات و بحيث أصبحت المعلومات جزء هام من عمل الإدارة و تعتبر أنظمة المعلومات المحاسبية و الجبائية من أحد اهم الأنظمة المنتجة لها و تسعى هذه الأنظمة الى إعداد أحسن جودة ممكنة , و إن أهمية المعلومات المعروضة في القوائم المالية و مدى الاعتماد عليها في عملية التخطيط المستقبلي و اتخاذ القرارات استوجب على الإدارة إتباع الوسائل أو الإجراءات التي تسمح لها في تحسين من جودتها و عرضها بشكل المرغوب فيه

مقدمة

و من هذا المنطلق فإن هذه الدراسة تكسب أهميتها في كونها أنها تهدف إلى مناقشة الإطار الفكري و المفاهيمي .

مشكلة الدراسة :

لقد اتسعت الفجوة بين المحاسبة و الجباية , و من الضروري إصدار قوانين محاسبية و جباية جديدة و تعديل القوانين الحالية لتتماشى مع مبادئ و إجراءات و قواعد النظامين ... و على ضوء ما سبق نطرح الإشكالية التالية :

هل التوافق بين القواعد المحاسبية و الجباية يساهم في تحسين جودة المعلومات محاسبية ؟

الأسئلة الفرعية :

و من خلال هذا يمكن طرح بعض التساؤلات الأخرى ؟

- فيما تتمثل العلاقة بين القواعد المحاسبية و الجباية من خلال الانفصال و الترابط ؟
- هل التوجه نحو القواعد المحاسبية يؤثر على القواعد الجباية ؟
- كيف يكون تأثير القواعد المحاسبية و القواعد الجباية على جودة المعلومات المحاسبية لدى المؤسسة الاقتصادية ؟

الفرضيات :

لمعالجة هذا الموضوع و بغية الوصول لاجابة على الاشكالية المطروحة ارتأينا اقتراح الفرضية التالية :

- يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية تثبت أن توافق القواعد المحاسبية والقواعد الجباية يساهم في تحسين جودة المعلومة المحاسبية

أسباب اختيار الدراسة :

و من بين الأسباب التي دفعتنا في اختيار هذا الموضوع أسباب ذاتية و أسباب موضوعية :

الأسباب الذاتية :

- الرغبة الشخصية في التعرف على الموضوع .
- الشعور بأهمية الموضوع في ظل التطور الذي عرفته مهنة المحاسبة و طنيا و دوليا .
- ارتباط الموضوع بمجال تخصصنا .
- المساهمة في إثراء و كثرة الكتب .
- الرغبة في تطور المحاسبة مستقبلا .

مقدمة

الأسباب الموضوعية :

- أهمية الموضوع بالنسبة لكل طلبة و ممارسي مهنة المحاسبة .
- أهمية موضوع النظام المحاسبي و النظام الجبائي و أهم القواعد لتحسين جودة المعلومات المحاسبية بالنسبة لمستخدميها .
- محاولة معرفة واقع تطبيق قواعد النظام المحاسبي و النظام الجبائي و هل تؤدي فعلا إلى تحسين من جودة المعلومات المحاسبية .

أهمية الدراسة :

- تكمن أهمية الدراسة في سعي القواعد المحاسبية و الجبائية إلى تقديم مخرجات و إعداد القواعد المالية بالشكل واضح و تحديد الفروقات بين القواعد المحاسبية و القواعد الجبائية .
- و تتجلى في بيان اختلاف نقاط توافق بين قواعد المحاسبية والقواعد الجبائية و في التغيرات في مجالي النصوص القانونية و التطبيق
- و تزداد الأهمية خاصة في كون الدراسة تحاول تقديم التدابير الكفيلة بتقليل في الاختلاف و إحداث التوافق بين النظامين .
- و تتجسد الأهمية في تحليل قواعد النظامين المعالجة في تحسين جودة المعلومات المحاسبية .

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد القواعد المحاسبية و الجبائية و كذلك إلى مدى توافق النظام المحاسبي و استجابته إلى ما تحويه البيئة الجبائية من قوانين و تشريعات , و كذلك تهدف الدراسة إلى تحديد العلاقة بين نظم المعلومات المحاسبية و الجبائية في تحسين جودة المعلومات و كذلك مع تبيان طبيعة الخصائص الواجبة في المعلومات لتصبح ذات جودة ممكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرار .

حدود الدراسة :

الحدود المكانية: شملت هذه الدراسة عينة من عمال مؤسسة نفضال بولاية سعيدة .

الحدود الزمانية: تتمثل الحدود الزمنية في شهر أفريل و ماي .

المنهج المتبع :

إن المنهج المتبع في دراستنا المنهج الوصفي و المنهج التحليل و ذلك بوصف النظام المحاسبي و النظام الجبائي و أهم القواعد التي تساعد على تحسين جودة المعلومات المحاسبية , أما المنهج التحليلي عند تشخيص الدور الذي يمثله نظام المعلومات المحاسبي و الجبائي من جودة و شفافية المعلومات

مقدمة

المحاسبية في المؤسسة, و كذلك اعتمدنا في الجانب النظري على المعلومات الثانوية من الكتب و مجلات و البحوث و رسائل العلمية .

و قد اعتمدنا في الجانب التطبيقي على دراسة حالة مؤسسة نפטال NAFTA . لولاية سعيدة و عرض أهم و أبرز التقارير و المعلومات التي تطرقنا لها و معالجتها محاسبيا .

الصعوبات :

على غرار جميع البحوث نجد بعض الصعوبات و العراقيل التي أعاقت سير الدراسة غير أننا تجاوزنا باستعمال الطرق العلمية و المناهج العلمية و من أهمها:

- قلة المعلومات والمراجع التي تخص موضوعنا .
- صعوبة تلقي المعلومات بسبب كتمان السر المهني .

دراسات سابقة :

دراسة محمد حلو { الفروقات المهمة بين القواعد المحاسبية و القواعد الجبائية و إمكانية التقريب بينهما } , مجلة العلوم الاقتصادية , ع 24 أيار س 2009 :

هذه الدراسة عبارة عن مقالة سعى الباحث من خلالها إلى إظهار الفروقات الأساسية بين القواعد المحاسبية و القواعد الجبائية بالنسبة للجهات المحلية و الدولية المسؤولية عن إصدار أهم المعايير و القواعد المحاسبية و قد توصلت الدراسة إلى : أن سبب الفجوة بين القواعد المحاسبية و الجبائية راجع إلى أن القواعد المحاسبية تهدف لخدمة المستثمرين بالدرجة الأولى بينما القواعد الجبائية لديها أهداف سياسية .

دراسة عبد كريم فرحات , أ . د , صالح مرازقة { اشكالية التوافق بين النظام المحاسبي المالي و القواعد الجبائية في الجزائر } دراسة تحليلية , مجلة علوم الانسانية ع 42 ديسمبر 2014 .

تهدف هذه الدراسة إلى تطبيق النظام المحاسبي المالي في الواقع من طرف مستخدمي القوائم المالية قد أبان عن عدة نقائص و قد ترتب عن هذه النقائص تحديات مرتبطة بشروط ومستلزمات التطبيق الجيد لهذا النظام وعليه :

- ينبغي إجراء إصلاحات دقيقة ومعقدة وفورية على المنظومة
- التشريعية التجارية، وخاصة الجبائية لجعلها متألّمة مع الاختيار
- الاقتصادي للجزائر وجعلها متألّمة أيضا مع مغزى وفلسفة النظام
- المحاسبي المالي التي ال تخرج عن منطق اقتصاد السوق.

مقدمة

دراسة بوسبعين تسعديت { اثر تطبيق النزام المحاسبي المالي على النظام الجبائي الجزائري } مذكرة ماجستير جامعة الجزائر 2010 .

تهدف هذه الدراسة عن الى تميز العلاقة بين قواعد المحاسبية و الضريبة في ظل المخطط المحاسبي الوطني و المطبق من سنة 1975 الى 2009 بارتباط حيث ان المعلومات المحاسبية تعد لغايات الضريبية محضة و من خلال دخول النظام المحاسبي و المالي حيز التنفيذ 2010 ادى الى استقلالية بين القواعد النظامين , و هذا ما يفسره وجود العديد من الفروقات كما اقترحت دراسة 3 حلول من شأنها التقليل من الفروقات وهي تكيف القواعد الضريبية الحالية مع محتوى النظام المحاسبي المالي . المحافظة على القواعد الضريبية مع تغير معالجة المحاسبية الخاص , سماح للمؤسسات بمسك المحاسبين حسب القواعد الضريبية المحاسبية .

الدراسات باللغة الأجنبية :

دراسة بعنوان :

: Ahmad Adel Jamil Abdallah THE IMPACT OF 30

USING ACCOUNTING INFORMATION SYSTEMS ON THE

QUALITY OF FINANCIAL STATEMENTS SUBMITTED TO

THE INCOME AND SALES TAX DEPARTMENT IN JORDA

تهدف هذه الدراسة إلى إثبات استخدام تأثير نظم المعلومات المحاسبية بشأن جودة البيانات المالية المقدمة إلى دائرة ضريبة الدخل والمبيعات الأردن وتأثير هذا الاستخدام ، حيث تعمل دائرة ضريبة الدخل والمبيعات على التحصيل أموال الضرائب ومراجعة دافعي الضرائب من أجل تزويد خزينة الدولة ، يتكون الاستبيان من أربعة عشر سؤالاً صممه الباحث قياس تأثير استخدام نظم المعلومات المحاسبية على جودة المالية تم توزيع هذا الاستبيان على 50 محاسباً الذين عملوا في القسم ، تم استرجاع جميع الاستبيانات الموزعة ، وجدت الدراسة انه هناك تأثير عند استخدام نظم المعلومات المحاسبية على الجودة البيانات المالية المقدمة إلى دائرة ضريبة الدخل والمبيعات في الأردن ، الدارس يوصي بالتركيز على تطوير الأجهزة المستخدمة في القسم ، تدريب و تطوير الموظفين بشكل مستمر لتمكينهم من الاستمرار في أداء وظائفهم وتحسين جودة البيانات المالية في القسم .

أوجه التشابه بين الدراسة الحالية و الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الدراسات السابقة يلحظ أن جميع الدراسات السابقة تناولت متغيرات دراسة الحالية فنها من تناولت النظام المحاسبي و الجبائي و منها من تناولت التوافق بين القواعد المحاسبية و الجبائية , كما ان اغلب الدراسات اعتمدت في الجانب التطبيقي على الاستبانة .

أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية و الدراسات السابقة :

من حيث المكان و الزمان تمت الدراسة الحالية خلال السنة 2023 – 2024 بينما تمت الدراسات السابقة في بيئة عربية من سنة 2009 – 2014 أما من حيث العينة تناولت الدراسة الحالية 30 استمارة

مقدمة

موزعة على المحاسبين و الإطارات المحاسبية و المالية في المؤسسة بينما احد الدراسات تناولت عينات أكثر أو مساوية لعينة الدراسة الحالية من حيث المتغيرات هدفت الدراسة الحالية الى معرفة التوافق بين قواعد النظام المحاسبي و الجبائي خدمتا في تحسين جودة المعلومات المحاسبية . أما الدراسات السابقة تناولت متغيرات و عينات مختلفة .

تقسيم البحث :

للإجابة على الإشكالية المطروحة و محاولة لاختبار الفرضية , و قد اعتمدت هذه الدراسة طريقة وصفية و تحليلية لدراسة توافق القواعد المحاسبية و الجبائية لتحسين جودة المعلومات محاسبية , و قد شملت الدراسة لمؤسسة نפטال لولاية سعيدة , و كانت جمع المعلومات البيانات و تحليلها .

و عليه تم تقسيم هذه الدراسة إلى فصلين نظريين و فصل تطبيقي , حيث تضمن الفصل الأول مفاهيم أساسية حول النظام المحاسبي و النظام الجبائي بحيث في المبحث الأول تناولنا ماهية النظام المحاسبي أما في المبحث الثاني تطرقنا إلى ماهية النظام الجبائي , أما فيما يخص الفصل الثاني تطرقنا الى قواعد النظام المحاسبي و النظام الجبائي و جودة معلوماته , بحيث في المبحث الأول تناولنا العلاقة بين النظام المحاسبي و النظام الجبائي و قواعده , أما في المبحث الثاني تناولنا قواعد المعلومات المحاسبي و الجبائي و جودة في تحسينهما لمعلومات المحاسبية , و تم تناول أهم الدراسات و البحوث التي تناولت إشكالية البحث التي تخدم هذه الدراسة و قمنا بتحليلها و مناقشتها و كذلك ذكر مميزات الدراسة .

أما في الفصل التطبيقي , فقمنا بدراسة عينة لمؤسسة نפטال NAFTAL بولاية سعيدة عن طريق تصميمنا لاستبيان و كذلك تم اعتماد في دراستنا {SPSS} - 21 - VERSIO و في الأخير تم تحليل و دراسة النتائج .

الفصل الأول : مفاهيم الأساسية حول
النظام
المحاسبي والنظام الجبائي.

تمهيد :

إن التطور الذي شهدته الجزائر في شتى المجالات أدى إلى ظهور عيوب ونقائص في المخطط المحاسبي الوطني التي تمس كل جوانبه ابتداء من المبادئ العامة التي يقوم عليها إلى القوائم المالية المقدمة مرورا بقواعد التقييم وتصنيف الحسابات، لذا أصبح من الضروري تغيير المخطط المحاسبي الوطني لجعله متلائم مع احتياجات مستعملي المعلومات المحاسبية على المستوى الوطني والدولي وهذا من خلال النظام المحاسبي المتوافق مع معايير المحاسبة والتقارير المالية الدولية.

و على هذا فإن النظام المحاسبي يمثل خطوة هامة في مجال التوحيد المالي و المحاسبي يوافق تطبيق المعايير المحاسبية الدولية , و يهدف هذا النظام إلى وضع أداة تتكيف مع البيئة الاقتصادية الجديدة في ظل متطلبات اقتصاد السوق و عمولة باعتبار هذه المعايير تستجيب لمتطلبات العمولة الاقتصادية على عكس المخطط الوطني المحاسبي و الذي يستجيب لمتطلبات إدارية و جبائية و الاقتصاد المخطط و على هذا فإن الوضعية التي مر بها الاقتصاد الوطني الجزائري بعد انهيار أسعار النفط التي جعلت الدولة تفكر في إيجاد مصادر تمويلية خارج قطاع المحروقات لتفادي الانعكاسات السلبية التي تحدثت قد إضرابات في السوق لذا قامت الدولة بتبني إصلاحات اقتصادية جديدة مست كافة المجالات و منها اصلاح النظام الجبائي , و بهدف المسايرة التطورات التي شاهدها الساحة الداخلية و الخارجية حيث إن هذه الإصلاحات تعتبر ضمن الإصلاحات الشاملة التي تهدف إلى تهادف إلى تحرير الاقتصاد الجزائري و الانتقال به من الاقتصاد موجه الى اقتصاد السوق كون النظام الجبائي يمثل وجها من أوجه تدخل الدولة في تنظيم النشاط الاقتصادي و الضريبية أداة توجيهه للأنشطة الاقتصادية المختلفة والية من اليات تقيد أو تحرير حركة رؤوس , و تأسيسا على ما تم ذكره فأنا تطرقنا في هذا الفصل ففي المبحث الأول تناولنا ماهية النظام المحاسبي أما في المبحث الثاني تطرقنا إلى النظام الجبائي و أهم قواعده بحيث قسمنا هذه المباحث الى مطالب و هذا فيما يلي:

المبحث الأول : ماهية النظام المحاسبي :

إن المحاسبة تعمل على توفر المعلومات المالية و المحاسبية لمستخدميها من أجل تلبية حاجاتهم سواء ما تعلق بمجال الاستثمار أو مجال التمويل , السبب الذي زاد الاهتمام بالمعلومات في ظل التغيرات و التطورات التي حدثت في الميدان الاقتصادي و السياسي على المستوى المحلي و الدولي من نمو و تطور التجارة و اتساع وقعتها و الانتشار الواسع و السريع للشركات متعددة الجنسيات و امتداد نشاطها خارج الحدود دولها , الأمر الذي أدى إلى ظهور مشاكل التي تعيق المستثمرين الأجانب و المتعاملين مع هذه الشركات من بينها صعوبة قراءة القوائم المالية المعدة وفقا لتشريعات كل بلد مما يصعب اتخاذ القرارات الصائبة من طرف المستفيدين من المعلومات المحاسبية في ظل هذه الاختلافات , و لهذا تجسدت فكرة النظام المحاسبي من قبل المنظمات الدولية و الإقليمية المهمة بالجانب المحاسبي و التي جاءت للعمل على تقليص فجوة الاختلافات في الممارسات المحاسبية و تحقيق التوافق الدولي في هذا المجال , سواء كان فيما بين مجموعة الدول دراستها و أبحاث لتطوير معايير محاسبية موحدة و التي تلائم التطبيق المحاسبي في مختلف المجتمعات بغض النظر عن الاختلافات البيئية القائمة بينها

ولهذا لجأت العديد من الدول الى اعتماد هذه المعايير بما يتوافق مع محيطها و بيئتها الداخلية و ذلك من خلال تعديل أنظمتها المحاسبية و ان الجزائر على غرار غالبية الدول التي لجأت الى تطبيق و اعتماد على هذا النظام الذي يتوافق مع المعايير المحاسبية الدولية

المطلب الأول: مفهوم النظام المحاسبي وأهميته .

النظام هو أي شيء يتكون من الأجزاء المترابطة والمتشابكة، والتي تسعى لتحقيق هدف أو أهداف معينة فهو يعتبر المنظمة وحدة واحدة تتكون من أجزاء منسقة ترمي إلى تحقيق نفس الهدف أو أهداف فرعية تخدم الهدف العام للمنظمة¹ فأمام هذا فإن النظام المحاسبي يعرف كما يلي:

الفرع الأول : تعريف النظام المحاسبي.

النظام المحاسبي " هو مجموعة من العناصر ذات العلاقات المتبادلة والمصممة لتحقيق هدف محدد، والنظام دائما يوجد داخل بيئة يستمد منها مدخلاته، وتستقبل مخرجاته.²

عرفته المادة 03 من القانون رقم 07 _ 11 المتضمن النظام المحاسبي بتاريخ 25_11_2007 بأنه : " نظام لتنظيم المعلومة المالية حيث تسمح بتخزين معطيات قاعدية عددية , يتم تصنيفها , تقييمها و تسجيلها

¹ إبراهيم سلطان , نظم المعلومات الإداري { مدخل إداري } الدار الجامعية , الإسكندرية 2000 , ص 17 .

² عبد السميع الدسوقي، أساسيات المحاسبة المالية، ج2 , دار وائل، عمان , 2003 ص 7.

, و عرض الكشوف تعكس صورة صادقة عن الوظيفة المالية و ممتلكات الكيان { الشخص المعنوي أو الطبيعي } و نجاعة ووضعية خزينته في نهاية السنة المالية¹ .

الفرع الثاني : أهمية النظام المحاسبي .

تكمّن أهمية النظام في تقديم خدمات عديدة و تسهيل مهام معينة و هي :

- توضيح المبادئ والقواعد المحاسبية وإعداد القوائم المالية.
- السماح للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بتطبيق المحاسبة المالية المبسطة.
- تصنيف وتقييم وتسجيل المعلومات وفق المعايير الدولية.
- قياس وضعية الخزينة من خلال جدول التدفقات النقدية، وذلك من أجل معرفة قدرة المؤسسات على توليد التدفقات النقدية.
- تسهيل عملية تدقيق الحسابات.²

المطلب الثاني: خصائص و مميزات النظام المحاسبي .

يتضمن هذا المطلب خصائص و أهم ما يميز النظام المحاسبي .

الفرع الأول : خصائص النظام المحاسبي .

إن النظام المحاسبي يختص بعدد من خصائص التي تميزه عن غيره من الأنظمة :

- تطوير المعايير .
- الأولوية الحقيقية الاقتصادية عن الظاهر أي الحقيقة القانونية .
- تحضير الكشوف المالية .
- طرق جديدة لتقييم الأصول و الخصوم القيمة العادلة .
- تفسير المستعملين للمعلومات المتضمنة الكشوف المالية المعدة وفق المعايير المحاسبية .
- التخلي عن قاعدة عدم المساس بالميزانية الافتتاحية .³

الفرع الثاني : مميزات النظام المحاسبي .

إن النظام المحاسبي يمتاز بمجموعة مميزات تميزه عن غيره من الأنظمة بحيث :

¹ الجريدة الرسمية القانون رقم 07 _ 11 المتضمن النظام المحاسبي ا , العدد 74 بتاريخ 25 نوفمبر الجزائر سنة 2007 ص 3 .

² مسعود دراوسي , ضيف الله محمد الهادي , قوادري محمد , مقارنة النظام المحاسبي المالي { s c f } بالمعايير المحاسبية الدولية الملتقى الدولي حول النظام المحاسبي المالي في مواجهة المعايير المحاسبية الدولية , جامعة سعد د حلب البلدية , الجزائر يومي 13 -14 سبتمبر 2011 , ص 3 .

³ بن ربيعة حنيفة, الواضح في المحاسبة المالية الدولية الجزء الأول 2010 دار هومة الجزائر , ص 22 - 23 .

- يسمح للمستثمرين بتقويم حجم وقيمة و توقيت التدفقات النقدية.
- يوفر معلومات مالية واضحة، و متوافقة قابلة للمقارنة و أخذ القرار , و هذا تلبية لحاجة المساهمين خاصة الحاليين منهم أو المستقبلين ,
- يشجع على كفاءة العمليات و تعظيم النتائج .
- احتوائه على نصوص صريحة وواضحة لمبادئ و قواعد التسجيل , و طرق التقييم و إعداد القوائم , هذا ما يحد من التأويلات الخاطئة الإدارية و اللإرادية .
- يؤدي إلى اتخاذ إجراءات تصحيحية بسرعة قبل أن تسوء الأمور.

المطلب الثالث : أهداف وأسباب النظام المحاسبي .

- يتجسد هذا المطلب حول أهداف و أسباب النظام المحاسبي .

الفرع الأول : أهداف النظام المحاسبي :

- النظام المحاسبي يعرف على أنه يضم في طياته معظم المعايير المحاسبية حيث أنها ظهرت بشكل واسع و منسجم ضمن القواعد عديد من المبادئ و المراجع الجديدة و من بين أهداف هذا النظام :
- إعطاء صورة صادقة عن الوضعية المالية الأداء و تغيرات الوضعية المالية عن المؤسسة .
- العمل على تحقيق العقلانية من خلال الوصول إلى الشفافية في عرض المعلومات .
- ترقية النظام المحاسبي الجزائري ليوافق و يتوافق مع الأنظمة المحاسبية الدولية .
- يجعل القوائم المحاسبية و المالية تتناسب مع مختلف الكيانات الأجنبية .
- تمكين المؤسسات الاقتصادية من تقديم معلومات مالية ذات نوعية كاملة أكثر و تسهل القواعد المحاسبية .
- قابلية مقارنة المؤسسة لنفسها عبر الزمن و بين المؤسسات على المستويين الوطني و الدولي .
- يساعد في فهم أحسن لاتخاذ القرارات و تسيير المخاطر لكل الفاعلين في السوق .
- يهتم باستفادة العديد من الشركات متعددة الجنسيات بارتباط أحسن مع التقرير الداخلي بفضل عولمة الإجراءات المحاسبية للعديد من الدول.
- تمكين عملية تقييم الممتلكات على اساس السوق .¹
- يساعد على نمو مردودية المؤسسات من خلال تمكينها من معرفة أحسن الأليات الاقتصادية و المحاسبية التي تشترط نوعية و كفاءة التسيير .
- يسمح بمراقبة الحسابات يطل ضمان للمسيرين و المساهمين الاخرين حول مصداقيتها و شفافيتها .

¹ حواس صالح , التوجيه الجديد نحو معايير الإبلاغ المالي و أثره على مهنة التدقيق , أطروحة دكتوراة , كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير , جامعة الجزائر , 2007 , 2008 ص 138 .

- يساعد بإعطاء معلومات صحيحة و كافية , و موثوق بها و شاملة لجميع تعاملات المؤسسة بما يسمح بإعداد التصاريح الجبائية بموضوعية و مصداقية .¹

الفرع الثاني : أسباب النظام المحاسبي :

ظهر النظام المحاسبي نتيجة لعدة أسباب منها :

أ - أسباب محاسبية :

- محدودية المخطط المحاسبي الوطني .
- إيجاد إطار محاسبي يستجيب للمعايير الدولية في ظل الانفتاح على المجالات الخارجية و تحرير الأسعار و إنشاء بورصة الجزائر .
- توفير المعلومات التقديرية لإعطاء بعد مستقبلي لنشاط المؤسسة .
- طرق التقييم المحاسبي التكلفة التاريخية , التكلفة الجارية .
- الحاجة إلى معلومة محاسبية .
- محاولة تكييف تقنية المحاسبة و جعلها أكثر ملائمة لترجمة الأحداث الاقتصادية .
- توفير المعلومات المالية .

ب - أسباب مالية :

- إعطاء الثقة للمتعاملين مع القوائم المالية خاصة المقرضين و المستثمرين من خلال توحيد القوائم المالية .
- إعداد إلى معلومة محاسبية و مالية ذات نوعية تساعد على اتخاذ القرارات الرشيدة على مستوى المؤسسة الاقتصادية و على مستوى المتعاملين معها .
- إعداد معايير محاسبية مستمدة من المعايير المحاسبية الدولية بهدف إعداد تقارير مالية متجانسة.²

ج - الأسباب الداخلية :

- أثبتت تجربة العمل بالمخطط المحاسبي الوطني , أن هذا الأخير لا يستجيب و لا يتوافق مع حاجات المؤسسة الاقتصادية في محاولة معرفة وضعيتها .

¹ مراد ايت محمد , سفيان أتجري , النظام المحاسبي الجديد في الجزائر , مداخلة في الملتقى الدولي , حول الإطار المفاهيم للنظام المحاسبي الجديد , و اليات تطبيقه في ظل المعايير المحاسبية الدولية , جامعة سعد دحلب البلدية الجزائر , 2009 , ص 5 .
² معلومات مستخرجة من الموقع , bensaidamine.yolasite . com , تم أخذها باليوم 09- 12- 2023 بالتوقيت , 20 : 20 .

- بصفة عامة طغت القيود القانونية على المخطط المحاسبي القديم , فمن جهة نجد أن هذا النظام وضع لتسيير و تنظيم الحياة الاقتصادية للدولة و المؤسسات .
- و كما نجد أن المخطط المحاسبي القديم يعتمد كلياً على التكلفة التاريخية في تقييم بنود الميزانية , ورغم ما يعاب على هذا المبدأ من عدم قدرة بياناته المحاسبية .
- إن النظام المحاسبي القديم لا يتماشى مع توجه البلاد نحو متطلبات اقتصاد السوق , لأن الدولة كانت في ظل الاقتصاد الموجه طرف الفعال و التي تسيطر على الميدان الاقتصادي .
- ومن الأسباب الرئيسية هو تمكين المؤسسات و متخذي القرار من الحصول على معلومات صادقة و شفافية تعكس الوضعية المالية الحقيقية , و هي تميل بأن تكون أسباب مالية .

د - الأسباب الخارجية :

- تستلزم الاستجابة لمتطلبات الشراكة مع الاتحاد الأوروبي , و مشروع الانضمام إلى المنظمة العالمية للتجارة و ضرورة التبني للمعايير المحاسبية الدولية , بهدف خلق ذلك الانسجام و التوافق في الأنظمة المحاسبية , من أجل وضع الاقتصاد الوطني , و حينما تحولت وظيفة الدولة من وراعية للاقتصاد و في ظل هذا الوضع الجديد أصبحت المؤسسات الاقتصادية في بيئة معقدة تستوجب الانفتاح الاقتصادي على العالم الخارجي سواء يجذب رؤوس الأموال للتمويل أو عن طريق استعمال معلومات تتمتع بالشفافية و الموثوقية من أجل تلبية الحاجة المتزايدة للتمويل و من خلال هذا التبني هدفها تحقيق غاياتها و أهداف التي تكون أكثر واقعية¹.

المطلب الرابع : مزايا و عيوب النظام المحاسبي .

إن النظام المحاسبي له العديد من مزايا و عيوب من بينهما :

الفرع الأول : مزايا النظام المحاسبي .

يمتاز النظام المحاسبي بعدد من المزايا من بينها :

أ - السرعة في إنجاز المهام :

أي إدخال البيانات من خلال البرامج المقسمة إلى الخانات بشكل منظم تمكن من إنشاء قاعدة بيانات متكاملة خاصة بالعملاء وسجلات المخازن و يمكن القيام بها في وقت قليل من القيام بهذه المهمة بصورة يدوية .

¹ أحمد طرطار , عبد العالي منصر , تقنيات المحاسبة العامة و فق النظام المحاسبي المالي الجديد , جسور للنشر و التوزيع , الجزائر , الطبعة الأولى ص 98 .

ب - توافر المعلومات :

كل البيانات و التقارير التي تحتاجها ستكون متوفرة دائما تحت أيادي الموظفين في أي وقت و في أي مكان يتواجدون به .

ج - انشاء مستندات :

يمكن و يساعد في أقل وقت إنشاء و استخراج مستندات مثل فواتير أو أوامر شراء أو قوائم مالية .

د - القدرة على التعامل بعملات مختلفة :

تتيح معظم برامج المحاسبية إمكانية التعامل بعملات مختلفة من خلال التعاملات التجارية مما يقلل الأخطاء الحسابية التي تحدث بسبب اختلاف أسعار صرف العملات الأجنبية .

و- الكفاءة و تقليل التكاليف :

أفضل استغلال للوقت و موارد الشركة حيث يتحسن الوضع المالي و تتوفر السيولة المالية من خلال تحصيل الديون بصورة أفضل و مراقبة المخازن كما تساهم النظم التقنية المحاسبية في تقليل الوقت المجهد الذي يبذل في الحسابات كما يقلل من نفقات المراجعات الحسابية و يقدم سجلات منظمة و دقيقة الصحة و تحدث بصورة دائمة .¹

الفرع الثاني : عيوب النظام المحاسبي .

كما أن لنظام المحاسبي مزايا تساعد على الأخذ به إلا أنه له مجموعة من السلبيات و العيوب :

أ - تكلفة العبور :

تكلفة العبور إلى النظام الجديد على المستوى جميع القطاعات المعنية يترج وضع الأحكام المحاسبية في الجوانب المالية تكلفة زائدة.²

ب - تغيير الثقافة المحاسبية :

عكس النظام المحاسبي السابق المبني على تصور يأخذ بعين الاعتبار خاصة القيود القانونية و الضريبية النظام المحاسبي الجديد يتقيد بالتسجيل بصفة وفق المميزات و الحقائق الاقتصادية و المعاملات و

¹ عزوز علي و آخرون , متطلبات تكييف القواعد الجبائي مع النظام المحاسبي , مداخلة ضمن ملتقى , كلية العلوم الاقتصادية العلوم التجارية و علوم

التسيير , جامعة الوادي , الجزائر , تم التصفح بتاريخ 2023 - 12 - 24 ص 07

² عزة الزهر , عرض و مراجعة المالية وفق المعايير المحاسبية و المراجعة الدولية في الجودة المعلومات المحاسبية , دراسة حالة النظام المحاسبي أطروحة تخصص محاسبة و تدقيق , 2012 - 2013 ص 385 .

الاحداث قصد تلبية متطلبات و حاجيات المستثمرين الذين يأملون في معلومات أكثر شفافية . و هذا التصور الجديد للمحاسبة المستثمر من المحاسبة يتطلب من كل الأطراف المعنية بالمعلومات المالية إعادة نظر عميقة تتطلب مجهودات هامة ترفع و تحسن المستوى و إعداد برامج التكوين في المحاسبة .

ج - الجوانب الجبائية :

إذا كانت المحاسبة مقيدة بإدماج القواعد الجبائية القانونية و الضريبية فإن النظام الجديد يفرض استقلالية القانون الضريبي فإذا ما تم الفصل بين المحاسبة و الجبائية فإن التصريحات لا يمكن إعدادها إلا بعد معالجة الجداول المالية للشركات اعتبارا للقيود الضريبية .¹

المبحث الثاني: ماهية النظام الجبائي .

لقد شاع مصطلح النظام الجبائي في مختلف المجالات اليومية و العلمية فنجده يسعى لتخفيض العبء أو التهرب من السداد بشتى الطرق مما يؤثر مباشر على مصالح الخزينة العمومية حيث وضع المشرع الجزائري أجهزة ووسائل تحت مسؤولية ووزارة المالية و التي من شأنها أن تساعد على المكافحة هذه الظاهرة و سميت هذه الأجهزة بالرقابة الجبائية فهي عبارة عن عملية ضرورية واجبة القيام من أجل التأكد من صحة و مصداقية التصريحات المقدمة و كذلك مدى مطابقتها للنظام الجبائي . و أمام هذا فإننا نتطرق في هذا المبحث إلى ماهية النظام الجبائي و قسمناه إلى المطالب .

المطلب الأول : مفهوم النظام الجبائي و خصائصه .

إن لنظام الجبائي مفهوم الواسع و شامل و له العديد من التعريفات و له كذلك مجموعة من الخصائص و هذا ما سوف نبينه في هذا المطلب :

الفرع الأول : تعريف النظام الجبائي و تطوره .

أولا : تعريف النظام الجبائي :

يعرف النظام الجبائي على أنه " الهيكل المتفرد بلامحه و طريقة عمله لتحقيق أهداف المجتمع وهو الإطار الذي تعمل بداخله مجموعة من الضرائب التي يراد باختيارها و تطبيقها تحقيق أهداف السياسة الضريبية .²

¹ عزة الأزهر , عرض و مراجعة المالية وفق المعايير المحاسبية و المراجعة الدولية في الجودة المعلومات المحاسبية , مرجع سبق ذكره , ص 385 .
² قدي عبد المجيد , النظام الجبائي الجزائري و تحديات الألفية الثالثة , مداخلة في الملتقى الوطني الأول حول الاقتصاد الجزائري في الألفية الثالثة , جامعة سعد دحلب , البلدية , الجزائر . 2002 ص 06 .

يعرف النظام الجبائي على أنه " مجموعة من الضرائب التي يراد بإختيارها و تطبيقها في مجتمع معين وزمن محدد تحقيق أهداف سياسية لضريبية التي ارتضاها ذلك المجتمع .¹

يعرف على أنه هو مجموعة من التشريعات و القوانين الضريبية بالإضافة إلى الصور فنية متكاملة للضريبية تمثل في مجموعها وسائل تسعى لتحقيق الأهداف مع مساعدة بعض اللوائح التنفيذية التي تمثل في مجموعها طريقة محددة يعمل من خلالها النظام بأجهزته لتنفيذ كل المراحل نت البحث عن المادة الخاضعة للضريبة إلى غاية تحصيل الضريبة .²

و كتعريف عام من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن النظام الجبائي هو عبارة عن إطار عام يضم مجموعة من القوانين و التنظيمات و الإجراءات بغية تحقيق هدف الدولة و المتمثل في تحقيق أهداف السياسة الضريبية .

ثانيا : نشأة النظام الجبائي :

لكل دولة نظام جبائي خاص بها, تستعمل من خلاله هذه الجباية في تحسين وضعيتها الاقتصادية , و لهذا مر هذا النظام بمراحل تليخها فيما يلي :

- **الفترة ما بين 1830 - 1918 :** في هذه المرحلة الضرائب الإسلامية بقيت , لكن كان الاهتمام بالتقنيات أكثر من المبادئ الدينية , حيث أصبحت الضريبة ليست لها صفة الدينية , إذ ألغيت بعض الضرائب الإسلامية التي كانت سارية المفعول مع بقاء العشور و الزكاة .³
- **الفترة ما بين 1918 - 1948 :** في هذه المرحلة و بتاريخ 03 - 08 - 1918 ألغيت العشور إلغاء مطلق و ألغيت الزكاة في الجنوب .⁴
- **الفترة ما بين 1948 - 1962 :** في هذه المرحلة اكتسب النظام الضريبي الجزائري استقلالية طفيفة مقارنة بالنظام الجبائي الفرنسي و ابتداء من سنة 1962 كان الضريبي الجزائري يتكون من الضرائب المباشرة و غير مباشرة .⁵
- **الفترة ما بعد الاستعمار : 1962 - 1975 :** لقد ظل النظام الضريبي قبل 1962 قائما حتى بعد الاستقلال و بفضل القانون رقم 62 - 155 , و بتاريخ 31 - 12 - 1962 , أصدر أول إجراء ضريبي تم فيه امتداد للقوانين المعمول بها لقبض الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة لها القائمة قبل

¹ خلاصي رضا , النظام الجبائي الجزائري الحديث - جباية الأشخاص الطبيعيين و المعنويين , الجزء الأول , ط 02 , دار هومة , الجزائر 2006 ص 25 .

² البطريق يونس أحمد , النظم الضريبية , الدار الجامعية , الإسكندرية , مصر , 2005 ص 19 .

³ مراد مناصر , فعالية النظام الضريبي و إشكالية التهرب الضريبي , الجزائر , دار هومة , 2002 , ص 57 .

⁴ كلثوم فيصل , ضريبة الدخل , مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية و القانونية , المجلد 14 , ع 2 , ص 10 .

⁵ عبد الله عطية السيد , مبادئ اقتصادية المالية العامة الأردن , دار النهضة العربية , 2000 , ص 52 .

الاستقلال , ففي الفترة ما بين 1962 – 1973 طرأت بعض الإصلاحات التي أدت إلى عملية تسهيل حساب المداخل الجبائية إلا أن الجزائر بقيت تطبق القانون الضريبي المخطط لها و لذلك إلى غاية نشر أمر بتاريخ 5 – 07 – 1975 مما أدى إلى ضرورة انشاء قوانين جديدة .¹

الفرع الثاني : خصائص النظام الجبائي :

بعد تعرفنا على مفهوم النظام الجبائي من الواسع إلى الضيق نتعرف فيما يلي على مختلف الخصائص الواجب توفرها في النظام الجبائي من أجل تحقيقه للأهداف المرغوبة و تتمثل هذه الخصائص :

- أن يمتاز النظام الجبائي بقدرته على تحقيق الهدف و بمختلف المكونات المساعدة على بلوغ هذا الهدف حيث يختلف هدف النظام الجبائي حسب نوع النظام الاقتصادي .
- أن يراعي في النظام الجبائي مقدرة المكلفين على الدفع , و ألا يتقل عليهم بعبء الضريبة و بأسعارها المرتفعة , و عدم الإكثار من فرضها و مراعاة الحالات الشخصية للأفراد المكلفين بها , و فرض ضرائب تتماشى و إمكاناتهم لتفادي الوقوع في مشكل التهرب من دفعها , و لان إرهاق المكلفين بفرض ضرائب كثيرة و ذات أسعار مرتفعة يؤدي إلى تأثير على الرأس المال المكلف , و بالتالي نفاذه تدريجيا إلى أن يؤثر على النشاط المكلف , و قد ينتج عن ذلك إنهاء المشروع و بالتالي عرقلة النمو الاقتصادي.
- أن يتصف النظام الجبائي بالعدالة بأن يخضع جميع أفراد المجتمع للضريبة كل حسب مقدرته أي يساهموا كلهم في أعباء النفقات العامة.² و الهدف من هذه الخاصية هو القضاء على الامتيازات التي كانت سائدة في الأنظمة السياسية القديمة , أين كانت بعض الطبقات المحفوظة معفاة من دفع الضرائب , إذ لا يوجد مبرر لعدم إخضاع فئة دون أخرى , كما أن كل إمتياز ممنوح لفئة اجتماعية معينة سيثقل العبء الضريبي للفئات الأخرى من المجتمع .³
- توثيق الصلة بين المكلف بالضريبة و الخزانة العامة و محاولة التقليل من التوتر و الخلاف بينهما بهدف السعي إلى تحقيق المصالح العامة .⁴
- أن يكون النظام الجبائي مرنا و قابلا لإخضاع نشاط جديد للضريبة أو إعفاء نشاط آخر منها حسب الظروف الاقتصادية و الاجتماعي السائدة لفترة معينة , و لكن دون أن يؤثر هذا التغيير على جوهر النظام الضريبي بحيث يبقى أساسه قائما .

¹ حسين عواضة عبد الرؤوف قطيش , المالية العامة , الرسوم و الضرائب , بيروت , دار الخلود للطباعة و النشر , 1998 ص 151 .

² رحمة نابتي , النظام الضريبي بين الفكر المالي المعاصر و الفكر المالي الإسلامي دراسة مقارنة , رسالة ماجستير في علوم التسيير , جامعة قسنطينة , 2 , 2014 – 2015 ص 07 .

³ محمد عباس محرز , اقتصاديات الجبائية و الضرائب , دار هومة للنشر و التوزيع , الطبعة الثالثة . 2003 ص 25 .

⁴ رحمة نابتي , مرجع ذكرناه مسبقا , ص 07 .

- فتحديد الضريبة بصورة قاطعة دون أي غموض أو إبهام يكون المكلف متيقنا بمدى التزامه بأدائها بصورة واضحة لا لبس فيها , و من ثم يمكنه أن يعرف مسبقا موقفه الضريبي من حيث الضرائب بأدائها و معدلها و كافة الأحكام القانونية المتعلقة بها و غير ذلك من المسائل التقنية المتعلقة بالضريبة , إلى جانب معرفته لحقوقه نحو إدارة الضرائب و الدفاع عنها , حيث أن عدم الوضوح يؤدي إلى حذر المكلفين من النظام الجبائي .¹
- أن يتسم النظام الجبائي بالوضوح من أجل استيعاب معالمه , و سهولة فهمه من طرف الموظفين الجدد , و تخفيض نسبة التهرب الناتجة عن استغلال مختلف الثغرات فيه .²

المطلب الثاني : أسباب و أهداف النظام الجبائي .

نظرا للمرحلة الحساسة التي مرت بها الجزائر سعت هاته الأخيرة إلى القيام بإصلاحات و تغييرات جذرية تتواءم مع الظروف الحالية من أجل إنعاش الاقتصاد و على هذا ظهرت له مجموعة من الأسباب و الأهداف مختلفة :

الفرع الأول : أسباب النظام الجبائي .

إن التطرق إلى الأسباب التي أدت بالمشروع لإعادة النظر في النظام الجبائي أمر لا مفر منه , لأن أغلب القوانين التي صدرت عام 1976 , استمدت افكارها من النظام الفرنسي , لذلك يبقى يعاني من عدة نواقص و عدم الفعالية .

أولا : تعقيد النظام الجبائي عدم استقرار التشريع فيه .

تميز النظام القديم بتعدد الضرائب كثرة المعدلات ترتيب على ذلك التعقد الذي أثر سلبا على خزينة الدولة كما أنه شكل صعوبة في تسيير جبائية , المؤسسة , كذا صعوبة مهام موظفي إدارة الضرائب , ممل أدى إلى كثرة المنازعات بين المكلفين بالضريبة الإدارة , و مثال ذلك وجود كل من الرسم TAIC و الرسم TANC ورغم أنها من نفس النوع { يفرضان على رقم الأعمال } , كما نجد أن الضريبة على الأرباح الصناعية التجاري متذبذبة في معدلاتها , كل هذه التغييرات جعلت النظام يتميز بعدم الاستقرار و أصبح بمثابة العائق أمام تميل خزينة الدولة .³

¹ محمد عباس محرز, اقتصاديات الجبائية و الضرائب , مرجع سبق ذكره, ص 29 .

² رحمة نابتي , النظام الضريبي بين الفكر المالي المعاصر و الفكر المالي الإسلامي دراسة مقارنة, مرجع سبق ذكره , ص 07 - 08 .

³ مبروكة حجار , أثر السياسة الضريبة على استراتيجية الإثمار في المؤسسة حالة مؤسسة بن حمادي لصناعة أكياس التغليف POLYBEN , شهادة ماجستير , قسم العلوم التجارية , كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير و العلوم التجارية , جامعة المسيلة , 2005 - 2006 ص 58

ثانيا : اختلال الهيكل الضريبي .

خاصة بعد الاعتماد الكبير على الجباية البترولية التي اعتبرت الجزائر سيدة المداخيل , و في المقابل بشكل كبير الجباية العادية , التي أضحت تعاني من نقص كبير الأمر الذي أدى بالدولة للسقوط في أزمة نفطية حادة عام 1986 ما كلف الخزينة خسائر فادحة .¹

ثالثا : ضعف الإدارة الضريبية :

يرجع هذا السبب للنقص الكبير فب الخبرة لدى الأعوان الإداريين و التقنيين , بالإضافة إلى الانتشار الكبير للبيروقراطية و الرشوة داخلها ما خلق عدم الثقة بين المكلف بالضريبة و الأعوان الإداريين .²

إن النقص الشديد في الأجهزة المتطورة الخاصة بالإعلام الألي كتوفيره في كل مكتب داخل الإدارات الضريبية ليسهل عملية التحصيل الضرائب و الرقابة الجبائية , للتخلص من مشكل التهرب و الغش الضريبي .

الفرع الثاني: أهداف النظام الجبائي :

يمتاز النظام الجبائي بمجموعة من أهداف و التي نذكر بها :

أولا : الأهداف التقنية :

و من أهم مرتكزات الأهداف التقنية .

- تبسيط النظام الجبائي .
- عصنة الإدارة الجبائية .
- محاربة الغش و التهرب الضريبي.
- خلق التوازن بين الضريبة و الشكل القانوني للمؤسسات .³
- إعادة هيكلة المصالح الجبائية .

ثانيا : الأهداف الاقتصادية و المالية :

و من أهمها :

- تشجيع الاستثمارات سواء المحلية أو الأجنبية .

¹ عبد المومن بن صغير , واقع إشكالية تطبيق الجباية المحلية في الجزائر , صعوبات الاقتطاع أفاق التحصيل , مجلة الندوة و الدراسات القانونية , العدد , 01 - 2013 سيدي بلعباس الجزائر , 2013 , ص 88 .

² إبراهيم محمد خريس , الضرائب في النظام المالي الإسلامي , د , ط , دار الأيام للنشر و التوزيع , عمان , 2013 , ص 58 .

³ حجار مبروكة , مرجع سبق ذكره, ص 61 - 62

- ترقية الصادرات الوطنية .
- توفير حوافز للقطاع الخاص من أجل خلق بين المؤسسات المنتجة .
- زيادة الدخل القومي من خلال تشجيع الإنتاج .
- يهدف الى المحافظة على الأموال الغامة من الضياع بمختلف أشكاله بغرض زيادة إيرادات الخزينة العمومية .¹

ثالثا : الأهداف الاجتماعية .

و تهدف أساسا إلى تحقيق العدالة بين المكلفين بالضريبة من خلال :

- محاولة التخفيف من البطالة .
- محاولة تغطية الاحتجاجات الاجتماعية كالكسب و غيرها من التحصيلات الجبائية .
- التوسيع في استعمال الضريبة التصاعدية على حساب الضريبة النسبية .

رابعا : الأهداف القانونية .

و يهدف في التأكد من مدى مطابقة و مسايرة مختلف التصرفات المالية للمكلفين ,القوانين و الأنظمة حرصا على سلامة هذه الأخيرة ترتكز و يرتكز هذا النظام على مبدأ المسؤولية و المحاسبة لمعاقبة بالضريبة عن إي انحرافات و مخالفات يمارسونها للتهرب من دفع مستحقاتهم الجبائية²

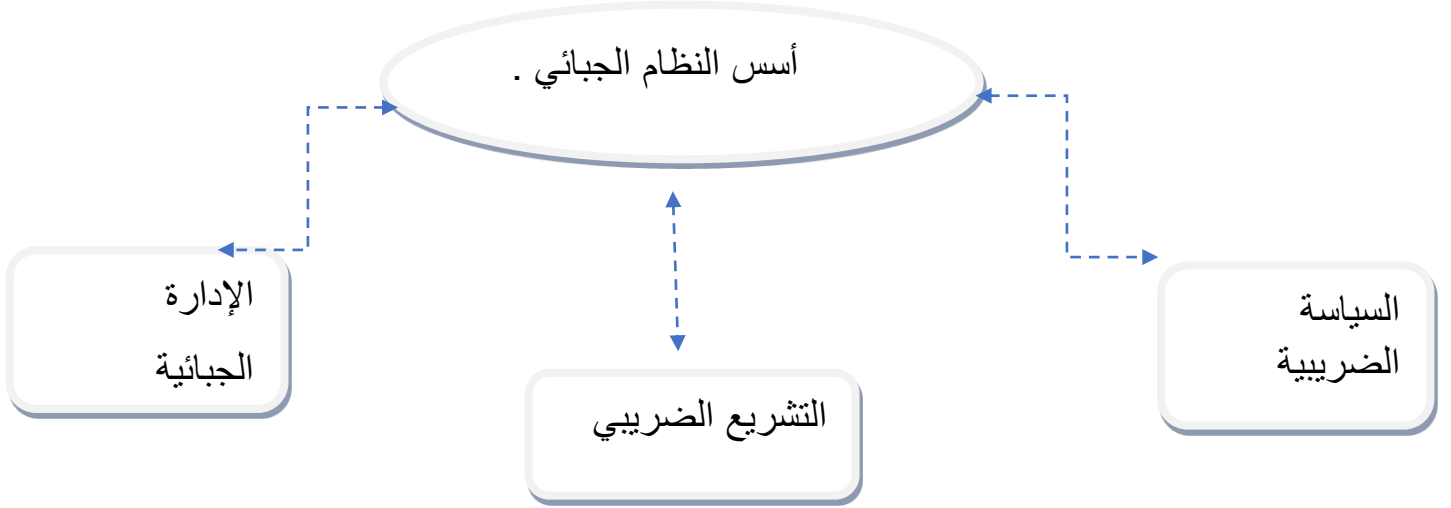
المطلب الثالث : اسس و اشكال النظام الجبائي :

يقوم النظام الجبائي على مجموعة من أسس و أشكال التي تنظمه و هذا ما سوف نتطرق له في هذا المطلب :

¹ محمد الهادي ضيف الله و آخرون , دور المحاسبة الجبائية في تدقيق تصريحات المكلفين , مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد و الإدارة كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم لتسيير جامعة عمار تلجي الاغواط الجزائر , المجلد 2 , العدد 3 , 2018 , ص 202 .

² ولهي بوعلام , و بن عثمان عائشة , فعالية التدقيق المحاسبي لأغراض الضريبة في ظل تبني النظام المحاسبي المالي , مجلة الدراسات المعاصرة الاقتصادية , جامعة محمد بوضياف , المسيلة , الجزائر , المجلد 1 , العدد 1 , 2016 , ص 31 .

الفرع الأول : أسس النظام الجبائي .



رقم الشكل : { 01 - 01 }

- الشكل : يبين أسس النظام الجبائي .
- المصدر : من إعداد الطالب .

يعتمد النظام الجبائي على ثلاثة أسس يقوم عليها منها :

أولاً : السياسة الضريبية : تعبر عن مجموعة من التدابير ذات الطابع الضريبي المتعلقة بتنظيم التحصيل الضريبي قصد تغطية النفقات العمومية من جهة و التأثير على الوضع الاقتصادي و الاجتماعي حسب التوجهات العامة للاقتصاد من جهة الثانية , و يعتبر النظام الجبائي صياغة فنية للسياسة الضريبية للمجتمع , فهو مصمم من أجل تحقيق أهدافها حيث نجد أن النظام الجبائي يصلح لتحقيق أهداف نفس سياسة ضريبة معينة في مجتمع معين , لا يصلح لتحقيق أهداف السياسة في مجتمع آخر ¹.

ثانياً : التشريع الضريبي : هو عبارة عن صياغة لمبادئ و قواعد السياسة الضريبية في شكل قوانين و هذا من أجل تحقيق أهدافها , و يجب أن تتم صياغة التشريع الضريبي , و يعتبر القانون الضريبي الركيزة

¹مرسي سيد حجازي , نظم الضريبة , الدار الجامعية للطبع و النشر و التوزيع , الإسكندرية , مصر , 1998 , ص 6

الأساسية التي يبنى عليها النظام الجبائي و هو فرع من فروع القانون المالي الذي يتكفل بتنظيم الأسس و القواعد المتعلقة بتقدير الإيرادات العامة¹ , و هذا ما نصت عنه المادة 61 من الدستور الجزائري².

ثالثا : الإدارة الجبائية : تعتبر الإدارة الضريبية أداة تنفيذ النظام الجبائي فهي ذلك الجهاز الفني و الإداري المسؤول عن تنفيذ التشريع الضريبي , و التحقق من سلامة تطبيقها حماية لحقوق الدولة من جهة الحقوق الممولين من جهة أخرى كما تقول باقتراح التعديلات و التشريعات الضريبية التي ترقى بالنظام الجبائي و تساعد المجتمع في تحقيق أهداف الاقتصادية و السياسة³.

الفرع الثاني : مكونات أو أشكال النظام الجبائي .

يتشكل النظام الجبائي الجزائري من مجموعة متكاملة من الضرائب نذكر منها :

أولا - الضريبة على الدخل الإجمالي : { I R G } : تؤسس ضريبة سنوية وحيدة على دخل الأشخاص الطبيعيين تسمى الضريبة على الدخل الإجمالي الصافي للمكلف بالضريبة , و نصت عليها المواد 85 إلى 98 من قانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة .

ثانيا - الضريبة على أرباح الشركات : { IBS } : تطبق الضريبة على أرباح الشركات على مجموعة الأرباح و المداخل المحققة من طرف الشركات و الأشخاص المعنوية مهما كان شكلها و غرضها⁴ .

ثالثا - الرسم على القيمة المضافة {TVA} : تعرف على أنها ضريبة تفرض على القيمة المضافة على السلع و الخدمات في كل شركة في سلسلة الإنتاج و التوزيع , و تظهر قيمة الضريبة على قيمة الضريبة على القيمة المضافة على مستوى السعر النهائي للمستهلك و بالتالي فإن هذه الضريبة غير مباشرة على الاستهلاك تشبه في تأثيرها الضريبي التأثير على مبيعات التجزئة⁵ .

أ- الضرائب و الرسوم الأخرى : إضافة إلى الضرائب الأساسية السابقة نجد هناك رسوم أخرى تكلفية التي تتمثل في الرسم على النشاط المهني و الضريبة الجزافية الوحيدة بالإضافة إلى الرسم العقاري . و هي تعتبر الضرائب المحصلة لفائدة الجماعات المحلية .

ب - الرسم على النشاط المهني : {TAP}: الرسم على النشاط المهني هو ضريبة تفرض شهريا أو فصليا على الرقم لإعمال المحققة من النشاطات الصناعية و التجارية خارج الرسم على القيمة .

¹ عدلي شادلي سوزي , التشريع الضريبي المصري , الدار الجامعة الجديدة , الإسكندرية , مصر , 2003 , ص 05 .

² دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية لسنة 1989 المؤرخ في 23 فيفري 1989 الفصل الخامس , المادة 61 منه ص 55.

³ دراز حامد عبد المجيد , 2003 , النظم الضريبية , الدار الجامعية , مصر . ص 23 .

⁴ ناصر مراد الإصلاحات الضريبية في الجزائر مجلة الباحث , ع 02 , 2003 ص 29 .

⁵ الموقع www.mfdgi.gov.dz اليوم 10-02-2024 على الساعة 33 ; 14 ص 20 .

ج - الضريبة على جزافية الوحيدة (I F U): تؤسس ضريبة جزافية وحيدة تحل محل الضريبة على الدخل الإجمالي و الضريبة على أرباح الشركات .¹

المطلب الرابع :مزايا و عيوب النظام الجبائي .

إن النظام الجبائي له مجموعة من مزايا التي تجعل المؤسسات التي تأخذ بهذا النظام إلا أن كما له مزايا إلا أنه له عوائق و عيوب و هذا ما سوف نذكر في هذا المطلب :

الفرع الأول : مزايا النظام الجبائي .

و التي تتمثل فيما يلي :

- التنظيم الضريبي الجيد : يتجلى النظام الضريبي الجيد في إتباع أفضل الأساليب في تحديد و تقدير وعاء الضريبة بإضافة إلى حساب الضريبة و عملية تحصيلها .

- كفاءة الإدارة الضريبية : تسهم الإدارة الضريبة بشكل كبير في فعالية الضريبي , حيث , أن النظام الضريبي , الأحسن تصورا لا تصور لا تكون له قيمة إلا بفضل الإدارة التي تطبقه , و لنجاح إدارة الضرائب في تأدية وظائفها يجب توفر العديد من العناصر , أهمها نظام رقابة فعال يسمح باكتشاف الأخطاء و تصحيحها و معاقبة مرتكبيها , كما يجب أن تتوفر الإدارة على الأجهزة الإعلام ألي تسمح بربح الوقت و إتقان العمل . محاولة تبسيط القوانين الضريبية حتى يتسنى لموظفي إدارة الضرائب تأدية عملهم بشكل جيد .

- التحريض الضريبي : و هو تخفيف في معدل الضرائب , القاعدة الضريبة , أو الالتزامات الجبائية التي تمنح للمستفيد بشرط تقييده بعدة مقاييس , يتخذ التحريض الضريبي عدة أشكال في صورة تخفيضات أو إعفاءات ضريبية تستعملها الدولة من أجل حث المؤسسات على مبادرة الاستثمار و توجيهه نحو القطاعات التي ترغب في تطويرها التي ترغب في تطويرها و الحد من النشاطات التي لا ترغبها ففاعلية التحريض تتعكس على فعالية النظام الجبائي .²

الفرع الثاني : عيوب النظام الجبائي :

كما يمتاز النظام الجبائي بمزايا إلا أنه له عيوب تعرقله :

- جمود الأنظمة الضريبية :

يؤدي بقاء نظام جبائي معين في دولة معينة لفترة طويلة نسبيا إلى خلق تقاليد فنية و إدارية ترتبط بطبيعة الأوعية الضريبية التي يضمها هذا النظام من جهة , و بإجراءات تقديرها و ربطها و تحصيلها و تنظيم إدارتها من جهة أخرى , و تؤدي هذه التقاليد بدورها إلى ارتباط كل من المكلفين و الإدارة

¹ عبد السلام أبو حقف , اقتصادية الإدارة الاستثمار , الدار الجامعية , بيروت , 1993 , ص 109

² مبروكه حجازة , أثر السياسة الضريبة على استراتيجية الإثمار في المؤسسة حالة مؤسسة بن حمادي لصناعة أكياس التغليف POLYBEN مرجع

سبق ذكره, ص 32

الفصل الأول : مفاهيم الأساسية حول النظام المحاسبي والنظام الجبائي.

الضريبة بها على الوضع يجعل من تغييرها سواء بفرض ضرائب جديدة أو إلغاء أو تعديل ضرائب قائمة أمرا يلقي كل معارضة من الجانبين .¹

- التهرب الضريبي و الغش :

التهرب من الضرائب يعني افلات الممول من الضريبة المفروضة عليه , و ذلك من خلال الغش و مخالفة القانون , و قد يحدث التهرب وقت تحديد وعاء الضريبة , و ذلك عن طريق إخفاء الممول لبعض المواد الخاضعة للضريبة أو تقديم إقرار غير صحيح , إن التهرب الضريبي ينقص من الحصيلة الضريبة التي تمكن الاعتماد عليها في تمويل النفقات العامة , مما يؤدي إلى التأثير المباشر على فعالية النظام الجبائي .

- الازدواج الضريبي :

يقصد به دفع المكلف للضريبة أكثر من مرة سواء تعدد دفعها مرتين أو ثلاثة أو أكثر . و إن هذه لا تتوفر إلا إذا تتوفر هذه الشروط :

- وحدة الممول . { وحدة الشخص المكلف بدفع الضريبة . }
- وحدة الوعاء , أو المادة الخاضعة للضريبة .
- وحدة الضرائب المفروضة .
- وحدة المدة التي يدفع فيها الممول الضريبة .²

- الفساد الاقتصادي و الضريبي :

تعاني مختلف الدول سواء المتقدمة أو النامية من وجود نشاطات خفية و غير شرعية , و التي لا تخضع لأي نوع من الضرائب , و ترتبط ظاهرة الفساد بالبعد الأخلاقي المنحرف , و تشكل إحدى العقبات الكبيرة التي تعرقل فعالية النظام الجبائي , حيث إنها تشجع التهرب الضريبي , و تفسد الحوافز , الضريبة , و تعمل على توزيع الحصيلة الضريبة لصالح غير المستحقين لها , مما يؤدي في النهاية إلى شلل في أركان و أسس النظام الجبائي .³

¹ يونس أحمد البطريق , النظم الضريبة , مرجع سبق ذكره , ص 157

² حميد بزويذة , جباية المؤسسات , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , 2005 , ص 56 .

³ ناصر مراد , فعالية النظام الضريبي بين النظرية و التطبيق , دار هومة , الجزائر , 2003 ص 151 .

خلاصة الفصل :

تم تقديم في هذا الفصل ماهية كل من النظام المحاسبي و النظام الجبائي , و أهم المميزات التي تميز كل نظام على حدى و هذا من خلال تطرقنا إلى خصائص و أنواع و اشكال كل النظام و مع تبيان مزايا التي تساعد على تبني النظام و كذلك عيوب التي تعرقل النظام .

و إن تطبيق النظام المحاسبي كان في جميع المؤسسات الاقتصادية و الذي قد كان يساعد بشكل مباشر في تطوير استثمارها و تحسين مردودها الاقتصادي , و على هذا فإن ارتباط الجانب المحاسبي بالجانب الجبائي كان له أثر كبير على الممارسات الجبائية بحيث يختلف النظام الجبائي من دولة إلى أخرى و هذا راجع إلى اختلاف النظم الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية السائدة في الدول .

الفصل الثاني : تطابق قواعد النظام
المحاسبي و النظام الجبائي و جودة في
تحسين المعلومات المحاسبية.

تمهيد:

إن موضوع قواعد المحاسبية و القواعد الجبائية الشيء الذي أثار اهتمام الكثير من الباحثين , و هذا راجح إلى العديد من التطورات في الدول في المجالين المحاسبي و الجبائي , و إن الجزائر كانت كغيرها من الدول خاصة بعد دخولها حيز تنفيذ للنظام المحاسبي , و مع تطور الثقافة المحاسبية أدى إلى نوع من التباين غي احتياجات المستخدمين للمعلومات المالية و هذا ما نتج المحاسبية أدى إلى نوع من التباين في احتياجات المستخدمين للمعلومة المالية و هذا ما نتج عنه استقلالية بين القواعد و القواعد الجبائية .

و في هذا المجال ظهر ما يسمى بنظام المعلومات , بحيث تعتبر بصفة عامة , يتميز بقدرته على توفير المعلومات المحاسبية المتعلقة بالمؤسسة , حيث تعتبر نظم المعلومات و التقنيات المرتبطة بتحليل و تصميم و تشغيل هذه النظم هي ثورة القرن الحادي و العشرين , و تتسم المعلومات المحاسبية بطبيعتها بخصائص معينة لتمييز بجودة عالية , تحكمها أسس و قواعد استقر العرف المحاسبي على إثباتها و الاعتراف بها في المعيار المحاسبي الدولي الأول { IAS } , و إن لتمييز هذه المعلومات بجودة عالية يجب أن تظهر أهمية و توفر نظم معلومات محاسبية التي تتوفر على المعلومات محاسبية موثقة , قابلة للمقارنة و الملائمة .

و أمام هذا الفصل سنتطرق الى قواعد النظام المحاسبي و النظام الجبائي و جودة معلومات هذه الأنظمة , و كما قسمناه الى مباحث بحيث في المبحث الأول تطرقنا الى العلاقة بين النظام المحاسبي و النظام الجبائي و قواعده . أما في المبحث الثاني تناولنا قواعد المعلومات المحاسبية والجبائية و جودة في تحسسينهما لمعلومات المحاسبية .

المبحث الأول : العلاقة بين النظام المحاسبي و النظام الجبائي و قواعده .

إن البعد الدولي لتوسيع النشاطات الاقتصادية أبعاد متعددة , وضع دول العالم أمام واقع الجديد التي قد يفرض عليها البحث عن لغة اتصال موحدة التي تسمح بمواصلة و تطوير المعاملات الاقتصادية فيما بينها , و في هذا المجال إن النظام المحاسبي مصدر المعلومات المالية وسيلة للتواصل بين مختلف الكيانات الاقتصادية , وإن ضرورة حتمية فرضتها التوجهات الاقتصادية العالمية , إي وجب العمل على تكييف الجبائية الجزائرية مع متطلبات النظام المحاسبي , و خاصة إن المجال الجبائي له علاقة قوية تربطه مع نظيره المحاسبي , حيث أنه يقدم استفادة من المزايا التي يوفرها التي من خلالها يبني المعايير الدولية وطنيا و دوليا , و إن فصل المحاسبة عن الجبائية أمرا ليس سهل و لتطبيق وجودتكامل في علاقتهما يأتي هذا في المبحث لتوضيح العلاقة بين المحاسبة و الجبائية و هذا ما سوف نتطرق له في المطالب التالية :

المطلب الأول : طبيعة العلاقة بين المحاسبة و الجبائية :

إن العلاقة بين المحاسبة و الجبائية لهما علاقة قوية و وطيدة بينهما و هذا الأمر الذي أخذ من اهتمام العلماء و الباحثين و في هذا المطلب نبين العلاقة بينهما :

الفرع الأول : تاريخ العلاقة بين المحاسبة و الجبائية :

إن تاريخ المحاسبة قديم و عميق يرجع تاريخ المحاسبة الأول إلى عهد الأشوريين حوالي 3500 ق , م من خلال محاسبة عينية كأعداد الماشية و الحبوب ... و ينعقد هذا الإجماع بين مؤرخي العصور القديمة على أن السجلات المحاسبية الكمية الخاصة بفراغة مصر كانت قادرة على إحصاء كميات الغلال و الحبوب و في العهد الروماني أدى إلى تطور الإدارة المركزية إلى ظهور نظام محاسبي متطور أوكلت له المهام تسجيل نفقات و إيرادات الدولة , و إن العهد الروماني انطلق من نقطة الربط بين المحاسبة و الجبائية العامة لدولة , كما أخذت المحاسبة نصيبها من تطور في العهد الإسلامي و ذلك بعد توسع نطاق الحكم ضرورة التحكم في نفقات الدولة و إيراداتها , وقد ظهرت الضرورة بصفة خاصة في عملية حساب و هاته العملية التي توكل إلى الموظفين في الدولة . و هكذا استمر التطور في استعمال المحاسبة لأغراض جبائية في القرون الوسطى خاصة بعد ظهور الأسواق و المعارض و انتشارها في أوروبا , و مع بروز عصر التجارة . ظهرت فئات التجار بإمكانيات كبيرة مما أتاح وجود الأرضية الملائمة لظهور نظام المحاسبة المزدوج و تطويره تماشيا مع تطبيقات الجبائية أين ظهرت ضرورة مساهمة هذه الأنشطة التجارية بجزء من

أرباحها خدمة لاقتصاد دولها . و خلال القرن 15 تطور النظام المحاسبي و بدأت تأخذ التطبيقات المحاسبية الجبائية منحى أكثر تطور يدعم تواصل العلاقة بينهما .¹

الفرع الثاني : حدود بين المحاسبة و الجبائية :

تقوم المحاسبة بتسجيل عمليات الذمة المالية اليومية للمؤسسة ووفقا للقواعد المحاسبية ساريا المفعول و التي تختلف من بلد إلى آخر , ووفقا للمبادئ المحاسبية المتعارف عليها في المجال المحاسبي , من أجل تحديد نتيجة المؤسسة و التي يمكن أن تكون ربحا أو خسارة , بحيث تراعي في ذلك كل معايير الشفافية و الموضوعية لتقديم صورة صادقة و عادلة عن وضعية المؤسسة خدمة لمستعملي هذه المعلومة . يتم احتساب الربح الجبائي انطلاقا من النتيجة المحاسبية مع الأخذ بعين الاعتبار القواعد المحاسبية و بالتالي فإن جبائية المؤسسة تعتمد على المحاسبة أي على النتيجة المحاسبية بالدرجة الأولى التي تخضع للضريبة بعد التعديل بإتباع القواعد الجبائية المحددة في التشريعات الضريبية .²

الفرع الثالث: إمكانية الفصل بين المحاسبة و الجبائية:

فصل المحاسبة عن الجبائية، يطرح السؤال عن إمكانية الفصل التشريعي بينهما. إذ ترتبط بعض القوانين الضريبية بالقواعد المحاسبية المفتتة , فمثلا في الجزائر كما هو الحال أيضا في فرنسا , فإن القانون الجبائي الجزائري يقوم على احترام المفاهيم المحاسبية المحددة من خلال المخطط المحاسبي الوطني سابقا , و النظام المحاسبي المالي حاليا , و إذا كانت هذه الأخيرة غير متطابقة مع القواعد الجبائية لتحديد الربح الخاضع للضريبة , فيجب أولا تصحيح الأخطاء المحاسبية التي ترتكب دون قصد أو عن جهل بالقواعد المحاسبية على عكس القرارات تسييريه التي تتطلب معالجات شبه محاسبية , و يتم ثم تطبيق هذه القواعد الجبائية لتحديد الدين الضريبي للمؤسسة تجاه المؤسسات الحكومية و هذه العلاقة المترابطة و المتكاملة جليا عدم إمكانية الفصل بينهما و ذلك لاعتماد إحداهما على الأخرى بالرغم من اختلاف أهدافهما إذ أن المحاسبة تسعى إلى تحقيق متطلبات الشفافية لمستعملي المعلومة المالية .

¹ النظام المحاسبي المالي , بالجزائر و علاقته بالمعايير الدولية , مدخلة في إطار ملتقى وطني حول علاقة المحاسبة بالجبائية قطعية أم استمرارية في ضوء المعايير الدولية IAS – IFRS وتطبيق النظام المحاسبي المالي في الجزائر , جامعة مستغانم , ص 3 .

² النظام المحاسبي المالي بالجزائر و علاقته بالمعايير الدولية , مدخلة في إطار ملتقى وطني حول علاقة المحاسبة بالجبائية قطعية أم استمرارية , مرجع سبق ذكره , ص 3 – 4 .

المطلب الثاني : علاقة المحاسبة بالنظام الجبائي الجزائري .

إن النظام الجبائي الحقيقي يلزم القانون كل المؤسسات بمسك الدفاتر المحاسبية و تسجيل مختلف العمليات و التحويلات التي يقوم بها أو تطراً عليها و ذلك حتى تتمكن الإدارة الجبائية من تحصيل الجبائية المفروضة عليها مع العلم أن المؤسسة تعمل كل ما في وسعها من أجل تخفيض الريج الخاضع للضريبة بالطرق الشرعية و غير الشرعية . و عليه فإن الهدف الرئيسي من حساب النتيجة الجبائية هو تعديل النتيجة المحاسبية وفق ما ينص عليه القانون حتى تتوافق مع النتيجة الجبائية .

الفرع الأول : النتيجة المحاسبية حسب النظام المحاسبي المالي :

. أولاً : تعريف النتيجة المحاسبية : و هذا حسب ما جاء في نص المادة 28 تساوي النتيجة الصافية للسنة المالية الفارق بين مجموع المنتوجات و مجموع الأعباء لتلك السنة المالية , و يكون مطابقاً لتغير الأموال الخاصة بين بداية السنة المالية و نهايتها , و تتمثل النتيجة الصافية ربحاً عند وجود فائض في المنتوجات عن الأعباء , و تمثل خسارة في الحالة العكسية .¹

ثانياً : قاعدة حساب النتيجة المحاسبية : تقدم على النحو التالي :

- عندما تكون النتيجة في نهاية السنة المالية ربح , و في غدغ الحالة يكون مجموع الأصول أكبر من مجموع الخصوم .
- عندما تكون النتيجة في نهاية السنة المالية خسارة و في هذه الحالة يكون مجموع الأصول اقل من مجموع الخصوم .²

الفرع الثاني : النتيجة الجبائية حسب قانون الضرائب :

أولاً : تعريف النتيجة الجبائية :

من خلال ما نصت عليه المادة 140 من قانون الضرائب المباشرة فقرة 2 { يتشكل الربح الصافي من الفرق في قيم الأصول الصافية لدى اختتام و افتتاح الفترة التي يجب استخدام النتائج المحققة فيها كأساس للضريبة المحسومة من الزيادات المالية و تضاف إليها الاقتطاعات التي يقوم لها صاحب الاستغلال أو الشركاء

¹ رضا جاو حدو , جلييلة إيمان حمدي , أثار تطبيق النظام المحاسبي المالي الجديد على النظام الجبائي و الجهود المبذولة لتكييف مداخلة في إطار ملتقى وطني واقع و أفاق النظام المحاسبي في المؤسسة الصغيرة و المتوسطة في الجزائر جامعة , عنابة 2013 ص 4 .

² احمد طرطار و عبد العالي منصر , تقنيات المحاسبة العامة وفق النظام المحاسبي , الاطار النظري , مرجع سابق ذكره , ص 213 .

خلال هذه الفترة , و يقصد بالأصول الصافية الفائض في قيم الأصول من مجموع الخصوم المتكون من ديون الغير , و الاهتلاكات المالية و الارصدة أي أنه بمعنى تعرف النتيجة و هذا على حسب :

الفرق في قيم الأصول الصافية لدى اختتام و افتتاح الدورة , و يمكن التعبير عنها كما يلي:

الأصول الصافية , الأصول , الاستهلاكات , المؤنات . إي إن النتيجة الجبائية هي الأصول الصافية في بداية الدورة , الأصول الصافية في نهاية الدورة .¹

ثانيا : قاعدة حساب النتيجة الجبائية :

حدد المشرع الجبائي الأساس الخاضع للضريبة تساوي الربح الصافي الناتج بين النتائج المحققة من طرف المؤسسة , و كذلك الأعباء المحتملة في إطار ممارسة النشاط { تكاليف عامة , تكاليف مالية , استهلاكات , مؤنات , ضرائب و رسوم } . و يمكن تلخيص العلاقة بين النتيجة المحاسبية و النتيجة الجبائية :

النتيجة الجبائية تساوي النتيجة المحاسبية + الأعباء المدمجة و التخفيضات و العجز المالي السابق .

المطلب الثالث : العلاقة بين القواعد المحاسبية و القواعد الجبائية .

إن العلاقة بين القواعد المحاسبية و القواعد الجبائية تخلف في تشريعاتهما و سوف نتطرق إليهما :

الفرع الأول : تقييم التثبيات .

أولا : إعادة التقييم . : حسب النظام المحاسبي المالي إذا ارتفعت القيمة المحاسبية لأصل ما عقب إعادة تقييمه تنتج عنه الزيادة تقيد مباشرة هذه النتيجة في شكل رؤوس أموال خاصة تحت 105 فارق إعادة التقييم . أما من الناحية الجبائية فقد أشارت المادة 10 من القانون المالية التكميلي لسنة 2009 لإدراج فائض إعادة تقييم ضمن النتيجة الجبائية في أجل 5 سنوات .²

ثانيا : تدني قيمة التثبيات. حسب النظام المحاسبي تعتمد المؤسسة عند حلول تاريخ إعداد القوائم المالية إلى تقدير و فحص ما إذا كان هناك مؤشرات على احتمال انخفاض قيمة أصولها , حيث إذا تبث وجود المؤشرات وجب عليها تقدير القيمة للتحويل من هذه الأصول و هذا حسب المعيار .

¹ تسعديت بوسبعين , علاقة المحاسبة بالجباية قطعية أم استمرارية في ضوء المعايير الدولية و تطبيق النظام المحاسبي , مداخلة ضمن الملتقى الوطني حول النظام المحاسبي بالجزائر و غلاقته بالمعايير كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم يومي 13 - 14 جانفي 2013 ص 08 .

² بولقاسم سعودي , عبد الصمد سعودي , مكانة النظام المحاسبي الجزائري في تطبيق المعايير المحاسبية الدولية بحث مقدم في الملتقى الدولي حول النظام المحاسبي في مواجهة المعايير المحاسبة الدولية جامعة دحلب البليدة 1314 ديسمبر 2011 ص 6 .

أما من الناحية الجبائي تدني قيمة التثبيات في الإهلاك السنوي , و لا تأخذ بعين الاعتبار خسارة القيمة عند انخفاض القيمة الباقية للتحصيل عن القيمة المحاسبية الصافية .¹

ثالثا : الإهلاك . هناك اختلاف بين القواعد المحاسبية و القواعد الجبائية من ناحية : مدة الإهلاك , طريقة الإهلاك , أساس الإهلاك .

أ - تاريخ بداية حساب الإهلاك : يحسب الإهلاك وفقا للنظام المحاسبي ابتداء من تاريخ بداية استعمال و تشغيل الأصل و ليس تاريخ الحيازة على الأصل أي في اللحظة التي يكون فيها الأصل جاهزا للاستعمال و تاريخ بداية استهلاك المنافع الاقتصادية المستقبلية , أما من المنظور الجبائي يحسب الإهلاك من تاريخ الحيازة مع عدم مراعاة تاريخ بداية الاستعمال .

ب - طريق الإهلاك : في النظام المحاسبي وفق المادة 121 - 7 من الجريدة رقم 19 الطريقة الواجب تطبيقها هي التي تعكس بصدق وتيرة استهلاك المؤسسة للمنافع الاقتصادية المستقبلية المرتبط بالأصل و هي الثابت , المتناقص و طريقة وحدات الإنتاج, أما فيما يخص النظام الجبائي يعتمد على طريقة الإهلاك الخطي و المتناقص و المتزايد.

ج - مدة الإهلاك : حسب IAS الإهلاك هو توزيع منتظم للمبلغ القابل للإهلاك على المدة النفعية للأصل , و من خلال هذا المفهوم الجديد للإهلاك فإنه يمكن معالجة مكونات تثبيت معين كما لو كانت عناصر منفصلة إذا كانت مدة المنفعة لكل منها مختلف , كما يتم مراجعة المدة النفعية بشكل دوري و ذلك في حالة تغير للوتيرة المنتظرة من المنافع الاقتصادية المتعلقة بتثبيت معين و بالتالي تعديل الإهلاك السنة المالية السنوات المستقبلية . أما فيما يخص القواعد الجبائية تحدد مدة الإهلاك وفق تصنيف لكل صنف معدل اهتلاك ثابت قد لا يعكس المدة النفعية للأصل .²

د - عقود الإيجار التمويلي : حسب القواعد المحاسبية هو إيجار تترتب عليه عملية تحويل شبه كلي للمخاطر و المنافع المتعلقة بملكية أصل موضوع الإيجار إلى المستأجر , يكون هذا العقد مقرون بتحويل الملكية عند انتهاء مدته أو عدم تحويلها و هذا حسب ما جاء في المعيار IAS17 . أما بالنسبة للقواعد الجبائية حسب قانون المالية 2014 المادة 2 , دون إخلال SCF تسجل مبالغ الإيجار المقبوضة كنتائج لدى المؤجر , بالنسبة للمستأجر المبالغ التي يدفعها لصالح المؤجر تعد تكلفة .

¹ لخضر علاوي , معايير المحاسبية الدولية IAS - IFRS , دروس محلولة , الأزرق الزرقاء , الجزائر , 2012 , ص 148 .

² طارق عبد العالي حماد , دليل استخدام معايير المحاسبة الدار الجامعية , مصر , ج 1 , 2008 ص 303

هـ - **الإعانات العمومية** : حسب SCF إعانات الاستغلال و التوازن , هي إعانات مالية مقدمة من طرف الدولة أو الهيئات عامة و مؤسسات أخرى , حيث تعوض إعانات الاستغلال النقص في بعض إعانات الاستغلال , في حين تعوض إعانات التوازن كل أجزاء الخسارة الإجمالية التي كان من الممكن أن تثبت لو لم تحصل المؤسسة على هذه الإعانة و يتم إدراجها في حسابات كإيرادات .

أما بالنسبة للقواعد الجبائية في شأن إعانات الاستغلال و التوازن حسب المادة 144 قانون الضرائب المباشرة و الرسوم 2018 فيتم إدراجها ضمن النتائج في السنة التي تم فيها تحصيلها .¹

و - **مصاريف البحث و التطوير** : حسب النظام المحاسبي تسجل مصاريف البحث عند تحملها ضمن الأعباء بينما مصاريف التطوير ضمن الأصول المعنوية الثابتة باعتبارها تؤدي إلى زيادة المنافع الاقتصادية المستقبلية و تحسين أداء الأصل .²

أما من الناحية الجبائية فالمشرع الجزائري اعتبر مصاريف البحث و التطوير أعباء غير قابلة للخصم من الربح الجبائي إلا في حدود 10 بالمئة من قيمة الدخل و بدون تجاوز سقف 100,000,000 دج شريطة إعادة استثمار المبلغ بخصمه في إطار هذا البحث .³

ز - تكاليف الاقتراض :

إذا كانت تكاليف الاقتراض تؤدي إلى توليد منافع اقتصادية مستقبلية للمؤسسة , و يمكن تقييمها بطريقة موثوق بها , فيمكن إضافتها لقيمة الأصل و إلا يتم تسجيلها ضمن الأعباء المالية في النظام المحاسبي .

أما فيما يخص الناحية الجبائية لا يأخذ بعين الاعتبار في تحديد تكلفة الأصل و يعتبرها مصاريف مالية تخفف من الوعاء الخاضع للضريبة .⁴

ح - **العمليات المنجزة بالعملة الأجنبية** : حسب القواعد المحاسبية تقتضي إعادة النظر في قيمة الأصول و الخصوم , التي تمت بالعملة الأجنبية و التي لا تزال تظهر في الميزانية , وذلك بتعديلها وفق أسعار صرف العملات الأجنبية مقابل الدينار الجزائري بتاريخ إقفال الميزانية , أي تحول العمليات المدونة بالعملة الأجنبية إلى العملة الوطنية حسب الشروط الكيفيات المحددة في المعايير المحاسبية . أما بالنسبة للقواعد

¹ منصور بن عمارة , تحليل علاقة التشريع الضريبي بالنظام المحاسبي , جامعة عنابة , ص 6 .

² براق محمد , بوسعيد تسعديت , تطبيق النظام المحاسبي المالي و متطلبات تكيف النظام الجبائي , بدون سنة , ص 5 .

³ خيضر خطيبي , تقييم واقع العلاقة بين القواعد المحاسبية في ظل النظام المحاسبي المالي و القواعد الضريبية , مذكرة ماجستير , تخصص المحاسبة المالية , جامعة قاصدي مرباح ورقلة , السنة الجامعية , 2015 - 2016 ص 58 .

⁴ رضا جاو حدو , , جليلة إيمان حمدي , أثار تطبيق النظام المحاسبي المالي الجديد على النظام الجبائي و الجهود المبذولة لتكييف مداخله في إطار ملتقى وطني , مرجع سبق ذكره , ص 8 .

الجبائية تسمح للمؤسسات بتسجيل الأعباء فقط في نهاية كل دورة مالية , فتقيم عناصر النقدية حسب سعر الصرف المعمول به عند تسجيلها في الميزانية .¹

ط-مؤونات المخاطر و الأعباء : حسب القواعد المحاسبية فقد أشارت المادة 14 من المرسوم 08 - 156² يجب أن لا يؤدي تطبيق مبدأ الحيطة إلى تكوين احتياطات خفية أو مؤونات مبلغ فيها , مؤونة المخاطر و الأعباء هي خصوم يكون استحقاقها أو مبلغها غير مؤكد و تتدرج في الحسابات في الحالات الأتية منها :

- عندما يكون من المحتمل أن يكون خروج موارد أمرا ضروريا لإطفاء هذا الإلتزام .
- عندما يكون لكيان التزم راهن { قانوني أو ضمني } ناتج عن حادث مضى .

فحسب القواعد الجبائية يشترط الاعتراف بها إذا كانت محددة بوضوح و يتوقف حدوثها بفعل الاحداث الجارية , و تقيدتها في حسابات السنة المالية و تبيانها في كشف الأرصدة المقدمة لمصلحة الضرائب في نهاية السنة .

ي - الامتيازات الممنوحة للمستخدمين : حسب القواعد المحاسبية يمكن للمؤسسة في كل عملية إقبال لحسابات السنة المالية تشكيل مؤونات مخصصة لمواجهة التزامات الكيان بخصوص المعاش و تكميلات التقاعد و التعويضات المقدمة بسبب الانصراف إلى التقاعد أو منافع مماثلة ممنوحة لأعضاء أو الشركات و تحدد هذه المخصصات على أساس القيمة المحنية لمجموع التزامات الكيان تجاه المستخدمين أخذين بعين الإعتبار الأقدمية و المتغيرات الديموغرافية , إذ أن المؤونات المخصصة في المجال المعاشات و التقاعد هي مؤونات إجبارية و تعتبر غير واضحة بالنسبة للمؤسسات من حيث كيفية تشكيلها ولانعكساتها على النتيجة الجبائية لأنها تخفض من الوعاء الضريبي و على الإدارة الجبائية أن تفصل في قابلية خصم هذا النوع من الأعباء من عدمها .³

فحسب القواعد الجبائية فتعتبر مؤونات المعاشات و الإلتزامات المماثلة أعباء غير قابلة للخصم .

ك - محيط التجميع : القواعد المحاسبية هو الكيان له مقره أو نشاطه الرئيسي في أقاليم الوطني و يراقب كيان أو عدة كيانات يعد و ينشر كل سنة الكشوف المالية المدمجة للمجموع المتألف من جميع تلك الكيانات . فحسب القواعد الجبائية حسب المادة 138 تجمع الشركات يعني به كل كيان اقتصادي مكون من شركتين

¹ الحبيب مرحوم , استراتيجية تبني النظام المحاسبي المالي , لأول مرة و أثره على البيانات المالية للكيانات المتوسطة و صغيرة الحجم , مذكرة ماجستير , تخصص محاسبة ومالية جامعة حسبية بن بوعلي بالشلف , السنة الجامعية 2011 - 2012 ص 158 .

² الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية , الجريدة الرسمية , 25 مارس 2009 العدد 19 ص 14 .

³ حكيم براضية , قندز بن توتة , دراسة تحليلية لمدى مسابرة النظام الجبائي الجزائري للنظام المحاسبي المالي , أبحاث اقتصادية و إدارية , العدد , 18 ديسمبر 2015 ص 339 .

أو أكثر ذات أسهم مستقلة قانونا , تدعى الواحدة منها شركة الام تحكم الأعضاء تحت تبعيتها بامتلاكها المباشر 90 بالمئة أو أكثر من الرأس المال الاجتماعي و الذي لا يكون مملوكا كليا من طرف هذه الشركات أو نسبة 90 بالمئة أو أكثر من طرف شركة أخرى يمكنها طابع الشركة الأم .

م - العقود طويلة الأجل : حسب النظام المحاسبي يتضمن عقد من عقود طويلة الأجل إنجاز سلعة , خدمة , مجموعة سلع أو خدمات تقع تواريخ انطلاقها و الانتهاء منها في سنوات مالية مختلفة .

أما القواعد الجبائية بناء على مبدأ الحيطة و الحذر , فطريقة التقدم في الأشغال أكثر ملائمة لتحديد الوعاء الخاضع للضريبة و أكثر مصداقية مقارنة بطريقة الإتمام , أن الإدارة الجبائية تحاول التكيف مع المفاهيم و المعايير الجديدة باستثناء ما ينعكس سلبا على الوعاء الضريبي و عليه فهي ليست مجبرة أن تتوافق مع النصوص المحاسبية إجمالا بل يمكن مخالفتها لاستقلالية التشريع الجبائية¹.

المطلب الرابع : تأثير القواعد المحاسبية على القواعد الجبائية :

إن القواعد المحاسبية تختلف عن القواعد الجبائية و لإظهار الصورة الصادقة و الحقيقية للكيان الاقتصادي يتم محاسبة هذا النوع من الضرائب لتحديد العبء الضريبي .

الفرع الأول : تعريف الضريبة المؤجلة .

تعتبر الضرائب المؤجلة عبء ضريبي و عنصر مؤثر على الأرباح و على النتائج المتعلقة بالدورة , و ذلك من خلال الفروقات التي تنتج بين النتيجة المحاسبية و النتيجة الجبائية . و عرفت المادة 134 - 2 من النظام المحاسبي الضريبة المؤجلة كالتالي { الضريبة المؤجلة عبارة عن مبلغ ضريبة الأرباح قابل للدفع " ضريبة مؤجلة خصوم " أو قابل للتحويل " ضريبة مؤجلة أصول " خلال سنوات مالية مستقبلية² .

الفرع الثاني : المعالجة المحاسبية للضريبة المؤجلة وفق النظام المحاسبي :

أولاً- المعالجة المحاسبية لضرائب المؤجلة أصول :

- يتم إستعمال الحساب للضرائب المؤجلة أصول في الجانب المدين , حساب فرض ضريبة مؤجلة أصول للمبالغ الضريبة واجبة الإسترداد في السنوات المستقبلية , في الجانب الدائن , و هذا يكون

¹ بن ربيع حنيفة , الواضح في المحاسبة المالية , ج 1 , ط1 2010 منشورات كليك ص 219 .

² عبد الرحمان عطية , المحاسبة المعقدة وفق النظام المحاسبي , يرح بوعريبيج , الجزائر , الكبعة الأول , 2011 , ص 139 .

عند إدراج الضريبة المؤجلة في نهاية السنة , أما عند ترصيد الضريبة المؤجلة أصول يتم تسجيل قيدا معاكسا .

- ثانيا- المعالجة المحاسبية لضرائب المؤجلة خصوم :

يسجل ضمن الحسابات جميع الضرائب عن النتيجة المستحقة لإدارة الضرائب و لم تسدد بعد أي تعتبر التزام ضريبي قصير الأجل و يسجل هذا النوع من الأعباء محاسبيا على النحو و يتم إستعمال الحساب ضرائب مؤجلة خصوم في الجانب الدائن و الحساب فرض ضرائب مؤجلة خصوم في الجانب .¹

المبحث الثاني : قواعد المعلومات المحاسبية و الجبائية و جودة في تحسينها لمعلومات المحاسبية .

ظهرت أنظمة المعلومات في عدة تغييرات , و هذا راجع إلى سبب العولمة التي مست مختلف الميادين , فمن ناحية زيادة الطلب على أنظمة المعلومات من حيث كميتها ونوعيتها , نتيجة للزيادة في حجم المؤسسات الاقتصادية و تزايد التعقيد في هيكلها التنظيمي مما تطلب الأمر حتمية التغيير في الأنظمة المستخدمة , و من بين هذه النظم نجد نظام المعلومات المحاسبي , و إن هذا التغيير يتطلب منا فحصا موضوعيا للمشاكل و التحديات التي تواجهها هذه الأنظمة لإيجاد طرق جديدة لتحسين جودة المعلومات التي توفرها , ومن ناحية أخرى ازدادت قدرة المعلومات على تلبية الاحتياجات المعروضة عليها , و كذلك تعتمد إدارة للقيام بمهامها التخطيطية و التنظيمية و الرقابية في مجال تخصيص الموارد الاقتصادية على المعلومات المتحصل عليها من نظام المعلومات , و بالتالي فإن نظام المعلومات هو إطار يتم من خلاله تنسيق الموارد البشرية و المادية لتحويل المدخلات إلى مخرجات و هي المعلومات لتحقيق أهداف مسطرة و نظرا للأهمية المعلومات المعروضة في القوائم المالية و مدى الاعتماد عليها في عملية التخطيط المستقبلي و اتخاذ القرارات , استوجب على الإدارة إتباع الوسائل الإجراءات التي تسمح لهذا تحسين من جودتها وعرضها بشكل المرغوب فيه .

و على هذا الأساس جاءت دراستنا التي نحاول فيها معرفة نظام المعلومات المحاسبي و أيضا النظام المعلومات الجبائي و مدى قدرة نظامين في تحسين جودة المعلومات .

المطلب الأول : ماهية النظام المعلومات المحاسبية .

¹ لبوز نوح , مخطط النظام المحاسبي المالي الجديد المستمد من المعايير الدولية للمحاسبية , مؤسسة الفنون المطبعية و المكتبة لولاية بسكرة , الجزء الأول , سنة 2009 , ص 24 .

إن التطور الذي عاشته المنظومة للمؤسسات و ازدادت أهمية نظام المعلومات الذي يتيح طريقة جمع موضوعية للمعلومات فلا يوجد جانب من جوانب المؤسسة لم يتأثر بتكنولوجيا المعلومات لذلك فقد أصبحت دراسة نظم المعلومات , و على هذا فإننا تطرقنا في هذا إلى ماهية النظام المعلومات المحاسبية :

الفرع الأول : مفهوم نظام المعلومات .

أولاً : تعريف نظام المعلومات .

يكتسي نظام المعلومات أهمية كبيرة داخل المؤسسة نظرا لمساهمته الفعالة في اكتشاف الأخطاء و المعوقات المستقبلية لنشاط المؤسسة و قد تعددت التعريفات لهذا النظام فهناك من عرفه على أنه :

- مجموعة من الإجراءات التي تقوم بجمع و استرجاع و تشغيل و تخزين المعلومات لتدعيم اتخاذ القرارات و الرقابة و يمكن لنظم المعلومات أن تساعد المديرين و العاملين في تحليل المشكل و تطوير و خلق المنتجات الجديدة.¹
- يعرف نظام المعلومات بأنه " ذلك النظام المكون من المعدات و برامج و أفراد و معطيات و عمليات و التي نوظف في جمع و معالجة و تخزين المعلومات
- كما يعرف نظام المعلومات بأنه مجموعة من الأفراد و التجهيزات و الإجراءات و قواعد البيانات التي تعمل يدويا أو أليا على جميع المعلومات و تخزينها و معالجتها و من ثم بثها للمستفيد .²
- و كذلك عرفه " ماهر سالم الو هدا ف 2011 , : نظم المعلومات ذلك النظام متكون من مجموعة من العاملين و الإجراءات و الموارد التي تقوم بتجميع البيانات و معالجتها و نقلها لتتحول إلى معلومات مفيدة , و إيصالها إلى المستخدمين بالشكل الملائم و الوقت المناسب , من أجل مساعدتهم في أداء الوظائف المستندة إليهم³.
- كما يعرف أيضا على أنه إطار يتم من خلاله تنسيق الموارد لتحويل المدخلات و إلى المخرجات المعلومات لتحقيق أهداف المشروع.⁴
- وستخلص من خلال التعاريف السابقة , أنه نظام المعلومات مجموعة من البيانات يتم تشغيلها و ترتيبها و عرضها في المناسب , شكل معلومات لاستعمالها من قبل الأفراد.

¹ سونيا محمد البكري , نظم المعلومات الإدارية دار الجامعة للنشر , مصر , 2004 , ص 14 .

² سليم إبراهيم الحسنة , نظم المعلومات الإدارية , مؤسسة الورق للنشر و التوزيع , عمان الأردن , 1998 , ص 27 .

³ ماهر سالم أبو هدا ف , تقييم مدى كفاءة نظم المعلومات المحاسبية لدى شركات توزيع الوقود العاملة في قطاع غزة , مذكرة ماجستير , الجامعة الإسلامية , غزة 1432 هـ - 2011 ص 15 .

⁴ علاء عبد الرازق السالمي , نظم إدارة المعلومات , معهد التنمية الإدارية , الدوحة , قطر , 20

- **ثانيا: مكونات أو أشكال نظام المعلومات:**

العناصر المكونة للنظام هي تلك الأجزاء المادية التي تدخل في تكوينه و تضمن القيام بوظائفه بالشكل السليم و هي تنقسم للأجزاء :

أ - **الأجهزة** : يمكن أن تتضمن أجهزة نظام المعلومات كل من الآلات الكاتبة , الآلات الحاسبة , الحاسوب الإلكتروني بأجزائه المختلفة و المكلمة و كذلك وسائل أخرى مثل الهاتف المكتب ... إلخ .

ب - **البرامج** : و هي من الأجزاء المادية لنظم المعلومات المبنية على أساس الحسابات الإلكترونية فقط و يمكن التمييز بين نوعين :

- **برامج النظام** : هوما يستطيع الحاسوب أن يفعله و يعدها صانعو الحواسيب .
- **برامج تطبيقية** : هي ما يطلب من الحاسب ان يفعله و تكون خاصة بالوظائف المعنية مثل : برنامج الأجور , الموردون , و المستخدم هو الذي يعده .
- **إجراءات التشغيل** : هي من الأجزاء المادية للنظام كونها تكون مطبوعة في كتيبات تدعى دليل التشغيل و يمكن التمييز بين نوعيين من هذه الإجراءات احدهما لمستخدمي النظام و هو يتضمن التعليمات الخاصة بإعداد البيانات و كيفية إدخالها إضافة إلى تعليمات استخدام و تشغيل الحاسوب أما ثاني خاص بالعاملين المشغلين للحواسيب الآلية.
- **العنصر البشري** : و يعتبر من الأجزاء الهامة و يتضمن محلي و مصممي النظم و واضعي المشاركين في عملية التحليل و تصميم و تنفيذ و تطوير نظم المعلومات إضافة إلى الأفراد المسؤولين عن جمع و حصر و إعداد المعلومات في شكل مدخلات و أخيرا المستخدمين النهائيين للنظام.¹

الفرع الثاني : خصائص ووظائف نظام المعلومات :

أولا - خصائص نظام المعلومات :

إن نظام المعلومات يمتاز بمجموعة من الخصائص التي تميزه عن غيره من الأنظمة :

أ- **خصائص تمييزية** : و هي الخصائص اللازمة لتعرف الشيء المعين و تميزه عن الأشياء الأخرى المشابهة له .

ب - **خصائص المصاحبة** : هي تلك الخصائص التي لا يؤثر عدم تواجدها في التعرف على الشيء المعين أو تمييزه .

¹ سليم إبراهيم الحسنة , نظم المعلومات الإدارية , مرجع سبق ذكره , ص 38 .

ج - الخصائص العامة للنظام المعلومات :

- توافق النظام مع البيئة الخارجة .
- خطوط الإيصال بين الأنظمة الفرعية .
- التغذية العكسية .
- التوجه السليم للمعلومات : إن عملية التوجه لابد أن تخضع لمجموعة من القواعد و هي :
 - مناسبة المعلومات لنوعية مستخدميها .
 - مراعاة تقديمها بالقدرة بالقدر الكافي و توضيح درجة الدقة في إعدادها للمعلومات .
 - مدة استخراج المعلومات .
 - مراعاة العلاقة بين قيمة المعلومات و تكلفة الحصول عليها .¹

ثانيا : وظائف نظم المعلومات :

إن وظائف نظم المعلومات متنوعة و متعددة و تكمن أهميتها من وظيفة إلى أخرى و كل هذه الوظائف أساسها المعلومات فهي تتخلص في تجميع المعلومات ثم معالجتها و تخزينها و بعد ذلك توزيعها و إيصالها إلى مواقع طلبها و هي كما يلي :

- **تجميع البيانات** : و تبدأ بجمع المعلومات من مصادرها المختلفة إلى نظام المعلومات و يتم تسجيلها و التأكد من مدى صحتها و دقتها و المصادقة عليها , بعدها و يتم تصنيفها تبعا لأماكنها الرئيسية و بعدها نقل هذه المعلومات من منطقة الحصول عليها إلى أماكن تشغيلها و يتم حسب الخطوات التالية : الإصغاء , الجمع , و التخزين .²

- تشغيل و معالجة البيانات .

- إدارة البيانات : و التي تتكون من ثلاثة مراحل : تخزين و تحديث و استدعاء .

- رقابة و حماية البيانات .

- إنتاج المعلومات .

¹ منال محمد الكردي , و جلال أبراهيم العبد , مقدمة في نظم المعلومات الإدارية , دار الجامعة الجديدة , 2003 , ص 26 .

² العثماني مصطفى , نظم المعلومات و دوره في تفعيل الرقابة الجبائية , حالة الجزائر مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل الماجستير في علوم التسيير فرغ مالية و محاسبة أكتوبر 2008 ص 35 .

الفرع الثالث : أنواع نظم المعلومات و التحديات التي تواجه نظم المعلومات :

أولا : أنواع نظم المعلومات :

هناك عدة تصنيفات و أنواع لأنظمة المعلومات و هي كآتية :

- التصنيف حسب وسائل العمل و التشغيل .
- التصنيف حسب الامتداد الجغرافي .
- التصنيف حسب المستوى الإداري المستهدف .

و هناك تصنيفات أخرى :

- النظم المغلقة :و يعتبر النظام المغلق حالة نظرية أكثر منها واقعا عمليا , ذلك لأن جميع النظم تتفاعل عادة مع البيئة المحيطة به بصورة ما , فنظم النقل أو البري تتأثر عادة بظروف الطقس و المناخ , و بيئة العمل من حيث الانتظام أو الاضراب البيئية السياسية من سلام أو حرب , و حالة الطقس و ما شابه ذلك .
- النظم التحكم بالتغذية العكسية : يعتبر النظام واحدا من مجموعة نظم التغذية العكسية إذا تمت إعادة بعض من مخرجاته إلى النظام في الصورة مدخلات له , ويتم عادة تصميم العديد من النظم المحاسبية لتوفير إمكانية التغذية العكسية لأغراض الرقابة .
- النظم المفتوحة : يعتبر النظام مفتوحا إذا كان تأثير البيئة المحيطة بالنظام غير محدودة و غير قابل للتحكم فيه , و من ثم فإنه علاوة على وجود مدخلات للنظام من البيئة المحيطة و مخرجات من النظام إلى تلك البيئة فإن إجراءات تشغيل¹ .

ثانيا - تحديات التي يواجه نظام المعلومات :

إن تطور نظام المعلومات في العالم و زيادة استعمالاته التي من خلالها ظهرت له العديد من التحديات من بينها :

أ - قيمة المعلومات تتناقص بمرور الزمن :

إن تناقص قيمة المعلومات يكون بشكل سريع مع مرور الزمن , فإن المعلومة ذات القيمة العالية الإن قد لا تكون كذلك مستقبلا , ففي توقيت ظهور المعلومات يحدد إمكانية الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات .

¹ سيد المقصود ديبان و محمد و ناصر نور الدين عبد اللطيف و محمد محمود البابلي , مدخل الى نظم المعلومات المحاسبية , دار الجامعة الجديدة للنشر , 2002 ص 99

ب- تكنولوجيا الحاسب الآلي في تغير سريع :

بعد التغير و التطور السريع و الملموس في تكنولوجيا الحسابات من التحديات التي تواجه نظم المعلومات حيث أن هذا التطور يؤدي إما إلى تغيير النظام و ما يترتب عليه من أعباء مالية أو الإبقاء على النظام الحالي و هوما تفضله المنظمات توفيراً للتكاليف و هو يؤدي إلى استخدام نظم المعلومات أقل حداثة و لفترات طويلة نسبياً .

ج- المتطلبات من العمالة في تغير مستمر :

إن تعلم الفرد لمهنة مرتبطة بالحاسب الآلي ثم استمرار مزاولته لها مدى الحياة أمر غير وارد , فنتيجة للتطور السريع في تكنولوجيا الحسابات و المعلومات , و الصلة الوثيقة بين تكنولوجيا المعلومات و حياة المنظمات فقد استلزم الأمر أن يعيد العاملون و الإداريون تعلمهم و بشكل متكرر و مستمر حتى يواكبوا التغيرات السريعة بما لديهم من أدوات .

د- بعض المعلومات الهامة لا يمكن إدخالها في النظام :

تعتبر بعض المعلومات الضرورية لعمليات صنع القرارات من طبيعة لا تسمح بعملية الإدخال في نظم المعلومات و ذلك لصعوبة التعبير عنها بشكل نظامي .

هـ - النقص الملحوظ في العمالة الفنية الماهرة :

أدى نقص المبرمجين و محليي النظم ذوي المهارة العالية إلى زيادة تكاليف عنصر العمل و ارتفاع معدل الدوران بين العاملين في إدارات و أقسام نظم المعلومات بالمنظمات , كما أدى زيادة الطلب تطبيقات الحاسب إلى زيادة النقص في العمالة الفنية الماهرة و المتخصصة , و تترتب كذلك على وجود فجوة في نظم المعلومات بالمنظمات مداها الزمني الذي يتراوح بين سنتين و أربع سنوات .

و - التغيرات البيئية التي تؤدي إلى تغيرات في الاحتياجات من المعلومات :

نتيجة الديناميكية المحيطة بنظم المعلومات فقد تواجه المنظمة بعد إنفاقها مبالغ طائلة و مجهودات ضخمة أثناء دراستها لاقتناء نظام معلومات معين يخدم احتياجاتها في ضوء حصتها في السوق بأنه تم إدماجها مع منظمة أخرى أو ظهور تشريعات جديدة مما يؤدي إلى تغير حصتها في السوق و من ثم يصبح ما بذلته المنظمة من مال و جهد غير ذي جدوى نتيجة للتغيرات التي حدثت¹.

¹ إبراهيم سلطان , نظم المعلومات الإداري { مدخل إداري } . مرجع سبق ذكره , ص 15 .

الفرع الرابع : مفهوم نظام المعلومات المحاسبي .

أولا : تعريف نظام المعلومات المحاسبي و مراحل تطويره :

أ - تعريف نظام المعلومات المحاسبي :

يعد نظام المعلومات المحاسبي من أهم النظم المكونة لنظام المعلومات الإدارية في المؤسسة الاقتصادية , بصفته منتجا للمعلومات التي تهتم مختلف الأطراف الداخلية و الخارجية المستفيدة من هذا النظام , بعد المرور بعملية المعالجة للبيانات التي تم إدخالها في النظام , حيث أن عملية إدخال البيانات لا يمكن أن تتم إلا بعد تحديد المخرجات المطلوبة , و التي يقوم بتحديد ماصم النظام , و ذلك لغرض تفادي الحصول على معلومات على مفيدة أو زائدة .

يعرف نظام المعلومات المحاسبي بأنه : " أحد المكونات نظام المعلومات في المؤسسة يختص بجمع و ترتيب و معالجة و تحليل و توصيل المعلومات المالية الملائمة لاتخاذ القرارات إلى الأطراف الداخلية { إدارة المؤسسة } إلى الأطراف الخارجية { لجهات الحكومية و الدائنين و المستثمرين } .¹

- و يعرف نظام المعلومات المحاسبية بأنها : ذلك الجزء من نظام المعلومات الكلي الذي يختص بتجميع و تشغيل و تخزين و استرجاع البيانات الكمية النقدية و غير النقدية لأغراض توفير المعلومات لمتخذي القرارات من خلال التنظيم .²

- كما يعرف بأنه الجهة المسؤولة عن توفير المعلومات المالية و الكمية لجميع الإدارات و الأقسام و الأطراف الأخرى أي أن نظام المعلومات المحاسبي يعد أحد المكونات التنظيم الإداري الذي يختص بجمع و تبويب و معالجة و تحليل و توصيل المعلومات المالية و الكمية لاتخاذ القرارات إلى الأطراف الداخلية و الخارجية .³

- و يعرف بأنه الجزء الأساسي و الهام من نظم المعلومات الإدارية داخل المؤسسة في مجال الأعمال إذ يقوم يحصر و تجميع البيانات المالية و المحاسبية من المصادر خارج و داخل المؤسسة ثم يقوم بتشغيل هذه البيانات و تحويلها إلى معلومات مالية و محاسبية مفيدة لمستخدمي هذه المعلومات خارج و داخل هذه المؤسسة .⁴

¹ رملي فياض حمزة , نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة , مدخل لأغراض ترشيد الإدارية , الأباي للنشر و التوزيع , السودان , 2011 , ص 65.

² صلاح الدين عبد المنعم مبارك , اقتصاديات نظم المعلومات المحاسبية و الإدارية , دار الجامعة الجديدة للنشر , الإسكندرية , 2000 ص 7

³ أحمد حلمي جمعة و آخرون , نظم المعلومات المحاسبية , دار المناهج للنشر و التوزيع , عمان الأردن , 2007 , ص 6

⁴ أحمد حسين علي , نظم المعلومات المحاسبية الاطار الفكري و النظم التطبيقية , دار الجامعة الإسكندرية , ج.م.ع , 2004 , ص 12 .

- و يعرف هو أحد مكونات المعلومات الإدارية و الذي يهتم بجمع و تصنيف و معالجة العمليات المالية و تحويلها إلى معلومات و توصيلها إلى الأطراف المختلفة ذات العلاقة من أجل ترشيد قراراتها و يتكون هذا النظام من الأشخاص الإجراءات و تكنولوجيا المعلومات .¹
- كما عرفته جمعية نظم المعلومات الأمريكية نظام المعلومات بصورة عامة : نظام ألي يقوم بجمع المعلومات و تنظيمها و إيصالها و عرضها لاستعمالها من قبل الافراد في مجالات التخطيط و الرقابة للأنشطة التي تمارسها الشركة .²

ب - مراحل تطوير نظام المعلومات المحاسبي :

إن تطوير نظام المعلومات المحاسبي يتم بعدة مراحل متتالية و التي سنوردها كالآتي :

1 - مرحلة تخطيط نظام المحاسبي : إن أي عمل ناجح لابد له من تخطيط مسبق , و يعرف التخطيط في أدبيات الإدارة بأنه عملية ذكية و تصرف ذهني لعمل الأشياء بطريقة منظمة للتفكير قبل العمل , و العمل في ضوء الحقائق بدلا من التخمين , فإذا ما أسقطنا هذا التعريف على العمل في تطوير نظم المعلومات المحاسبي لمنشأة ما وجدنا أهمية وجود تصرف عقلائي مبني على وضع سيناريوهات مترابطة لهذا التطوير و بالتالي القيام به على أساس العلم قبل العمل , و حتى تتم هذه المرحلة لا بد أن تمر بعدة خطوات و هي :

- التعريف بالمشكلة .
- تحديد أهداف النظام .
- تحديد محددات النظام .
- جمع ز تسجيل البيانات .
- و إعداد دراسة الجدوى .
- عرض دراسة النظام .
- اتخاذ قرار الاستمرار في التطوير .

2 - مرحلة تحليل نظام المعلومات المحاسبي :

¹ ياسين أحمد العيسى , أصول المحاسبة الحديثة , الجزء الأول , دار الشوق للنشر و التوزيع عمان , الأردن , 2003 , ص 20 .

² فؤاد عبد المحسن الجبوري , أثر استخدام نظام المعلومات المحاسبية المتكامل في جودة المعلومات المحاسبية , المجلة العراقية للعلوم الإدارية , جامعة كربلاء , غ , 36 ص 242 .

فتحليل نظام المعلومات المحاسبي يهدف إلى معرفة أجزائه التفصيلية , و كيف تترابط هذه الأجزاء لتكوين فكرة شاملة حول متطلبات نظام المعلومات المحاسبي الجديد , و يمكن أن نجمل ضرورة هذه المرحلة في تحديد نظام المعلومات المحاسبي من خلال معرفة مدخلات من بيانات اقتصادية و إحصائية و مالية مثبتة و أوراق ثبوتية مدخلة للنظام و من ثم تحديد ما يجري على هذه البيانات من معالجات حسابية و حاسوبية من أجل الوصول إلى المعلومات المخرجة من النظام على شكل تقارير .

3 - مرحلة تصميم نظام المعلومات المحاسبي : يمكن تعريف تصميم النظام على أنه تشكيل المخطط العام للنظام بشكل كامل , بحيث يجب أو لا تحديد الأهداف العريضة ووظائفه و بناء على هاتين الأخيرتين تتم عملية تحديد المواصفات التفصيلية للنظام من خلال تحديد بدائل النظام , و تحديد مواصفات النظام الصمم , ثم إعداد و تقديم مواصفات تصميم النظام .¹

4 - مرحلة تنفيذ نظام المعلومات المحاسبي :

تبدأ تنفيذ نظام المعلومات المحاسبي باختيار الموقع المادي الذي ستمارس على أرضه الإجراءات و المهام المحاسبية من خلال أفراد النظام مستخدمين لهذا الغرض تكنولوجيا المعلومات من حاسبات إلكترونية و برمجيات تطبيقية و قواعد بيانات و اتصالات , بعد الاتفاق على طبيعة بيئة العمل فإنه يتم اختيار المعدات الإلكترونية و الميكانيكية و الكهربائية التي ستعمل في النظام و كذلك لغات البرمجة التي ستبرمج البرمجيات التطبيقية المحاسبية .

و بعد ذلك يتم اختيار طريقة البرمجة , فهل برمجة كلاسيكية تعتمد على الإجراءات أو برمجيات أو تقنيات الحديثة كالبرمجة بالكينونات و ميزة هذه الأخيرة أن لديها إمكانية إعادة الهندسة و الاستعمال للكينونات في برامج تطويرية مستقبلية بالإضافة لسهولة التعديل و التحديث , و عند الانتهاء من هذه المرحلة فإنه يتم إعداد توثيق كامل لها من جداول تقرير للمعدات ولغات البرمجة .²

ثانيا : أنواع و مكونات نظام المعلومات المحاسبي :

أ - أنواع نظام المعلومات المحاسبي :

يختلف تكوين نظام المعلومات المحاسبي من بيئة عمل إلى أخرى و من هدف إلى آخر حسب حاجة المصمم لتحقيقها و هناك عدة أنواع من النظام نذكر منها :

¹ محمد يوسف حفناوي , نظم المعلومات المحاسبية , دار وائل للنشر, ط 1 , عمان , الأردن , ص 163 - 171 .

² محمد يوسف حفناوي , نظم المعلومات المحاسبية , مرجع سبق ذكره, ص 190 .

1. نظام المعلومات المحاسبي المفتوح : هو النظام الذي يؤثر و يتأثر بيئة عمل التي يعمل بها و يتميز ببعض الخصائص :

- يتميز بعلاقات تبادلية ببيئته و بين بيئة عمله .
- يعدل مدخلا تهو عملياته على ضوء مخرجاته بواسطة التغذية الراجعة .
- عناصر متداخلة و مترابطة .

2. نظام المعلومات المحاسبي مغلق : هو النظام المعزول عن البيئة التي يعمل بها , علاقته مع بيئة العمل محدودة جدا أو معدومة , فهو يؤثر و لا يتأثر بيئة العمل التي يعمل بها .

3. النظام اليدوي : هو النظام الذي يتم فيه معالجة المدخلات و تشغيل النظام من أجل إنتاج المخرجات بشكل يدوي و بمعنى آخر النظام الذي بمقتضاه يتم تسجيل و تبويب و تحليل مدخلاته بهدف إنتاج تقارير و كشوف و ملخصات عن طريق العمل اليدوي .

4. النظام الآلي : هو النظام الذي يتم فيه إجراء عمليات الالكتروني و أليا عن طريق الاعتماد على مجموعة برامج ذات تكنولوجيا عالمية صممت خصيصا لخدمة ذلك النظام , إذ توفر هذه البرامج بيئة عمل مناسبة للمستخدمين عن طريق الكمبيوتر المتطور دون الحاجة إلى العمل اليدوي , كما هذا النظام معلومات أنية لجميع الأطوار ذات العلاقة .¹

ب - مكونات نظام المعلومات المحاسبي :

يتكون نظام المعلومات المحاسبي من أربع مكونات أساسية و هي :

1. وحدة تجميع البيانات :

و هو جزء الذي يقوم بتجميع البيانات من البيئة المحيطة بالمشروع عن طريق التغذية العكسية بالملاحظة و التسجيل و تتمثل هذه البيانات في الاحداث و الوقائع التي تهتم بها المحاسب و يرى أنها مفيدة و يجب الحصول عليها و تسجيلها .

2. وحدة تشغيل البيانات :

البيانات المجمعة بواسطة نظام للمعلومات قد يتم استخدامها في الحال إذا ما وجد أنها مفيدة لمتخذي القرار في لحظة تجميعها و يظهر ذلك السهم الموصل بين وحدة تجميع البيانات و قنوات المعلومات الموصلة إلى

¹ ايمان فاضل السامراني , هيثم محمد الزعبي , نظم المعلومات الإدارية , ط 1 , دار صفاء للنشر و التوزيع , عمان 2015 ص 34 .

متخذي القرار و لكن غالب الأحيان تحتاج هذه البيانات إلى تشغيل و إعداد لتكون معلومات مفيدة لمستخدمي القرارات و بالتالي فإنها ترسل و لا إلى وحدة التخزين في نظام معلومات محاسبي .

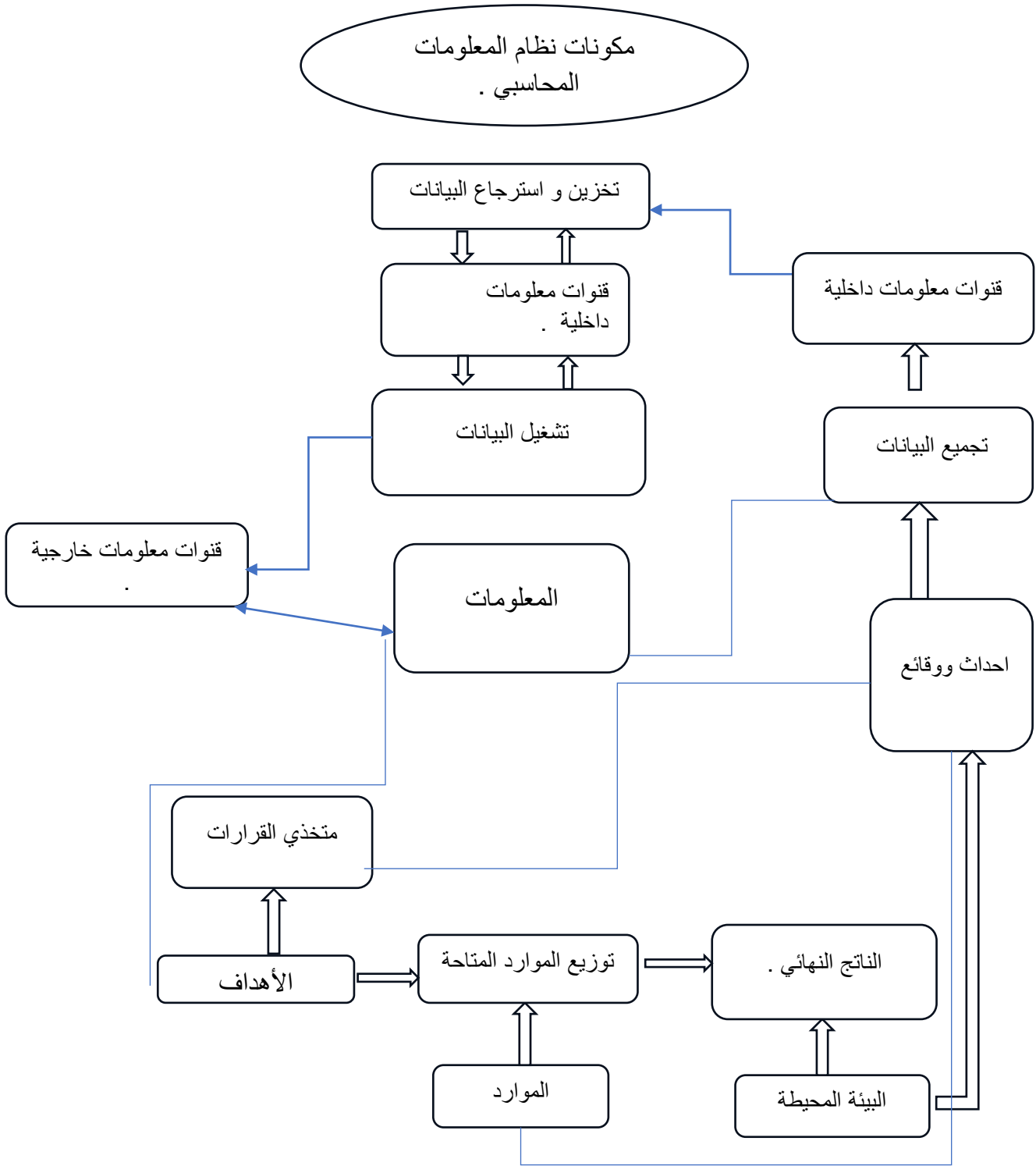
3. وحدة التخزين و استرجاع البيانات :

و تختص هذه الوحدة بتخزين البيانات في حالة عدم استخدامها مباشرة و الحفاظ عليها للاستخدام في المستقبل أو لإدخال بعض العمليات عليها قبل إرسالها إلى متخذي القرارات .

4. وحدة توصيل المعلومات:

قنوات المعلومات هذه الوسيلة التي يتم بها نقل و توصيل البيانات و المعلومات من و حدة إلى أخرى داخل النظام المحاسبي حتى تصل إلى متخذي القرارات الإدارية و قد تكون هذه القنوات آلية أو يدوية على ورق حسب الغرض و الإمكانيات المتاحة .¹

¹ كمال الدين مصطفى الدهر أوي و سمير كامل محمد , نظم المعلومات المحاسبية , دار الجامعة الجديدة , 2002 ص 51 .



○ رقم الشكل { 01 - 02 }

○ الشكل : مكونات نظام المعلومات المحاسبي

○ المصدر : من إعداد الطالبين

ثالثا : خصائص و أهداف النظام المعلومات المحاسبية :

أ - خصائص النظام المعلومات المحاسبية :

يمتاز نظام المعلومات المحاسبية بمجموع من الخصائص :

1 - يتكون من مجموع نت الأجزاء المادية و البشرية التي تتصافر معا لتشكيل الإطار العام للنظام .

2- يتكون من مجموعة من الإجراءات و القواعد و المبادئ التي تربط بين أجزاء النظام و مكوناته و تحركها بشكل ديناميكي .

3- يسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية و الرئيسية و المتمثلة في إنتاج و توصيل المعلومات المحاسبية إلى مستخدميها .¹

- ومن جهة نظر أخرى فإن الخصائص التي تؤهل نظام المعلومات المحاسبي لان يكون فاعلا و هي :

- أن يزود الإدارة بالمعلومات المحاسبية الضرورية و في الوقت الملائم لاتخاذ قرار اختبار بديل من البدائل المتوفرة للإدارة .
- أن يزود الإدارة بالمعلومات اللازمة لتحقيق الرقابة لأنشطة المنشأة الاقتصادية .
- أن يزود الإدارة بالمعلومات اللازمة لمساعدتها في وظيفتها المهمة و هي التخطيط القصير و المتوسط و الطويل الأجل لأعمال المنشأة المستقبلية .
- إن يكون سريعا و دقيقا في استرجاع المعلومات الكمية و الوظيفة المخزنة في القواعد بياناته و هذا عند الحاجة إليها .²

ب - أهداف نظام المعلومات المحاسبية:

يهدف نظام المعلومات المحاسبي إلى :

يتمثل الهدف لنظام المعلومات المحاسبي في تسجيل البيانات و تشغيلها و عرضها في شكل تقارير و قوائم مالية للأطراف الخارجية و لتحقيق من التقارير المحاسبية يجب تطبيق المبادئ المحاسبية المتعارف عليها ,

¹ علاء عبد السلام مصطفى , محمد العباسي , دور المعلومات المحاسبية في عملية اتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة , جامعة ميسان العراق , ع 04 , سنة 2016 ص 124 .

² ماهر سالم ليو هدف , تقييم مدى كفاءة نظم المعلومات المحاسبية لدى شركات توزيع الوقود العاملة في قطاع غزة , مرجع سابق ذكره ص 19 و 20 .

من الأهداف الغامة للنظام المحاسبي كذلك تحقيق الحماية لأصول المؤسسة و ذلك عن طريق إنشاء نظام فعال للرقابة الداخلية كما يلي :

تشغيل البيانات :

- تسجيل العمليات طبقا للمستندات
- تسجيل العمليات بواسطة الأفراد المختصين
- تسجيل العمليات في أوقلت دورية محددة
- إرفاق المستندات التبريرية الملائمة لتسهيل عملية المراجعة .

توصيل المعلومات :

- توصيل المعلومات للأطراف المهتمة بها .
- توصيل المعلومات في الوقت المناسب .

تحقق الثقة بالبيانات :

- التحقق من أن كل العمليات تم تسجيلها .
- التحقق من تسجيل العمليات في فترات دورية .
- الترحيل على الفترات دورية .¹

تحقق الحماية للأصول :

- تحقيق المحاسبة عن الأصول عند نقاط الانتقال و الحياة .
- فصل مهتمتي مسك الدفاتر و حياة الأصول .

المطلب الثاني : نظام المعلومات المحاسبية و دوره في تحسين جودة المعلومات .

الفرع الأول : عموميات حول جودة المعلومات : إن الجودة هي مصطلح مشتق من كلمة لاتينية QUALIE يقصد طبيعة الشيء و درجة صلاحيته كما عرفت الجودة بأنها ترتبط ببرنامج يتضمن التشديد على المخرجات النهائية لنظام المعلومات المحاسبي عن طريق الحد من الغيوب في الأداء ووضع الشيء المراد تحقيقه¹.

¹ كمال الدهراوي , نظم المعلومات المحاسبية , الدار الجامعية للنشر و التوزيع الإسكندرية 1998 .

أولاً : تعريف جودة المعلومات المحاسبية :

تعرف على أنها الدرجة التي تقدم بها المعلومات قيمة إلى الذين يستخدمونها و إلى المؤسسة بشكل عام . و لكي تكون المعلومات ذات جودة يجب أن تكون ذات علاقة وثيقة باتخاذ القرار من قبل المستفيدين من هذه المعلومات .

تعني بها ما تتمتع به هذه المعلومات من مصداقية و ما تحققه من منفعة للمستخدمين و أن تخلو من التحريف و التضليل و أن تعد في ضوء مجموعة من المعايير القانونية و الرقابية و الفنية , بما يساعد على تحقيق الهدف من إستخدامها .²

ثانياً : خصائص و قيود جودة المعلومات :

أ- خصائص جودة المعلومات :

تعتمد الجودة في إطار على مجموعة من الخصائص التي تسعى لتحقيق الغاية الأساسية للتقارير المالية ذات فائدة لمستخدمي المعلومات و منهم المستثمرون الحاليون و المحتملون و المقرضون الدائنون و غيرهم و التي تجعل المعلومات ذات جودة عالية .

1 -الخصائص النوعية الرئيسية :

- **الملائمة :** و التي عرفها FASB تلك المعلومات القادرة على إحداث تغير في اتجاه , و ذلك من خلال زيادة تأثيرها في التحكم بالحاضر و استيعاب الماضي من أجل التنبؤ بالمستقبل بموضوعية تسهل على مستخدمي تلك المعلومات عملية صنع و اتخاذ قرار أدق , مما لو كانت تلك المعلومات غير ملائمة , و عليه يمكن تحقق خاصية الملائمة من خلال خصائص الفرعية التالية :
- **المناسب :** أي أنه يجب توفير المعلومات المحاسبية في فترة زمنية يمكن تحديدها بالفترة الزمنية اللازمة لاتخاذ القرار معين من قبل مستخدميها لكي لا تفتقد قيمتها أو قدرتها على تأثير في عملية اتخاذ القرار .

¹ ناصر محمد علي المجهلي , خصائص المعلومات المحاسبية و أثرها في اتخاذ القرارات , مذكرة ماجستير , جامعة الحاج لخضر باتنة , السنة الجامعية 2008 - 2009 ص 23 .

² محمد أحمد إبراهيم , دور حوكمة الشركات في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية , مجلة الدراسات و البحوث التجارية , كلية التجارة , مصر , ع 1 , 2005 , ص 26 .

- **القدرة على تقييم الارتدادى للتنبؤات السابقة :** أي أن تكون للمعلومات المحاسبية إمكانية الاستخدام في الرقابة و التقييم من خلال التغذية العكسية , و تصحيح الأخطاء التي يمكن أن تنتج عن سوء الاستخدام أو عدم الكفاية ... إلخ .
- **التوقيت القدرة على التنبؤ بالمستقبل :** تعد مقدرة المعلومات المحاسبية على تحسين مقدرة متخذ القرار على التنبؤ بنتائج التوقعات المستقبلية في ضوء نتائج الماضي و الحاضر , احد الخصائص الفرعية للمعلومات { الملائمة } فالمعلومات الملائمة هي التي تساعد على التنبؤ بالعوائد المرتبطة بالنشاط المستقبلي , فبدون معرفة الأحداث الماضية , يصعب التنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل كما يعرف أن معرفة نتائج الاحداث الماضية دون الاهتمام بالمستقبل يعتبر عمل غير هادف .
- **الموثوقية :** إن الموثوقية للمعلومات التي يتم نشرها في التقارير المالية الخالية من الأخطاء و التحيز في العرض و التصور الصادق للإحداث ز العمليات الاقتصادية , وتمثل الموثوقية في المعلومات المحاسبية ضرورة للأفراد الذين لا يتوفر لديهم الوقت ة الخبرة الكافية لتقييم محتويات التقارير المالية و اختيار المعلومات المفيدة لهم , و يمكن تحقيق هذه الخاصية من خلال :
- **الصدق في التعبير عن الظواهر :** يقصد بخاصية الصدق في التعبير أو العرض , مقابلة أو مطابقة الأرقام و المعلومات المحاسبية للظواهر المراد التقرير عنها و تغليب الجوهر على الشكل , و تتطلب خاصية الصدق في التعبير التحرر من التحيز من قبل القائم بعملية القياس كما يجب أن تعتبر الأرقام المحاسبية عما حدث فعلا .
- **الحياد في القياس و الإفصاح :** يقصد بالحياد أو عدم اختيار معلومات بشكل ينتج عنه معلومات تفضل جهة أو طرف معين من الأطراف المعنية و المهتمة بالمعلومات المحاسبية على حساب جهات أخرى , و بصفة عامة يقصد بالحياد ألا تكون البيانات المحاسبية متحيزة لمستخدم التقارير المالية على حساب مستخدمين آخرين .
- **إمكانية التحقق من صحة المعلومات :** و تعني توفر شرط الموضوعية في القياس العلمي أي أن النتائج التي يتوصل إليها شخص معين يستطيع التوصل إليها شخص آخر بشرط استخدام نفس الأساليب في القياس و الإفصاح .

2- الخصائص النوعية الثانوية :

- **القابلية للفهم :** تقتضي هذه الخاصية أن تكون المعلومات المالية المتوفرة قابلة للفهم المباشر من مستخدميها , لذا يفترض أن يتوفر لدى مستخدمي المعلومات المالية درجة من المعرفة و الوعي تمكنهم من فهم هذه المعلومات و تقييم مستوى منفعتها , كما يجب على معدي هذه المعلومات

مراعاة ذلك و في الأخير يجب التنويه على أن الخاصية قابلية للفهم لا تقتضي بضرورة عرض المعلومات السهلة فقط , بل تقتضي بضرورة عرض كل المعلومات المالية ذات الأهمية النسبية بأسهل طريقة ممكنة .

- **القابلية للمقارنة** : تستند إمكانية المقارنة في المعلومات المحاسبية بشكل أساسي على مدى توفر خاصية الاتساق التي تعد شرط أساسي لتحقيق قابلية المقارنة في المعلومات المحاسبية كما يتضح من خلال المفاهيم التالية :

• **الاتساق** : يقصد به الثبات هو تطبيق نفس الإجراءات المحاسبية على الأحداث المماثلة

في المؤسسة الواحد من دورة إلى أخرى أي لإتباع نسق واحد في تسجيل الأحداث الاقتصادية و يقرر عنها بطريقة موحدة من دورة إلى دورة ¹ ,

• **القابلية للمقارنة** : يقصد به الخاصية أن تعد المعلومات المحاسبية باستخدام نفس الأساليب و الإجراءات المحاسبية من عام لآخر و لنفس المؤسسات التي تعمل في المجال الاقتصادي , و تكمن مقارنة أداء الوحدات الاقتصادية الأخرى ² .

ب - قيود جودة المعلومات المحاسبية :

حيث يمكن توفير المعلومات بالخصائص السابقة الذكر ينبغي أن تجتاز قيود هي :

1 - الأهمية النسبية للمعلومات : تكون المعلومة ذات أهمية إذا هناك توقع معقول بأن معرفة هذه المعلومة أو أثرها على نتائج القياس و التقويم يمكن أن يؤثر على قرارات مستخدمي القوائم المالية , فأهمية عنصر معين تعتبر مسألة نسبية , فما يكون مهما بالنسبة المؤسسة معينة , قد لا يكون مهما بالنسبة لمؤسسة أخرى فأهمية عنصر ما لا تعتمد على مقداره فقط و لكن تعتمد أيضا على طبيعة و علاقته بباقي العناصر .

2- التحفظ عند إجراء القياس و التقويم المحاسبي : و يعني التحفظ إتباع درجة من الحرص عند ممارسة الاحكام المطلوبة لإجراء التقديرات اللازمة في ظروف عدم التأكد لدرجة أن الأصول أو الدخل لا يقرر عنهما بأكثر من اللازم و الالتزامات أو المصروفات لا يقرر عنهما بأقل من اللازم و عادة يكون

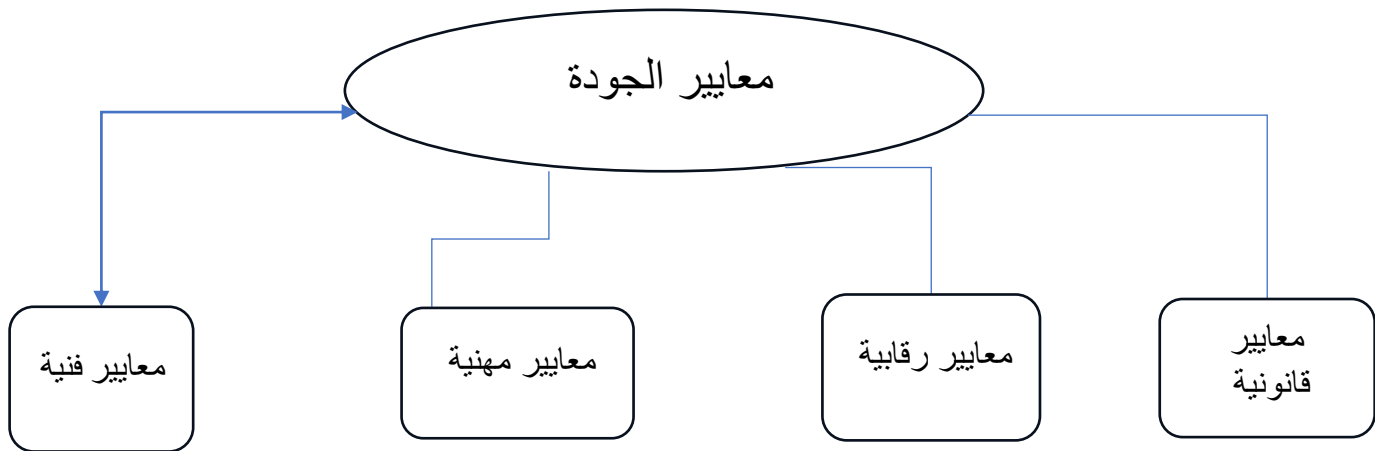
¹ رضوان حلوة حنان , النموذج المحاسبي المعاصر من المبادئ إلى المعايير { دراسة معمقة في نظرية المحاسبة , ط 2 , دار وائل للنشر و التوزيع , الأردن , 2002 , ص 216 - 217 .

² إسماعيل علوي , عبد الحليم سعدي , أثر تطبيق النظام المحاسبي المالي على إرساء مبدأ الإفصاح و الشفافية في إطار حوكمة الشركات و الحد من الفساد المالي و المحاسبي , الملتقى الوطني حول حوكمة الشركات كاليه للحد من الفساد المالي و الإداري , جامعة محمد خيضر , بسكرة , يومي 07 - 08 ماي 2012 ص 8 .

للتحفظ أهمية كبيرة عندما تتطوي الأمور على تقديرات و أحكام شخصية و في مثل هذه الحالات يجب أن تعتمد تقديرات المحاسب على المنطق السليم و أن تختار الأساليب المحاسبية التي تؤدي إلى ذكر الحقائق بأكبر أو أقل من قيمتها و يعني هذا القيد من ناحية أخرى انه إذا كانت هناك خسارة متوقعة يجب أن تؤخذ في الاعتبار و من الأمثلة العملية لمفهوم التحفظ في المحاسبة .¹

3- العلاقة بين تكلفة المعلومة و المنفعة المتوقعة منها : اي يجب ان تزيد المنافع التي ينظر الحصول عليها عن التكاليف المرتبطة بهذا الاسلوب و تشمل تكاليف المعلومات المحاسبية عناصر متعددة : تكاليف تجميع , و تشغيل و تخزين و استرجاع المعلومات بالإضافة الى تكاليف المراجعة و التدقيق الداخلي و الخارجي و الإفصاح عنها .²

الفرع الثاني : معايير جودة المعلومات المحاسبية :



○ رقم الشكل { 02 - 02 }

○ الشكل : يبين معايير جودة المعلومات المحاسبية .

○ المصدر : من إعداد الطالبين

¹ محمد محمود , طريقة إلى البورصة { مخاطر الاعتماد غلة البيانات المحاسبية عند تقييمك للاستثمار في سوق الاوراق المالية , ط I دار الجامعية الاسكندرية , مصر 2000 , ص 142 .

² ناصر محمد غلي المجهلي , خصائص المعلومات المحاسبية و أثرها في اتخاذ القرارات , مذكرة ماجستير , تخصص محاسبة , كلية العلوم الاقتصادية , جامعة الحاج لخضر , باتنة , 2008 ص 61 .

إن جودة المعلومات المحاسبية لها مجموعة من المعايير التالية :

➤ أولاً : معايير القانونية :

إن المؤسسات المهنية تسعى في العديد من الدول لتطوير معايير جودة المعلومات المحاسبية و تحقق الالتزام بها من خلال سن تشريعات و قوانين واضحة و منظمة لعمل هذه المؤسسات مع توفير هيكل تنظيمي فعال يقوم يربط الجوانب الأداء في المؤسسة بما تتوافق مع المتطلبات القانونية التي تلتزم بها المؤسسة بالإفصاح عن أدائها .

➤ ثانياً : معايير رقابية :

ينظر هذا المعيار إلى رقابة أحد المكونات العلمية الإدارية التي ترتكز عليها كل من مجلس الإدارة و المستثمرين و يتوقف نجاح هذا العنصر على وجود رقابة فعالة تحدد دور كل من لجان المراجعة و أجهزة للتأكد من سياستها و إجراءاتها .

➤ ثالثاً : معايير مهنية :

تهتم الهيئات و المجالس المهنية المحاسبية بإعداد معايير التقارير المحاسبية و المراجعة , ضبط أداء العملية المحاسبية , مما يؤدي إلى إبراز مفهوم مسألة الإدارة من قبل الملاك لاطمئنان على استثمارهم .

➤ رابعاً : معايير فنية :

إن المعايير الفنية تؤدي إلى تطوير مفهوم جودة المعلومات مما يعكس بدوره على جودة التقارير المالية و يزيد ثقة المساهمين و المستثمرين و أصحاب المصالح بالمؤسسة و هذا يؤدي إلى رفع و زيادة الاستثمار¹.

الفرع الثالث : العوامل التي تؤثر في جودة المعلومات المحاسبية .

إن درجة جودة المعلومات المقدمة في التقارير المالية بعدة عوامل شأنها في هذا و على هذا يتم توضيح العوامل مؤثرة :

➤ أولاً : العوامل المتعلقة بالمعلومات :

إن جودة التقارير المالية تتم بتوافر عدد من الخصائص و الصفات للحكم على منفعتها في اتخاذ القرار , و من بين هذه العوامل المتعلقة بالمعلومات المحاسبية في الوقت الحاضر استخدام الحاسوب في إدخال و

¹ . زرزار العياشي , أثر تطبيق قواعد حوكمة الشركات على الإفصاح المحاسبي و جودة التقارير المالية للشركات , الملتقى الدولي , 8 حول الحوكمة المحاسبية للمؤسسة , واقع , أم البواقي , يومي 07 - 08 ديسمبر , 2010 ص 18

تحليل و معالجة عرض المعلومات و كذلك الانتشار الواسع و السريع للإنترنت و اللذان كان لهما الأثر الكبير :

- الانخفاض الكبير في كلفة الإنتاج و الحصول على المعلومات .
- إعداد بيانات أعمق للمستخدمين و لعدد من السنين .
- زيادة كمية المعلومات الملبية لاحتياجات المؤسسة .
- إتاحة تلك المعلومات لعدد كبير من المستخدمين لها في العالم في الوقت المناسب .

➤ ثانيا : تقرير مدقق الحسابات { المراجع الخارجية } :

يعتبر تقرير مدقق الحسابات الركيزة الأساسية في جودة المعلومات المحاسبية لتقارير المالية من خلال مراجعة التقارير المالية المنشورة و إضفاء الثقة في المعلومات الواردة بها و التحقق من إن إعداد و عرض التقارير المالية قد تم وفقا لمعايير المحاسبة المعتمدة و كذلك متطلبات المعمول بها .

➤ ثالثا : العوامل البيئية :

إن الظروف الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية التي تعيش فيها المنشأة تؤثر على جودة المعلومات المحاسبية التي يجب تقديمها و مقدارها و أثرها على المنشأة و مقدار الاستفادة منها , حيث اختلفت المعلومات المحاسبية التي يتم عرضها في التقارير المالية المنشور من دولة إلى أخرى و قد اثبت معظم الباحثين أن سبب في محتوى التقارير المالية هو التنوع و الاختلاف في الظروف البيئية من بلد لآخر , و من امثلة العوامل الاقتصادية { التضخم } أما بالنسبة للعوامل الاجتماعية اتجاه المجتمع نحو الاهتمام بالسرية في القوائم المالية و الوقت فالتوجه نحو السرية يؤثر على تجميع ونشر المعلومات المحاسبية أما قيمة الوقت فنجد أن الدولة التي تعطي قيمة اعلى للوقت تهتم بقائمة الدخل و تعد البيانات المالية خلال فترات مالية متقاربة عكس الدول الأخرى التي لا تعطي للوقت أهمية تهتم بقائمة المركز المالي فقط¹ .

الفرع الرابع : قياس جودة المعلومات المحاسبية و أهم نماذجها و كيفية تقييمها :

إن جودة المعلومات تقاس بمجموعة من الطرق من بينها :

➤ أولا : قياس جودة المعلومات المحاسبية :

لا يوجد تعريف محددة لجودة المعلومات و ذلك لاختلاف تبعاً لاختلاف وجهات النظر و أهداف متبني و مستخدم المعلومات , إلا انه يمكن تحديد معايير عامة لقياس جودة المعلومات على التالي :

¹ ناصر محمد علي المجهلي , خصائص المعلومات المحاسبية و أثرها في اتخاذ القرارات , مرجع سبق ذكره , ص 56 - 72

أ - الدقة بوصفها مقياس لجودة المعلومات:

يمكن التعبير عن الجودة المعلومات لكل من الماضي و الحاضر و المستقبل , و لا شك كلما زادت دقة المعلومات زادت معها قيمتها في التعبير في الحقائق التاريخية أو عن التوقعات المستقبلية .

ب - المنفعة بوصفها مقياس لجودة المعلومات :

تتمثل المنفعة في عنصرين هما صحة المعلومات و سهولة استخدامها و يمكن أن تأخذ المنفعة احد الصور التالية :

- **المنفعة الشكلية :** أي شكل المعلومات و محتواها مع المتطلبات متخذ القرار .
- **المنفعة التقييمية و التصحيحية :** أي قدرة المعلومات على تقييم نتائج تنفيذ القرارات .
- **المنفعة الزمنية :** و هي التي توفر المعلومات لدى متخذ القرار في ذات الوقت الذي يحتاج إليه .
- **المنفعة المكانية :** أي و هي الحصول عليها بالسهولة .

ج -التنبؤ بوصفها مقياس لجودة المعلومات :

يقصد بهذا التنبؤ على أنه الوسيلة التي يمكن بها استعمال معلومات الماضي و الحاضر في توقع أحداث و نتائج المستقبل , و إن هذه التوقعات تستخدم في التخطيط و اتخاذ القرارات , ومن ثم فإنه من المؤكد إن جودة المعلومات إنما تمثل في مقدرتها التنبؤية في تخفيض حالة على عدم التأكد .

د -الكفاءة بوصفها مقياس لجودة المعلومات:

يقصد بالكفاءة هي حسن استخدام الموارد أي تحقيق أهداف المؤسسة بأقل استخدام ممكن للموارد و تطبيق مبدأ اقتصادية المعلومات الذي يستهدف تعظيم جودة المعلومات بأقل التكاليف الممكنة و التي يجب أن لا تزيد عن قيمة المعلومات .

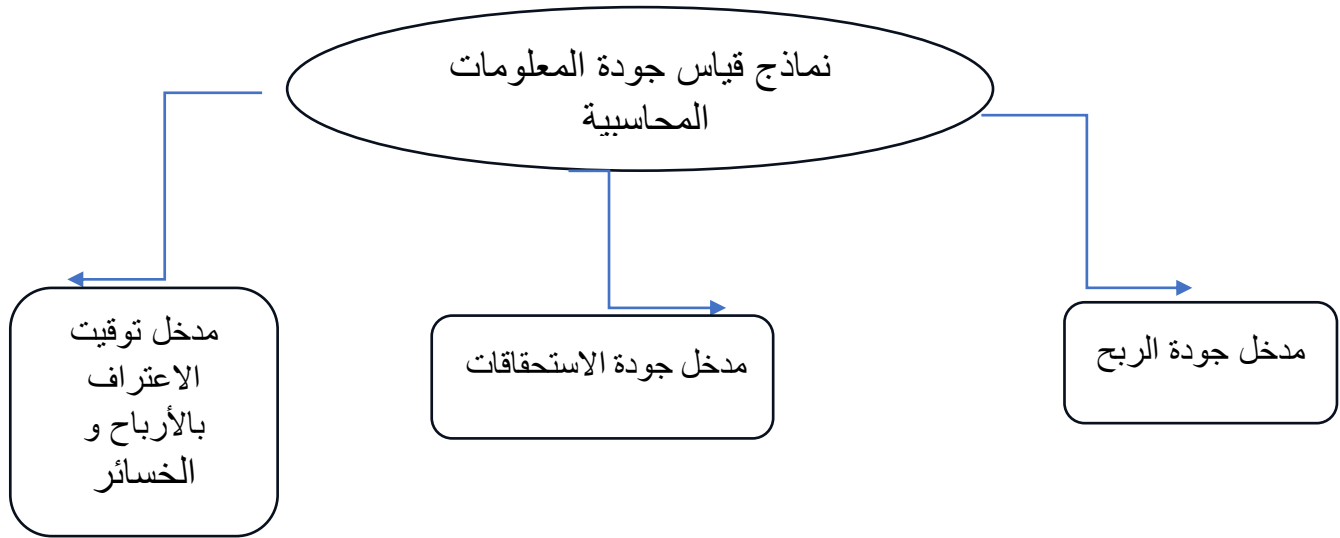
هـ - الفاعلية بوصفها مقياس لجودة المعلومات :

تعتمد الفاعلية على مدى درجة المؤسسة لأهدافها و بالنسبة للمعلومات فإن الفاعلية هي مدى تحقيق المعلومات لأهداف المؤسسة أو متخذ القرار .¹

¹ صدام محمد محمود و اخرون , أثر التجارة الالكترونية على جودة المعلومات المحاسبية , مجلة تكريت للعلوم الإدارية و الاقتصادية , م 2 , غ 3 ص 136 .

ثانيا : نماذج عن قياس جودة المعلومات المحاسبية

هناك مجموعة نماذج لقياس جودة المعلومات المحاسبية و متعددة يمكن تصنيفها إلى ثلاثة مداخل



○ رقم الشكل { 03 - 02 }

○ الشكل : نماذج قياس جودة المعلومات.

○ المصدر : من إعداد الطالبين

أ - مدخل جودة الربح :

يستند المؤيدون لهذا المدخل على أن الربح المحاسبي هو أكثر المعلومات المحاسبية لمعظم أصحاب المصالح , و يتوقف إنتاجه على حجم الموارد المتاحة و مدى كفاءة الإدارة في تشغيلها و الفرص الاقتصادية المتوقعة و من أشهر نماذج هذا المدخل هو نموذج انحدار الأرباح لقياس استمرارية الأرباح و نموذج .

ب -مدخل جودة الاستحقاقات :

يشير هذا المدخل إلى مدى الذي تفسر فيه الاستحقاقات المحاسبية من الأرباح و التدفق النقدي التشغيلي و من أهم نماذج هذا المدخل و هو نموذج جودة الاستحقاق و المعدل الذي يعتبر أكثر النماذج دقة .

ج - مدخل توقيت الاعتراف بالأرباح و الخسائر :

يستند المؤيدون إلى أن عدم الاعتراف بالإيرادات أو المصروفات في التوقيت المناسب , يضعف من جودة و من تم يضعف من جودة المعلومات المحاسبية , و من نماذج هذا المدخل نموذج البنود الاستثنائية و نموذج خاصية وقتية الربح .¹

المطلب الثالث : ماهية النظام المعلومات الجبائية :

تعد المعلومات القاعدة الأساسية للأبحاث العلمية المختلفة , و لاتخاذ القرارات السليمة , نتيجة لقاعدتها الواسعة فقد طورت مفاهيمها , و نتجت عنها مصطلحات كثيرة ارتبطت بها لتوسع , مكوناتها و لأهمية موضوعها , و عليه نتطرق في هذا المطلب إلى التعرف على نظام المعلومات الجبائي و أهم الطرق و الأساليب المعتمدة في تجميع هذه المعلومات .

الفرع الأول : مفهوم المعلومات الجبائية و مديريات مسؤولة عنها و طرقها :

أولا : تعريف المعلومات الجبائية :

يمكن تعريف المعلومات الجبائية على أنها :

- هو الاطار الذي يتم نت خلال تنسيق و مزج الموارد المادية و المالية و البشرية لتحويل البيانات و المعطيات الجبائية , و التي تعتبر مدخلات نظام المعلومات الجبائي إلى مخرجات , و هي المعلومات الجبائية لتحقيق الأهداف المسطرة من الإدارة الجبائية . و بالتالي فنظم المعلومات الجبائي :

- - بيانات جبائية

- - معلومات جبائية

كما ان كفاءة و جودة متعلقة بمدى أداء للمهام و الوظائف المستتدة إليه .²

ثانيا : المديرية المسؤولة عن توفير المعلومات الجبائية :

¹ مجدي مليحي , عبد الحكيم مليحي , أثر التحول من معايير التقارير المالية الدولية على الجودة المعلومات المحاسبية و قيمة الشركات المسجلة في بيئة الاعمال السعودية , دراسة تطبيقية كلية التجارة , جامعة مصر , مصر , 10 .

² كمال رزيق , قوضيلي عبد الحليم , نظام المعلومات الجبائي في الجزائر , أعمال الملتقي الوطني حول نظم المعلومات الاقتصادية في الجزائر , المركز الوطني الإعلامي الألي و العلمي , الجزائر أبريل , 2005 , ص 05 .

بمقتضى مرسوم 52 المؤرخ في 12 جويلية 1998 و تم إنشاء المديرية الفرعية للرقابة الجبائية في المديريات الولائية للضرائب و تتضمن 3 مكاتب و هي :

- مكتب البحث عن المعلومة الجبائية .
- مكتب المراجعات الجبائية .
- مكتب البطاقة و مقارنة المعلومات .

أ -مكتب البحث عن المعلومات الجبائية :

يتكون من رئيس المكتب و أعوان و لجنة البحث و دوره يتمثل :

- 1- برمجة ووساطة لجمع المعلومات مع مفتشي الضرائب للبحث عن المعلومة الإدارية .
- 2- تقدير نشاطات المكتب و عرض الاقتراحات .
- 3- إعداد بطاقة خاصة بالجمعيات و الإدارات و الأجهزة و المؤسسات و الأشخاص الذين من المفروض أن تتوفر لديهم المعلومات التي تهم تأسيس وعاء الضريبة أو تحصيلها .

ب - مكتب المراجعة الجبائية :يتمثل دوره :

- 4- مساهمة في تحسين جودة التصريحات الجبائية .
- 5- مساهمة في إنشاء برامج الجبائية .
- 6- إنشاء تخطيط لبرامج المراجعات الجبائية .

ج-مكتب البطاقات و مقارنة المعلومات :

و يتمثل دوره فيما يلي :

- 7- تقديم الآراء و المقترحات التي تهدف إلى تحسين المعلومات و استعمالها .
- 8- تلقي المعلومات المتحصل عليها من المكاتب و المصالح المكلفة بالبحث عن المادة الخاضعة للضريبة وتصنيفها و توزيعها بين مفتشيات الضرائب المعنية .
- 9- تسيير البطاقات و مساعدة مفتشيات الوعاء على تأسيس بطاقتها .
- 10- حفظ رزم العقود بجميع أنواعها وتسليم مستخلصات منها .¹

¹ ثلجة نوال جغولف , نحو تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المرافق العامة حالة الإدارة الجبائية , ملتقى حول إدارة الجودة الشاملة , جامعة قسنطينة , الجزائر , 2010 ص 07 .

الفرع الثاني : طرق البحث عن المعلومات الجبائية :

يتكون البحث عن المعلومات الجبائية و هذا من خلال عدة أشكال :

أ- البحث العددي :

ويكون هذا من خلال تبيان رقم التعريف الجبائي الإحصائي المعطى لكل شخص سواء كان طبيعي أو معنوي . كما يعرف الشخص الطبيعي على أنه يكون انطلاقا من مكان و تاريخ الميلاد و رقم و تاريخ تسجيل في الحالة المدنية , أما في التعريف بالشخص المعنوي و يكون من خلال انطلاق من رقم الترتيب الوطني , السجل التجاري , نوع النشاط الممارس .

ب -مراقبة التبادلات التجارية :

إن التبادلات التجارية من خلال بيع و شراء و التي تكون بين المكلفين تكون مرفقة بوثائق و فواتير بحيث هذه الأخيرة تعتبر كدليل لإثبات حدود عملية البيع و الشراء فالمراقب يقوم بإجراءات رقابية معمقة و دقيقة لهذه الفواتير عن طريق التدخل السنوي .

ج- البحث المادي :

يتم عن طريق مصالح مختصة في الإدارة الجبائية و التي حيث تقوم هذه المصالح بعمليات إحصائية دورية للبضائع و النشاطات و من أبرز عمليات الإحصائية الجبائية الدورية :

1- الإحصاء الجبائي الحصري : و يتمثل فيما يلي :

- إحصاء النشاطات الصناعية .
- إحصاء الأعمال اليدوية .
- الإحصاء الدوري للعقارات المبنية و الغير مبنية .
- إحصاء النشاطات التجارية و الغير التجارية .

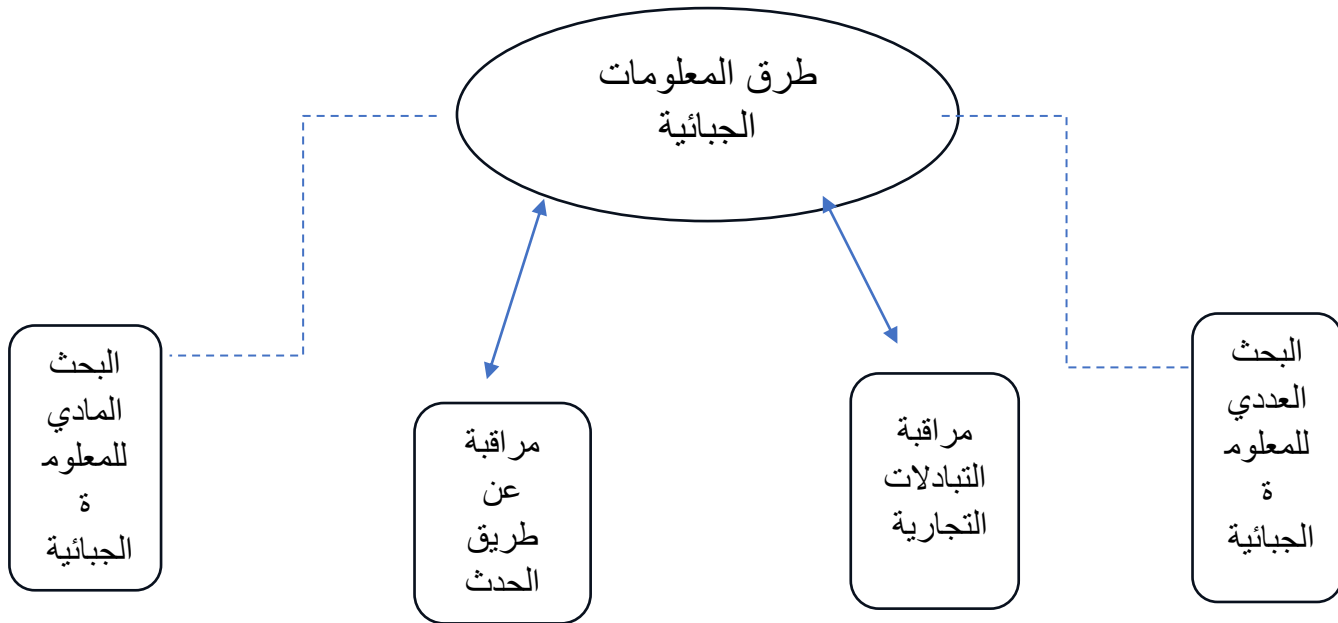
2-الإحصاء قطاع الزراعة و ما يرتبط به: و هذا على حسب :

- الإحصاء بالضريبة على الدخل الإجمالي .
- إحصاء للرسم العقاري على جميع الممتلكات غير المبنية لمجمل الأراضي الفلاحية .

د-المراقب عن طريق الحدث :

عبارة عن معلومات التي تكون في بعض الأحيان ذات أهمية بالغة و يتم الحصول عليها من خلال :

- رسائل مجهول الطرف المرسل تخير الإدارة عن وجود غش أو تهرب الضريبي.
- امتلاك عقارات بطرق غير قانونية .
- استغلال إعلانات الصحافة و الإذاعة .¹
-



○ رقم الشكل { 02 - 04 }

○ الشكل : طرق البحث عن المعلومات الجبائية .

○ المصدر : من إعداد الطالبين.

المطلب الرابع : مصادر و أليات البحث في تجميع المعلومات الجبائية :

تمتاز نظم المعلومات الجبائية بمجموعة من مصادر و أليات في تجميع المعلومات من بينها :

الفرع الأول : مصادر البحث عن المعلومات الجبائية :

تعتبر هذه المصادر التي يلجأ إليها الباحث في تحديد المعلومات الجبائية و هذا وفق الصلاحيات التي وفرها

المشرع . و تقسم هذه المصادر كالتالي :

¹ العثماني مصطفى , نظام المعلومات و دوره في تفعيل الرقابة الجبائية , مرجع سبق ذكره ص 120

أولا : المصادر الأولية :

و هي البيانات التي تم تجميعها و تجهيزها عند الطلب و اختبارها و تعميمها من قبل الجهة التي تحتاج لهذه المعلومات أو المكلفة بإعدادها , و تكون هذه المصادر الميدانية لجمع المعلومات نجد : منها الملاحظات الشخصية , الاستقصاء , التجربة و الاختيار .

ثانيا : المصادر الثانوية :

و هي المعلومات التي تم تجميعها و تجهيزها في أوقات سابقة من قبل جهات أخرى و تم تعميمها لتكون جاهزة الاستخدام من قبل الأفراد و المؤسسات في أي وقت , و من هذه المصادر نجد : المعلومات الموجودة في المراجع و الكتب و النشرات و المجلات الموجودة في المكتبات العامة و الخاصة و دور النشر و مراكز البحث .¹

الفرع الثاني : أساليب البحث عم المعلومات الجبائية :

إن جمع المعلومات الجبائية التي تتم من مصادر مختلفة و التي تستعمل في هذه العملية مجموعة من الوسائل أهمها :

أولا - تجميع المعلومات الجبائية عن طريق التلقي الآلي : و يتم هذا بواسطة المعلومات التي يتم إرسالها دوريا إلى مصالح إدارة الضرائب سواء شهريا أو سنويا و هي تتعلق بالوثائق التالية :

- كشف المبالغ الموضوعة لدى الموثقين من طرف الزبائن جراء عملية البيع التجارية ... إلخ .
- وصل التسليم الخاص للمستوردين التي تصل من مصالح الجمارك .
- الكشوف التفصيلية للعملاء و خاصة بائعي الجملة .

ثانيا - تجميع المعلومات عن طريق التدخل في عين المكان : و هذا يتم من خلال تجميع المعلومات عن طريق تدخل أعوان إدارة الضرائب في عين المكان و يتم هذا التدخل في أي مكان أو مؤسسة أو شخص و يمكن إيجاد لديه المعلومة الجبائية , و من أمثلة على ذلك كشف تسديد لدى مصالح الخزينة , مصالح الجمارك و المؤسسات العامة و الخاصة و الإدارات .

ثالثا - التجميع عن طريق طلب المعلومات :

¹ جليلة بن خروف , دور المعلومات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة و اتخاذ القرارات , مذكرة ماجستير , جامعة بومرداس , الجزائر , كلية العلوم الاقتصادية , 2009 ص 33 .

و يكون هذا أسلوب بطلب من إدارة الضرائب أي طلب هذه المعلومات من مصادرها الأصلية مثل الجمارك , البلديات , الولايات , المؤسسات المالية و المصرفية , صناديق الضمان الاجتماعية , الأمن الوطني , , , إلخ .

خلاصة للفصل :

من خلال الدراسة يمكن أن نستخلص بأن النظام المحاسبي يعتبر ضرورة حتمية للمؤسسات في إطار الاستراتيجية وتوحيد القواعد المحاسبية و الجبائية و كما يعد النظام الجبائي الذي يهدف من خلال تحقيق اهداف السياسة الضريبية .

و لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى أهم قواعد التي يقوم عليها النظامين { النظام المحاسبي , و النظام الجبائي } و علاقتها الوطيدة حيث ظهرت هذه العلاقة عند تحليلها في مجموعة من نقاط التوافق و نقاط الاختلاف بينهما , و إن تطور نظام المعلومات و مواكبته و مدى توافق الأنظمة مع البيئة الخارجية , و كذلك تطرق إلى أهم القواعد للمعلومات المحاسبية و المعلومات الجبائية التي تسعى لتحسين جودة المعلومات المحاسبية و هدف على كيفية الحصول عليها و توضيح درجة دقة في إعداد المعلومات , و على حسب هذا الأخير تناولنا ماهية النظام المعلومات المحاسبية و اهم ما يميز هذا النظام على غيره من الأنظمة , و بينا كذلك أبرز الخطوط العريضة التي بدورها كان يسعى نظام المعلومات في تحسين الجودة , و مع هذا تم التطرق إلى ماهية النظام المعلومات الجبائي و تبيان أهم الطرق التي تساعد في التقرب من المكلف و تحصيل المبالغ منه و من أهم النتائج التي يقوم عليها :

المعلومة الجبائية على أنها مجموعة من المعلومات التي بإمكانها التأثير على الوعاء الضريبي سواء بطريقة المباشرة أو غير مباشرة .

و يقوم نظام المعلومات الجبائي على مجموعة من المصادر { أولية , ثانوية } و يقوم على مجموعة من طرق و أساليب و لكل نوع له عدة عناصر يقوم عليها .

ومن بين نتائج المعلومات المحاسبية و التي تعرف هذه الأخيرة : على انها احد المكونات نظام المعلومات في المؤسسة و تختص بتجميع و ترتيب و توصيل المعلومات لاتخاذ القرارات إلى الأطراف الداخلية إلى الأطراف الخارجية , و تقوم هذه المعلومات على أنواع من بينها { نظام المعلومات المحاسبي المفتوح وكذلك المغلق , النظام اليدوي , النظام الآلي ,, } يمتاز بخصائص و مجموعة من الوظائف و اهداف التي يسعى لها هذا النظام من أجل تحسين الجودة .

الفصل الثالث:

دراسة ميدانية

تمهيد:

بعد أن تناولنا في الجانب النظري لموضوع في الفصل الاول مفاهيم الأساسية حول النظام المحاسبي والنظام الجبائي و في الفصل الثاني تطابق قواعد النظام المحاسبي و النظام الجبائي و جودة في تحسين المعلومات المحاسبية فإننا سنقوم في هذا الفصل الثالث بإسقاط دراستنا النظرية على الجانب التطبيقي معتمدين على استطلاع وجهات نظر عينة من المحاسبين و اطارات المالية و محاسبية بالمؤسسة .

سنتناول في هذا الفصل الدراسة الميدانية لمعرفة توافق بين القواعد المحاسبية و قواعد الجبائية خدمتا في تحسين جودة المعلومات , و لتحقيق هذه الدراسة قمنا بتصميمنا لاستمارة الاستبيان تتضمن ثلاثة محاور و ذلك بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V 21:

المحور الأول: التوافق المحاسبي و التوافق الجبائي.

المحور الثاني: توافق القواعد المحاسبية و الجبائية و خصائص المعلومات المحاسبية

المحور الثالث: أثر التوافق القواعد المحاسبية و الجبائية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية.

- المبحث الاول: الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

- المبحث الثاني: تحليل تغيرات واتجاهات محاور الدراسة و اختبار فرضياتها

المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

سننظر من خلال هذا المبحث إلى التعريف بمنهجية الدراسة الميدانية والأدوات المستخدمة في جمع وتحليل البيانات كما نتعرض للتعريف بمجتمع الدراسة والعينة الخاضعة للاستجواب من حيث الحجم والخصائص الديموغرافية.

المطلب الأول: مجتمع، عينة وأداة الدراسة

1. مجتمع الدراسة: عمال مؤسسة نفضال

2. عينة الدراسة: هي جزء من المجتمع الذي يجري عليه الدراسة يختارها الباحث لإجراء دراسته عليه وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا، حيث تم الاعتماد في دراستنا على عينة عشوائية تتكون من 30 عامل

3. أداة الدراسة: بعد مراجعة الأدبيات النظرية والتطبيقية المتعلقة بموضوع الدراسة، والاعتماد على آراء وأفكار المشرف، واستطلاع آراء الأساتذة في هذا المجال، قمنا بإعداد استبانة بغرض الوصول الى أهداف الدراسة، والتي قسمت إلى قسمين هما:

أولا. القسم الأول: يحتوي على البيانات الشخصية للمبحوثين: الجنس، السن، الشهادة العلمية، الوظيفة، الخبرة، القطاع.

ثانيا. القسم الثاني: يحتوي على محاور الاستبانة، وتشمل محورين هما:

- المحور الأول: خصص لدراسة التوافق المحاسبي و التوافق الجبائي يتضمن 06 فقرات .
- المحور الثاني : خصص لدراسة المتغير المستقل والمتمثل توافق القواعد المحاسبية حيث يتضمن (8) فقرات والموزعة على أبعاد الموثوقية،الملائمة،قابلية للمقارنة،الثبات النسبي،كما يلي:

1. بعد . الموثوقية: وتقيسه الفقرات من 7 و 14

2. بعد الملائمة: وتقيسه الفقرات من 8 و 9.

3. بعد قابلية للمقارنة: وتقيسه الفقرات من 10 و 11

4. بعد الثبات النسبي: وتقيسه الفقرات 12 و 13

المحور الثالث: خصص لدراسة المتغير التابع والمتمثل في تحسين جودة المعلومات

حيث يتضمن (6) فقرة من 15 الى 20

المطلب الثاني: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تم إخضاع البيانات إلى عملية التحليل الإحصائي باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية **SPSS: Statistical Package for the Social Sciences (SPSS: V21)** وتم الاعتماد على بعض الأساليب الإحصائية كما يلي:

جدول رقم (03-01): يبين الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

وصفها	الأداة الإحصائية
لوصف أفراد عينة الدراسة وإجاباتهم على عبارات الاستبيان	التكرار والنسبة % والرسوم البيانية
اختبار ثبات الاستبيان من خلال بيانات العينة الاستطلاعية	معامل ألفا كرونباخ
ويستخدم لقياس اتجاه وقوة العلاقة بين المتغيرين ومن خلال قيمة معامل الارتباط يمكن إقرار أو عدم إقرار وجود علاقة خطية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين وتم توظيفه في حساب صدق الاستبيان	معامل الارتباط بيرسون
وهو متوسط مجموعة من القيم، أو مجموع القيم المدروسة مقسوم على عددها، وذلك بغية التعرف على متوسط إجابات المبحوثين حول الاستبيان ومقارنتها بالمتوسط الفرضي المقدر ب (03) لأن التنقيط يتراوح من (01) إلى (05)، والمتوسط يساعد في ترتيب العبارات حسب أعلى قيمة له.	المتوسط الحسابي
وذلك من أجل التعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة اتجاه كل فقرة أو بعد، والتأكد من صلاحية النموذج لاختبار الفرضيات، ويوضح التشتت في استجابات أفراد الدراسة فكلما اقتربت قيمته من الصفر فهذا يعني تركيز الإجابات وعدم تشتتها، وبالتالي تكون النتائج أكثر مصداقية وجودة، كما أنه يفيد في ترتيب العبارات أو العبارات لصالح الأقل تشتتاً عند تساوي المتوسط الحسابي المرجح بينها.	الانحراف المعياري
توضيح كيف يؤثر المتغير المستقل في المتغير التابع، ويضع في عين الاعتبار هامش الخطأ، والذي يؤول إلى الصفر عند تقدير معاملات النموذج. ومن خلاله يتم الحكم على قبول الفرضية أو عدم قبولها من خلال تحليل التباين ANOVA والقيمة الإحصائية F.	الانحدار البسيط
يقيس مدى مساهمة المتغير التابع في المتغير المستقل، ويكشف لنا النسبة التي يؤثر بها المتغير المستقل على المتغير التابع حيث كلما كانت هذه النسبة كبيرة كلما كانت المساهمة أكبر، وتعزى النسبة المتبقية لمتغيرات أخرى خارج الدراسة وكذا للخطأ العشوائي.	معامل التحديد R^2

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V 21

المطلب الثالث: مجال الدراسة

نتناول في مجالات الدراسة كل مما يلي:

- المجال الزمني: تمتد الدراسة الميدانية مؤسسة نفضال
- المجال البشري: ونقصد به الأشخاص الذين تم التعامل معهم خلال فترة التريص وهم 30 شخص
-

جدول رقم (03-02): عرض لعدد الاستبيانات الموزعة، والمسترجعة، والصالحة للدراسة

البيان	الموزعة	والمسترجعة	والصالحة للدراسة
العدد	60	30	30
النسبة	100	50	50

المصدر: إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V 21.

المبحث الثاني: تحليل تغيرات واتجاهات محاور الدراسة

سنحاول في هذا المبحث التطرق إلى معرفة صدق وثبات أداة الدراسة، بالإضافة إلى وصف متغيرات الدراسة، وتحليل تغيرات واتجاهات محاور الدراسة وذلك بالاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات النهائية بعد تفريغ الاستبيان، وقد استعنا في ذلك ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical package for Social Sciences SPSS V.21.0.)

المطلب الأول: صدق الاداة وثباتها

الفرع الأول : الصدق الظاهري

بعد إعداد الأسئلة أداة الدراسة (الاستبيان) في صورتها الأولية تم توزيعها على مجموعة من المحكمين من أجل مراعاة توجهات أسئلة المستجوبين

الفرع الثاني : صدق الاتساق الداخلي

يعتبر صدق الاتساق الداخلي أحد مقاييس صدق أداة الدراسة، حيث يقيس مدى تحقق الأهداف التي تسعى الأداة الوصول إليها، ويبين صدق الاتساق الداخلي مدى ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية لعبارة المحور مجتمعة، والجداول التالية توضح ذلك:

جدول رقم (03-03): يوضح صدق الاتساق الداخلي لمحور التوافق المحاسبي والتوافق الجبائي

رقم الفقرة	العبارات	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
1	نظام المعلومات المحاسبية يعد مصدر أساسي لتزويد الإدارة بالمعلومات المناسبة والضرورية	0.875	0.00
2	إن استخدام نظم المعلومات المحاسبية والجبائية تسهل عملية إيصال المعلومات المالية اللازمة والضرورية للأشخاص ذوي العلاقات والمصالح	0.493	0.006
3	النصوص الجبائية الحالية والتي رافقت تطبيق النظام المحاسبي المالي سايرت ما تمليه معايير المحاسبة الدولية	0.505	0.004
4	قوانين المالية التي ظهرت بعد سريان العمل بالنظام المحاسبي المالي (بعد 2010) تمكنت من إرساء نظام جبائي متجانس مع التحولات والتغيرات الحاصلة في البيئة المحاسبية	0.634	0.000
5	ترى أن تطبيق الجزائر للقواعد المحاسبية المستمدة من معايير المحاسبة الدولية نتج عنه اختلافات في الممارسات الجبائية	0.689	0.000
6	النظام الجبائي الحالي ملزم على مسايرة النظام المحاسبي المالي بهدف ربطهما معا وبهدف تكييفه مع التغيرات والمستجدات المستوحاة من معايير المحاسبة الدولية	0.538	0.002

المصدر: إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V 21.

من خلال الجدول أعلاه نجد معاملات الارتباط Pearson Corrélation بين كل عبارة من عبارات محور كانت كلها موجبة ومعنوية ومنه فإنه يوجد صدق واتساق داخلي لمحور التوافق المحاسبي والجبائي.

جدول رقم (04-03): يوضح صدق الاتساق الداخلي لمحور توافق القواعد المحاسبية والجبائية

وخصائص المعلومات المحاسبية

العدد	رقم الفقرة	العبارات	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الموثوقية	7	يملك النظام المحاسبي والجبائي الأدوات الكافية التي تمكن من اكتشاف الأخطاء والفجوات المالية في المعلومة المحاسبية	0.443	0.014

الفصل الثالث: دراسة ميدانية.

		التي تقدمها القوائم المالية مما يعزز من مصداقيتها والوثوق بها		
0.006	0.490	يحرص التوافق بين القواعد المحاسبية والجبائية على تمكين مستخدم المعلومات المحاسبية من معلومة خالية من التعقيد وعدم الوضوح ومناسبة لكل فئة	8	الملائمة
0.019	0.425	يعمل توافق بين القواعد المحاسبية والجبائية على توفير معلومات ملائمة لمستخدميها لاتخاذ القرارات الصائبة	9	الملائمة
0.000	0.647	يعمل التوافق بين القواعد المحاسبية والجبائية على الحد من التباين وعدم التماثل للمعلومات المالية المفصح عنها	10	قابلية للمقارنة
0.757	0.059	معلومات معدة وفقا للقواعد المحاسبية والجبائية تتمتع ببياناتها بخاصية القابلية المقارنة لإجراء المقارنات بين السنوات السابقة و بين القوائم المالية أخرى	11	قابلية للمقارنة
0.642	0.089	ترتبط جودة المعلومات المحاسبية والجبائية بثبات الطرق والأساليب المحاسبية بما يضمن اكتشاف الأخطاء و الانحرافات الجوهرية التي تكون على القوائم المالية	12	الثبات النسبي
0.000	0.674	يمكن اختبار صحة المعلومات المحاسبية المصرح بها من خلال التوصل لنفس الطرق في قياس المعلومات الجبائية	13	الثبات النسبي
0.000	0.699	يضمن التوافق بين القواعد المحاسبية والجبائية عملية الرقابة و التقييم الذي يقوم به المحاسب والمحقق الجبائي من كشف عن الأخطاء التي يحتويها الإفصاح عن المعلومة المالية بالقوائم المالية	14	الموثوقية

المصدر: إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V 21.

الفصل الثالث: دراسة ميدانية.

من خلال الجدول أعلاه نجد معاملات الارتباط Pearson Corrélation بين كل عبارة من عبارات محور كانت جلها موجبة ومعنوية ما عدا العبارتين 11 و 12 كان ارتباطهم ضعيف وغير معنوي لربما جلهم لم يفهموا العبارات.

جدول رقم (03-05): يوضح صدق الاتساق الداخلي لمحور أثر التوافق المحاسبي والتوافق الجبائي في تحسين جودة المعلومات

رقم الفقرة	العبارات	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
15	التوافق بين القواعد المحاسبية والجبائية يحقق جودة للمعلومات المحاسبية لدرجة يمكن التنبؤ بمستقبل الوحدة الاقتصادية	0.705	0.00
16	الإلتزام بالقواعد المحاسبية وفقا لما تمليه المعايير والمبادئ المحاسبية المعمول بها من شأنه العمل على توفير معلومة محاسبية ذات جودة عالية	0.866	0.000
17	الإلتزام بالقواعد الجبائية وفقا لما تمليه الشرائع والقوانين المعمول بها من شأنه العمل على توفير معلومة محاسبية ذات جودة عالية	0.513	0.004
18	بالإمكان تكوين نظرة صحيحة وصادقة عن حالة الاقتصادية للمؤسسة من خلال معلوماتها المحاسبية والجبائية والتي تتميز بخصائص نوعية	0.514	0.004
19	يسهر النظام المعلومات المحاسبية والجبائية على تحسين جودة المعلومات المحاسبية	0.634	0.000
20	هناك تأثير إيجابي بين كفاءة ومهارة نظام المعلومات المحاسبية والتوافق بين القواعد المحاسبية والجبائية بما يضمن جودة هذه المعلومة المحاسبية	0.985	0.000

المصدر: إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V 21.

من خلال الجدول أعلاه نجد معاملات الارتباط Pearson Corrélation بين كل عبارة من عبارات محور كانت كلها موجبة ومعنوية ومنه فانه يوجد صدق واتساق داخلي لمحور أثر التوافق المحاسبي والجبائي في تحسين جودة المعلومات.

الفصل الثالث: دراسة ميدانية.

جدول (03 - 06): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير (السن، الصنف، الوظيفة، المستوى التعليمي، القطاع، الخبرة).

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
الصنف	ذكر	23	76.7%
	أنثى	7	23.3%
السن	من 30 إلى 35 سنة	4	13.3%
	من 36 إلى 40 سنة	9	30 %
	من 40 سنة فما فوق	17	56.7%
الوظيفة	خبير محاسبي	4	13.3%
	محاسب معتمد	6	20%
	محاسب	10	33.3%
	رئيس دائرة المحاسبة المالية	1	3.3%
	مناصب أخرى	1	3.3%
الشهادة العلمية	ليسانس	7	23.3%
	دراسات عليا	15	50%
	دراسات أخرى	8	26.7%
الخبرة	أقل من 5 سنوات	12	40%
	من 5 إلى 15 سنة	11	36.7%
	أكثر من 15 سنة	7	23.3%
القطاع	قطاع حكومي	19	63.3%
	قطاع خاص	6	20%
	قطاع مختلط	4	13.3%

3.3%	1	أعمال حرة	
------	---	-----------	--

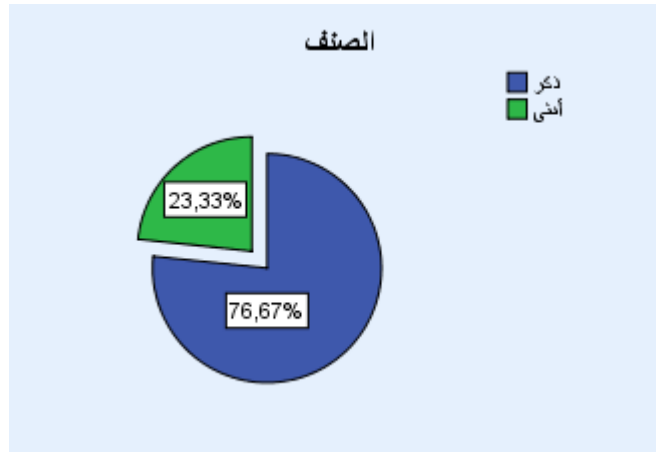
المصدر: إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V 21.

أولاً: توزيع الأفراد حسب متغير الصنف

من الجدول أعلاه يتضح بأن فئة الذكور المستجوبين تفوق وتتعدى فئة الاناث ، حيث بلغت نسبة الذكور 76.67% في حين بلغت نسبة الاناث 23.33%.

هذا يشير إلى طبيعة العمل المؤسسة والذي يقضي توفر عنصر الذكور بنسبة أكبر من الاناث ودورهم الكبير في المؤسسة وهذا ما يوضحه الشكل أدناه:

الشكل رقم (03 - 01): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

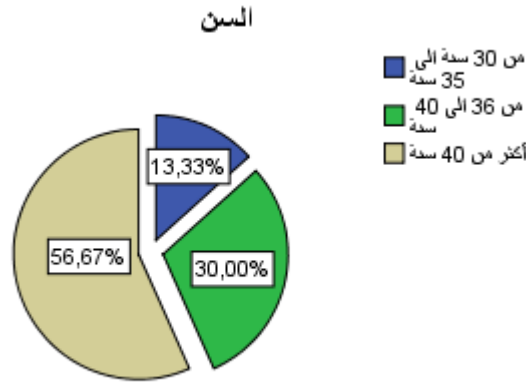


المصدر: إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V 21.

ثانياً: توزيع الأفراد حسب متغير السن.

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن الأفراد الذين تتراوح أعمارهم أكثر من 40 سنة يشكلون أكبر نسبة حيث قدرت بـ: 56.67% من إجمالي أفراد العينة، ثم يليها الفئة العمرية أعمارهم من 36 الى 40 بنسبة 30% من إجمالي أفراد العينة، ثم يليها الفئة العمرية من 30 الى 35 سنة بنسبة 13.33% من إجمالي أفراد العينة، بينما، وهذا ما يوضحه الشكل أدناه:

الشكل رقم (03 - 02): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن

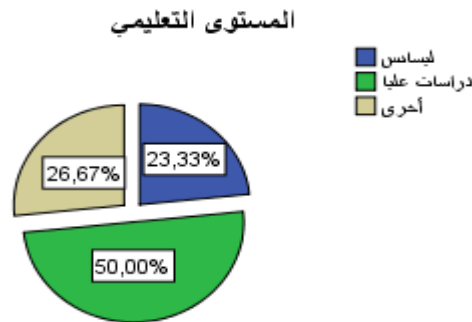


المصدر: إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V 21.

ثالثا: توزيع الأفراد حسب متغير المستوى التعليمي

وتوزع أفراد العينة المستجوبة بحسب مستوى التعليمي إلى ثلاثة فئات رئيسية، يحتل فيها فئة من هم الذين من مستوى دراسات عليا الرتبة الأولى بنسبة 50% و هي الفئة الأكثر مشاركة، بينما قدرت نسبة فئة مساويات أخريب: 26.67%، ثم ثالثا فيما يخص فئة ليسانس قدرت النسبة بـ: 23.33%، ومنه نستخلص أن المستوى التعليمي للموظفين داخل المؤسسة هو مستوى عالي.

الشكل رقم (03 - 03): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي



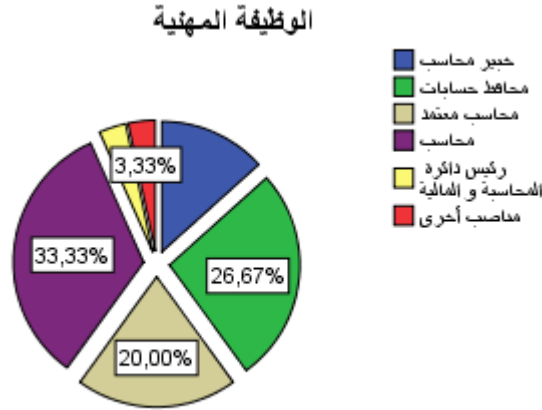
المصدر: إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V 21.

رابعا: الوظيفة المهنية لأفراد عينة الدراسة في المؤسسة.

وتوزع أفراد العينة المستجوبة بحسب مستوى التعليمي إلى ستة فئات رئيسية، يحتل فيها فئة من هم المحاسبين الرتبة الأولى بنسبة 33.33% و هي الفئة الأكثر مشاركة، بينما قدرت نسبة فئة محاسب معتمد

قدرت النسبة بـ: 20%، ثم فئة خبير محاسبي بنسبة 13.3%، ثم فئة مناصب أخرى ورئيس دائرة المحاسبة بنسبة 3.3% على التوالي:

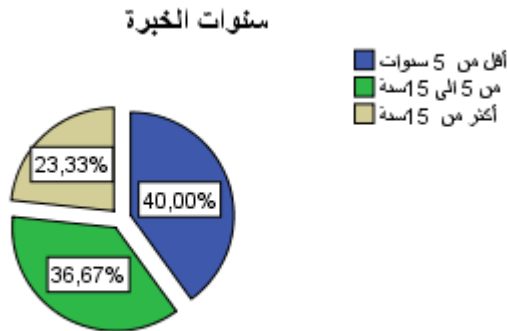
الشكل رقم (03 - 04): يوضح الوظيفة المهنية لأفراد عينة الدراسة في المؤسسة



المصدر: إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V 21.

خامسا: سنوات الخبرة لأفراد عينة الدراسة في المؤسسة.

الشكل (03 - 05): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة



المصدر: إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V 21.

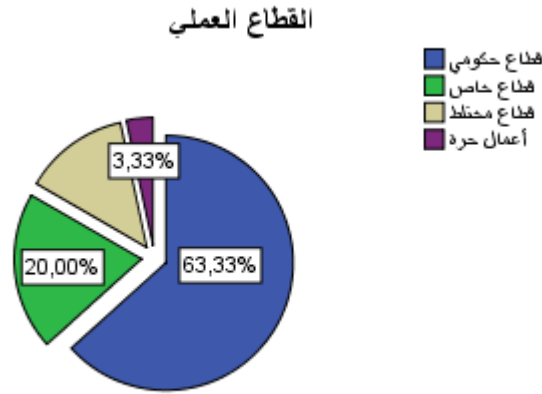
من خلال الشكل السابق نلاحظ أن خبرة عمال المؤسسة تفوق الخمس سنوات كتعيينهم كعمال جدد للمؤسسة

سادسا: القطاع العملي لأفراد عينة الدراسة في المؤسسة.

الفصل الثالث: دراسة ميدانية.

وتوزع أفراد العينة المستجوبة بحسب مستوى التعليمي إلى أربعة فئات رئيسية، يحتل فيها فئة من هم عمال في القطاع الحكومي الرتبة الأولى بنسبة 63.33% وهي الفئة الأكثر مشاركة، بينما قدرت نسبة فئة قطاع خاص بـ: 20%، ثم ثالثا فيما يخص فئة قطاع مختلط قدرت النسبة بـ: 13.3%، ثم فئة خبير محاسبي بنسبة 3.3%، ثم فئة قطاع أعمال حرة بنسبة 3.3% على التوالي:

الشكل رقم (03 - 06): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير القطاع العملي



المصدر: إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V 21.

دراسة صلاحية النموذج:

ولدراسته نتطرق أولا الى:

Récapitulatif de traitement des observations			
		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclusa	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

المصدر: إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V 21.

نلاحظ انه تم أخذ جميع المشاهدات العينة بالحسبان وهي 30 أي أن عدد البيانات المقصاة معدوم.

من خلال الجدول رقم { 03 - 07 } معامل ألفا كرونباخ

معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات	محاور الإستبيان
0.80	6	التوافق المحاسبي والتوافق الجبائي
0.70	8	توافق القواعد المحاسبية والجبائية وخصائص المعلومات المحاسبية
0.86	6	أثر توافق القواعد المحاسبية والجبائية في تحسين جودة المعلومات
0.925	20	المجموع

المصدر: إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V 21.

باستخدام معامل Alpha de cronbach الذي تتراوح قيمته بين (0.1) إذا اقترب من 0 فلا يوجد ثبات

المعامل ,وعلى العكس إذا اقترب من 1 فيكون هناك ثبات في قيمة المعامل وما نلاحظه من الجدول أعلاه أن معامل ألفا يساوي 0.921 وبالتالي فان قيمة المعامل تقترب من الواحد إذن يوجد ثبات واتساق في الدراسة.

المحور الأول : تحليل العبارات الخاصة بالتوافق المحاسبي والجبائي

جدول (03 - 08): يوضح تحليل إجابة المستجوبين لعبارات محور التوافق المحاسبي والجبائي

المحور الأول: التوافق المحاسبي والجبائي					
معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	المقياس
					النسبة
10	23.3	10	33.3	23.3	

نظام المعلومات المحاسبية يعد مصدر أساسي لتزويد الإدارة بالمعلومات المناسبة والضرورية

الفصل الثالث: دراسة ميدانية.

						إن استخدام نظم المعلومات المحاسبية والجبائية تسهل عملية إيصال المعلومات المالية اللازمة والضرورية للأشخاص ذوي العلاقات والمصالح
3.3	13.3	13.3	53.3	16.7	النسبة	
						النصوص الجبائية الحالية والتي رافقت تطبيق النظام المحاسبي المالي سايرت ما تمليه معايير المحاسبة الدولية
00	10	13.3	53.3	23.3	النسبة	
						قوانين المالية التي ظهرت بعد سريان العمل بالنظام المحاسبي المالي (بعد 2010) تمكنت من إرساء نظام جبائي متجانس مع التحولات والتغيرات الحاصلة في البيئة المحاسبية
3.3	10	13.3	56.7	16.7	النسبة	
						ترى أن تطبيق الجزائر للقواعد المحاسبية المستمدة من معايير المحاسبة الدولية نتج عنه اختلافات في الممارسات الجبائية
6.7	16.7	20	43.3	13.3	النسبة	
						النظام الجبائي الحالي ملزم على مسايرة النظام المحاسبي المالي بهدف ربطهما معا وبهدف تكيفه مع التغيرات والمستجدات المستوحاة من معايير المحاسبة الدولية
3.3	6.7	10	63.3	16.7	النسبة	

المصدر: إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V 21.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معظم المستجوبين كانت إجاباتهم بدرجة موافق فيما يتعلق بالعبارات الخاصة بالتوافق الحاسبي والجبائي، مما يدل على أن المؤسسة تسهر على تطبيق التوازن المحاسبي والجبائي.

المحور الثاني : عرض وتحليل نتائج الاستبانة.

العنصر الثاني: تحليل العبارات الخاصة توافق القواعد المحاسبية والجبائية وخصائص المعلومة المحاسبية جدول (03- 09): يوضح تحليل إجابة المستجوبين لعبارات توافق القواعد المحاسبية والجبائية وخصائص المعلومة المحاسبية

معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	المقياس	المحور الثاني توافق القواعد المحاسبية والجبائية وخصائص المعلومة المحاسبية.	الجماعات
						يمتلك النظام المحاسبي والجبائي	

الفصل الثالث: دراسة ميدانية.

00	10	16.7	50	23.3	النسبة	الأدوات الكافية التي تمكن من اكتشاف الأخطاء والفجوات المالية في المعلومة المحاسبية التي تقدمها القوائم المالية مما يعزز من مصداقيتها والوثوق بها	الموثوقية
11	12	7	30	40	النسبة	يضمن التوافق بين القواعد المحاسبية والجبائية عملية الرقابة و التقييم الذي يقوم به المحاسب والمحقق الجبائي من كشف عن الأخطاء التي يحتويها الافصاح عن المعلومة المالية بالقوائم المالية	
00	10	16.7	50	23.3	النسبة	يحرص التوافق بين القواعد المحاسبية والجبائية على تمكين مستخدم المعلومات المحاسبية من معلومة خالية من التعقيد وعدم الوضوح ومناسبة لكل فئة	الملائمة
3.3	6.7	13.3	63.3	13.3	النسبة	يعمل توافق بين القواعد المحاسبية والجبائية على توفير معلومات ملائمة لمستخدميها لاتخاذ القرارات الصائبة	
00	10	13.3	53.3	23.3	النسبة	يعمل التوافق بين القواعد المحاسبية والجبائية على الحد من التباين وعدم التماثل للمعلومات المالية المفصح عنها	قابلية المقارنة
00	3.3	20	46.7	30	النسبة	معلومات معدة وفقا للقواعد المحاسبية والجبائية تتمتع ببياناتها بخاصية القابلية المقارنة لإجراء المقارنات بين السنوات السابقة و بين القوائم المالية أخرى	
00	00	33.3	43.3	23.3	النسبة	ترتبط جودة المعلومات المحاسبية والجبائية بثبات الطرق والأساليب المحاسبية بما يضمن اكتشاف الأخطاء و الانحرافات الجوهرية التي تكون على القوائم المالية	الثبات النسبي
00	10	13.3	53.3	23.3	النسبة	يمكن اختبار صحة المعلومات المحاسبية المصرح بها من خلال التوصل لنفس الطرق في قياس المعلومات الجبائية	

المصدر: إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V 21.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن جل إجابات الموظفين المستجوبين كانت إجاباتهم بدرجة موافق الى موافق بشدة فيما يخص محور توافق القواعد المحاسبية والجبائية وخصائص المعلومة المحاسبية. مما يدل على هناك توافق بين القواعد وخصائص المعلومة المحاسبية.

المحور الثالث: تحليل العبارات الخاصة أثر توافق القواعد المحاسبية والجبائية في تحسين جودة المعلومة المحاسبية

جدول (03 - 10): يوضح تحليل إجابة المستجوبين لعبارات محور أثر توافق القواعد المحاسبية والجبائية في تحسين جودة المعلومة المحاسبية

معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	المقياس	المحور الثالث أثر توافق القواعد المحاسبية والجبائية في تحسين جودة المعلومة المحاسبية
						التوافق بين القواعد المحاسبية والجبائية يحقق جودة للمعلومات المحاسبية لدرجة يمكن التنبؤ بمستقبل الوحدة الاقتصادية
6.7	10	13.3	60	10	النسبة	
						الإلتزام بالقواعد المحاسبية وفقا لما تمليه المعايير والمبادئ المحاسبية المعمول بها من شأنه العمل على توفير معلومة محاسبية ذات جودة عالية
10	23.3	10	33.3	23.3	النسبة	
						الإلتزام بالقواعد الجبائية وفقا لما تمليه الشرائع والقوانين المعمول بها من شأنه العمل على توفير معلومة محاسبية ذات جودة عالية
3.3	13.3	13.3	53.3	16.7	النسبة	
						بالإمكان تكوين نظرة صحيحة وصادقة عن حالة الاقتصادية للمؤسسة من خلال معلوماتها المحاسبية والجبائية والتي تتميز بخصائص نوعية
						يسهر النظام المعلومات المحاسبية والجبائية على تحسين جودة المعلومات المحاسبية
3.3	10	13.3	56.7	16.7	النسبة	
						هناك تأثير إيجابي بين كفاءة ومهارة نظام المعلومات المحاسبية والتوافق بين القواعد المحاسبية والجبائية بما يضمن جودة هذه المعلومة المحاسبية
16.7	30	16.7	30	6.7	النسبة	

المصدر: إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V 21.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معظم المستجوبين كانت إجاباتهم بدرجة موافق فيما يتعلق بالعبارات الخاصة بالتوافق الحاسبي والجبائي، مما يدل على أن المؤسسة تسهر على تطبيق التوازن المحاسبي والجبائي.

الفرع الثاني: اتجاهات إجابات أفراد العينة.

جدول (03 - 11): يوضح اتجاهات إجابات المستجوبين للمحور الاول

الاتجاه العام	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحور الأول : التوافق المحاسبي و التوافق الجبائي
محايد	1.35	2.63	نظام المعلومات المحاسبية يعد مصدر أساسي لتزويد الإدارة بالمعلومات المناسبة والضرورية
موافق	1.02	2.33	إن استخدام نظم المعلومات المحاسبية والجبائية تسهل عملية إيصال المعلومات المالية اللازمة والضرورية للأشخاص ذوي العلاقات والمصالح
موافق	0.88	2.10	النصوص الجبائية الحالية والتي رافقت تطبيق النظام المحاسبي المالي سايرت ما تمليه معايير المحاسبة الدولية
موافق	0.98	2.26	قوانين المالية التي ظهرت بعد سريان العمل بالنظام المحاسبي المالي (بعد 2010) تمكنت من إرساء نظام جبائي متجانس مع التحولات والتغيرات الحاصلة في البيئة المحاسبية
محايد	1.13	2.60	ترى أن تطبيق الجزائر للقواعد المحاسبية المستمدة من معايير المحاسبة الدولية نتج عنه اختلافات في الممارسات الجبائية
موافق	0.91	2.16	النظام الجبائي الحالي ملزم على مسايرة النظام المحاسبي المالي بهدف ربطهما معا وبهدف تكييفه مع التغيرات والمستجدات المستوحاة من معايير المحاسبة الدولية

المصدر: إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V 21.

لقد تحصل محور توافق قواعد المحاسبية على متوسط حسابي قدره بـ 2.34 ما ورد في مقياس ليكارت الخماسي يتبين أن أفراد العينة أعطوا الموافقة على محتوى هذا المحور.

الفرع الثالث: اتجاهات إجابات أفراد العينة.

جدول (03 - 12): يوضح اتجاهات إجابات المستجوبين لمحور الثاني

الاتجاه العام	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحور الثاني : توافق القواعد المحاسبية والجبائية وخصائص المعلومة المحاسبية
موافق	0.89	2.13	يمتلك النظام المحاسبي والجبائي الأدوات الكافية التي تمكن من اكتشاف الأخطاء والفجوات المالية في المعلومة المحاسبية التي تقدمها القوائم المالية مما يعزز من مصداقيتها والوثوق بها
موافق	0.89	2.13	يحرص التوافق بين القواعد المحاسبية والجبائية على تمكين مستخدم المعلومات المحاسبية من معلومة خالية من التعقيد وعدم الوضوح ومناسبة لكل فئة
موافق	0.89	2.23	يعمل توافق بين القواعد المحاسبية والجبائية على توفير معلومات ملائمة لمستخدميها لاتخاذ القرارات الصائبة
موافق	0.88	2.10	يعمل التوافق بين القواعد المحاسبية والجبائية على الحد من التباين وعدم التماثل للمعلومات المالية المفصح عنها
موافق	0.88	1.96	معلومات معدة وفقا للقواعد المحاسبية والجبائية تتمتع ببياناتها بخاصية القابلية المقارنة لإجراء المقارنات بين السنوات السابقة و بين القوائم المالية أخرى
موافق	0.75	2.10	ترتبط جودة المعلومات المحاسبية والجبائية بثبات الطرق والأساليب المحاسبية بما يضمن اكتشاف الأخطاء و الانحرافات الجوهرية التي تكون على القوائم المالية
موافق	0.88	2.10	يمكن اختبار صحة المعلومات المحاسبية المصرح بها من خلال التوصل لنفس الطرق في قياس المعلومات الجبائية
موافق	1.12	2.33	يضمن التوافق بين القواعد المحاسبية والجبائية عملية الرقابة و التقييم الذي يقوم به المحاسب والمحقق الجبائي من كشف عن الأخطاء التي يحتويها الإفصاح عن المعلومة المالية بالقوائم المالية

المصدر: إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V 21.

لقد تحصل محور الثاني على متوسط حسابي قدره 2.13 وحسب ما ورد في مقياس ليكارت الخماسي يتبين أن أفراد العينة أبدوا رأيهم بموافق على محتوى هذا المحور، مما يدل على أن المؤسسة تسعى دائما لتحسين جودة خدماتها المحاسبية داخل المؤسسة لتحسين أدائها وزيادة نجاعتها.

الفرع الرابع: اتجاهات إجابات أفراد العينة.

جدول (03 - 13): يوضح اتجاهات إجابات المستجوبين للمحور الثالث

الاتجاه العام	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحور الثالث أثر توافق القواعد المحاسبية والجبائية في تحسين جودة المعلومة المحاسبية
موافق	1.04	2.43	التوافق بين القواعد المحاسبية والجبائية يحقق جودة للمعلومات المحاسبية لدرجة يمكن التنبؤ بمستقبل الوحدة الاقتصادية
محايد	1.35	2.63	الإلتزام بالقواعد المحاسبية وفقا لما تمليه المعايير والمبادئ المحاسبية المعمول بها من شأنه العمل على توفير معلومة محاسبية ذات جودة عالية
موافق	1.02	2.33	الإلتزام بالقواعد الجبائية وفقا لما تمليه الشرائع والقوانين المعمول بها من شأنه العمل على توفير معلومة محاسبية ذات جودة عالية
موافق	0.88	2.10	بالإمكان تكوين نظرة صحيحة وصادقة عن حالة الاقتصادية للمؤسسة من خلال معلوماتها المحاسبية والجبائية والتي تتميز بخصائص نوعية
موافق	0.98	2.26	يسهر النظام المعلومات المحاسبية والجبائية على تحسين جودة المعلومات المحاسبية
محايد	1.24	3.20	هناك تأثير إيجابي بين كفاءة ومهارة نظام المعلومات المحاسبية والتوافق بين القواعد المحاسبية والجبائية بما يضمن جودة هذه المعلومة المحاسبية

المصدر: إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V 21.

لقد تحصل محور الجماعات المرجعية على متوسط حسابي قدره ب 2.49 ما ورد في مقياس ليكارت الخماسي يتبين أن أفراد العينة أعطوا الموافقة على محتوى هذا المحور.

المطلب الثالث : إختبار فرضيات الدراسة ومناقشتها

يأتي هذا المطلب الذي هدفنا من خلاله إلى دراسة أثر بين المتغيرين سعيا لتحقيق الأهداف الأساسية للتأكد من مدى صحة الفرضيات التي بينى عليها هذا البحث العلمي وفي بحثنا انطلقنا من الفرضيات التي نسعى للتأكد من صحتها أو خطأها، باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

الفرع الأول : اختبار الفرضية الأولى

سنحاول في هذا المطلب اختبار الفرضية التي مفادها بوجود تأثير ذو دلالة احصائية بين توافق قواعد المحاسبية والجبائية لتحسين جودة المعلومات. بعد ان قمنا بتحليل وعرض نتائج الدراسة سنقوم في هذا الجزء باختبار فرضيات الدراسة لمعرفة مدى وجود علاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقل (الموثوقية، الملائمة، قابلية المقارنة، الثبات النسبي) وقد استعملنا لهذا الغرض معامل الارتباط بيرسون (Pearson) والذي يقيس مقدار قوة الارتباط بين متغيرين.

• الفرضية الأولى:

H1: توجد علاقة موجبة ومعنوية بين توافق قواعد المحاسبية والجبائية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية.

H0: لا توجد علاقة موجبة ومعنوية بين توافق قواعد المحاسبية والجبائية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية

جدول (03 - 14): يوضح معامل الارتباط بين توافق قواعد المحاسبية والجبائية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية

Corrélations			
		توافق القواعد المحاسبية والجبائية وخصائص المعلومة المحاسبية	اثر توافق القواعد المحاسبية والجبائية في تحسين المعلومة المحاسبية
توافق القواعد المحاسبية والجبائية وخصائص المعلومة المحاسبية	Corrélati on de Pearson	1	,752**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	30	30
اثر توافق القواعد المحاسبية	Corrélati	,752**	1

والجبائية في تحسين المعلومة المحاسبية	on de Pearson		
	Sig. (bilatéral e)	,000	
	N	30	30
** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).			

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على مخرجات SPSS، الطبعة 21.

نلاحظ من مخرجات الجدول أعلاه أن قيمة الارتباط بين المتغيرين توافق القواعد المحاسبية والجبائية وخصائص المعلومة المحاسبية واثرتوافق القواعد المحاسبية والجبائية في تحسين المعلومة المحاسبية في المؤسسة كان وقوي إيجابي بحيث كانت قيمة معامل الارتباط بيرسون 0.752 ، كما بلغ مستوى الدلالة عند هذه القيمة (Sig=.000) وهي أقل من (0.05) وهذا يعني أنه دال من الناحية الإحصائية بما يدل على وجود علاقة بين المتغيرين

ومنه نستنتج ان هنالك علاقة ارتباطية قوية وموجبة دالة إحصائيا بين توافق القواعد المحاسبية والجبائية وخصائص المعلومة المحاسبية واثرتوافق القواعد المحاسبية والجبائية في تحسين المعلومة المحاسبية في المؤسسة ، وهذا ما يدل على ان كلما زاد توافق القواعد المحاسبية والجبائية وخصائص المعلومة المحاسبية كان هناك زيادة في تحسين جودة المعلومة.

• الإجابة على الفرضية الرئيسية الأولى:

ومنه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرض البديل الذي يقول بوجود علاقة موجبة ومعنوية بين الجماعات المرجعية واختيار الخدمة الصحية في المؤسسة

• الفرضية الثانية :

H1: يوجد تأثير دال احصائيا بين توافق القواعد المحاسبية والجبائية وخصائص المعلومة المحاسبية واثرتوافق القواعد المحاسبية والجبائية في تحسين المعلومة المحاسبية في المؤسسة.

H0 : لا يوجد تأثير دال احصائيا بين توافق القواعد المحاسبية والجبائية وخصائص المعلومة المحاسبية واثرتوافق القواعد المحاسبية والجبائية في تحسين المعلومة المحاسبية في المؤسسة.

جدول (03 - 15): يوضح معامل التحديد بين المتغيرين

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Changement dans les statistiques				
					Variation de R-deux	Variation de F	ddl1	ddl2	Sig. Variation de F
1	,820 ^a	,672	,620	,76620	,672	12,828	4	25	,000

Valeurs prédites : (constantes), الثبات النسبي, الملائمة, موثوقية, قابلية للمقارنة

المصدر: إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V 21.

تبين من خلال الجدول أن قيمة معامل الارتباط كانت $R=0.820$ كما بلغ معامل التحديد $R^2=0.672$ مما يعني أن نسبة 67.2% من التغيير في المستقل يعود بالتغيير في تحسين جودة المعلومة المحاسبية. ومنه نستخلص أن توافق القواعد المحاسبية بكل أبعاده (الموثوقية، الملائمة، قابلية المقارنة، الثبات النسبي) له أثر كبير في تحسين جودة المعلومة المحاسبية.

الجدول رقم (03 - 16): نتائج تحليل التباين للانحدار للفرضية الرئيسية

مستوى الدلالة	قيمة F المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.000	12.828	7.531	4	30.124	الانحدار
		0.587	25	14.676	الخطأ
			29	44.800	المجموع الكلي

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V 21.

مستوى الدلالة $(\alpha=0.05)$

الجدول رقم (03-17): تقدير النموذج ومعامل التحديد والارتباط للفرضية الرئيسية

0.672	معامل التحديد R^2
0.82	معامل الارتباط R
30.124	تقدير النموذج

المصدر: إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V 21

• الإجابة على الفرضية الثانية :

بعدها وجدنا أن هنالك علاقة ارتباطية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع في المؤسسة، تم قبول الفرضية الرئيسية الأولى التي مفادها يوجد تأثير دال احصائيا بين توافق القواعد المحاسبية والجبائية و خصائص المعلومة المحاسبية واثر توافق القواعد المحاسبية والجبائية في تحسين المعلومة المحاسبية في المؤسسة.

ارتأينا الى زيادة العلاقة حتى درجة التنبؤ، وذلك باستعمال الانحدار (Régression) لدراسة العلاقة بين متغير التابع (جودة المعلومة المحاسبية) والمتغير المستقل توافق القواعد المحاسبية بكل أبعاده (الموثوقية، الملائمة، قابلية المقارنة، الثبات النسبي)

الجدول { 03 - 18 } قيم معاملات خط الانحدار

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficient s standardisé s	t	Sig.
	A	Erreur standard	Bêta		
(Constante)	-,275	,595		-,462	,648
1 موثوقية	,734	,164	,590	4,472	,000
الملائمة	,386	,188	,280	2,054	,051
قابلية للمقارنة	,210	,251	,124	,839	,410
الثبات النسبي	,023	,233	,014	,096	,924

a. Variable dépendante : اثر توافق القواعد المحاسبية و الجبائية في تحسين المعلومة المحاسبية

المصدر: إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V 21.

الفصل الثالث: دراسة ميدانية.

- ✓ من الجدول نستنتج أن الموثوقية التي كانت مستوى دلالتها يساوي (0.042) أقل من (0.05) وذلك حسب الاختبار t، وهذا يعني أنها دالة من الناحية الإحصائية وكذلك يمكن تفسير ذلك على أن الموثوقية له أثر ذو دلالة إحصائية على المتغير التابع (تحسين جودة المعلومة المحاسبية).
- ✓ الملائمة لم تكن ذو تأثير دال في نموذج الانحدار المتعدد وحسب اختبار t، حيث كان مستوى دلالتها يساوي (0.051) أي أكبر من (0.05) يعني أنها غير دالة إحصائياً وبالتالي ليس له أثر كبير على المتغير التابع (تحسين جودة المعلومة المحاسبية).
- ✓ قابلية للمقارنة لم تكن ذو تأثير دال في نموذج الانحدار المتعدد وحسب اختبار t، حيث كان مستوى دلالتها يساوي (0.410) أي أكبر من (0.05) يعني أنها غير دالة إحصائياً وبالتالي ليس له أثر كبير على المتغير التابع (تحسين جودة المعلومة المحاسبية).
- ✓ الثبات النسبي لم تكن ذو تأثير دال في نموذج الانحدار المتعدد وحسب اختبار t، حيث كان مستوى دلالتها يساوي (0.410) أي أكبر من (0.05) يعني أنها غير دالة إحصائياً وبالتالي ليس له أثر كبير على المتغير التابع (تحسين جودة المعلومة المحاسبية).

الجدول (03 - 19): معاملات الانحدار بعد حذف كل المتغيرات ما عدا الموثوقية

Coefficients ^a						
Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficient s standardisé	t	Sig.
		A	Erreur standard			
1	(Constante)	,727	,433		1,679	,104
	موثوقية	,939	,154	,755	6,094	,000

a. Variable dépendante : اثـر توافـق القـواعد المحاسبية و الجبائية في تحسين المعلومة المحاسبية :

المصدر: إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V 21.

نستنتج أن المتغير المستقل (الموثوقية) الذي كان مستوى دلالتها وقد كانت قيمتها كلها هي اقل من 0.05 وهذا يدل على قبول معادلة الانحدار، يعني أنه دال إحصائياً، وحسب اختبار t (عند مستوى الدلالة 0.05) يعني أنه أثر كبير ذو دلالة إحصائية كما انه يمكن كتابة معادلة الانحدار التالية:

$$Y = \beta_0 + \beta_1 X \quad \checkmark$$

✓ Y : يمثل المتغير التابع (تحسين جودة المعلومة المحاسبية).

✓ X : يمثل المتغيرات المستقل (الموثوقية).

✓ β_1 : يمثل معامل معادلة الانحدار الخطي.

✓ β_0 : يمثل الحد الثابت.

فتصبح المعادلة على الشكل التالي

$$Y = 0.939 X_1 + 0.727$$

الفرع الثاني : النتائج المتوصل إليها .

و من بين النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا :

- تحقيق التوافق المحاسبي و الجبائي يكون من خلال تطبيق التوازن المحاسبي و الجبائي .
- توافق القواعد المحاسبية و الجبائية لها اثر في تحسين جودة المعلومة المحاسبية
- تجسيد التوافق المحاسبي و الجبائي يكون من خلال قواعد و خصائص معلومات محاسبية لتحسين جودة خدماتها المحاسبية.

خلاصة الفصل :

بعدما تعرضنا في الفصل الاول و الثاني الى الجانب النظري حاولنا اسقاطه على الجانب التطبيقي من خلال هذا الفصل و ذلك من خلال عينة من المهنيين في ولاية سعيدة و ذلك قصد الاطلاع أكثر على موضوع دراستنا من الجانب الميداني و قد استعنا بالاستبيان كأداة لدراسة و معرفة اراء افراد العينة و من خلال دراستنا الميدانية تم التوصل الى انه توجد علاقة الارتباطية بين كافة القواعد المحاسبية و الجبائية خدمتا في تحسين جودة معلومات المحاسبية في شركة نفضال سعيدة و الى جانب ذلك فسرنا اثر توافق بين القواعد المحاسبية و الجبائية خدمتا في تحسين جودة معلومات المحاسبية من خلال نموذج الخطي الذي توصلنا الى معادلته الخطية.

خاتمة

الخاتمة :

بعد معالجة الموضوع الذي أعد على إشكالية كيف تساهم القواعد المحاسبية و الجبائية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية ؟ و بعد الدراسة و البحث تبين لنا بأن النظام المحاسبي يعتبر ضرورة حتمية للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية لأجل الاندماج في السوق العالمية , حيث أنه جاء في إطار جاء الاستجابة للإستراتيجية توحيد القواعد المحاسبية على المستوى العالمي و تمهيد الطريق للانضمام المرتقب لمنظمة التجارة العالمية , و كما يعد النظام الجبائي الإطار العام الذي تهدف من خلاله الدولة تحقيق اهداف السياسة الضريبية .

إن توافق قواعد النظام المحاسبي مع قواعد النظام الجبائي ستترتب عليه نتائج و انعكاسات إيجابية مسابرة إلى ما وصلت إليه البيئات الدولية المتقدمة من تفوق في هذا المجال , و لا يمكن للمؤسسات الجزائرية أن تسابير هذا التطور إلا بإعداد برامج و إحداث هيكلية واضحة لمتابعة ما يحدث في الساحة الدولية من تغييرات ترقى بالمحاسبة الوطنية إلى المستوى العالمي , و مع الاتجاه المتنامي لعولمة معايير المحاسبة الدولية أصبح من الضروري ضبط الممارسات المحاسبية الوطنية لضمان التجانس على مستوى القوائم و التقارير المالية , و إن هذا التوافق أدى إلى تطور و اتساع دور و أهمية نظم المعلومات في خدمة الإدارة فرض على اداريها توفير المعلومات اللازمة لدعم وظائفها و تحقيق الأهداف المنشودة , و مع زيادة و تعدد مجال استعمال نظم المعلومات أصبحت تواجه عدة صعوبات و عقبات تحد من فعاليته و تحقيق الهدف المسطر لها , و لحسن الحظ فإن التطور الحاصل في الأساليب الفنية قد سهل من عملية إدارة المعلومات و إعدادها و توفيرها للمقررين و المخططين داخل المنظمة أو خارجها , و تتمثل هذه الأساليب بكل الجوانب التعامل مع المعلومات سواء عمليات جمعها , تحليلها , تخزينها , تعديلها و من ثم الحصول عليها وقت الحاجة إليها و أمام هذا التوافق الذي يقوم على أنظمة التي تساعد على تحسين جودة المعلومات المحاسبية .

بحيث يعد نظام المعلومات المحاسبي من أهم الأنظمة داخل المؤسسة الاقتصادية و ركيزة أساسية تسعى من خلاله إلى تحسين أدائها و تحقيق الربح و الاستمرارية و ذلك طبعا بأقل ما يمكن من جهد و تكلفة , حيث أن جميع القرارات المتخذة و المبنية أساسا على مخرجات هذا مرهونة باكتساب المؤسسة لنظام معلومات محاسبي كفاء و فعال و ذلك لتوفير لقوائم مالية و معلومات محاسبية ذات جودة عالية تقدم شفافية عن الوضع المالي للمؤسسة و ترشيد القرارات .

وكذلك يعد النظام المعلومات الجبائية من أحد أهم الأنظمة المهمة في الحياة الاقتصادية للدولة و الفرد , إذ تعتبر الجبائية من أهم الموارد الأساسية لميزانية الدولة , لذا يجب على القائمين على هذا القطار إيجاد الطرق الكفيلة لتفعيلها و هذا من خلال إيجاد الحلول للصعوبات التي تقف في وجهها من أجل تحقيق مبتغاها ألا و هو موارد الدولة .

و قد حاولنا من خلال دراسة هذا الموضوع و هذا بالإجابة عن التساؤلات التي تمثل إشكالية البحث , و لإجابة عليها قمنا بتقسيم بحثنا إلى فصول بحيث في الفصل الأول الجانب النظري الذي تطرقنا فيه إلى الإطار المفاهيم الأساسية حول النظام المحاسبي و النظام الجبائي , أما في الفصل الثاني تطرقنا إلى قواعد النظام المحاسبي و النظام الجبائي و جودة تحسين المعلومات , أما في الجانب التطبيقي فخصص إلى دراسة التطبيقية فقد أردنا دعم هذا البحث و التعمق في هذه الإشكالية و الإحاطة بها من جوانبها المختلفة من خلال عينة من المحاسبين و محافظي الحسابات و رؤساء أقسام المحاسبة و المالية في المؤسسات الاقتصادية لإنجاز هذا الجانب .

و لقد تبين من خلال هذه الدراسة أن هناك علاقة وطيدة بين النظام المحاسبي و النظام الجبائي , بحيث تظهر هذه العلاقة عند تحليلها في مجموعة من نقاط التوافق و نقاط الاختلاف بينهما , حيث توصلت هذه الدراسة لمجموعة من النتائج نوجز أهمها :

- أولاً : النتائج :

- قامت الجزائر بعدة المحاولات من أجل التقريب بين النظامين الجبائي و المحاسبي .
- تواجد انسجام بين النظام المحاسبي و النظام الجبائي .
- للنظام المحاسبي دور فعال في إرشاد المؤسسات الاقتصادية للطرق السلمية في المعالجة المحاسبية للضرائب و الرسوم .
- إن المتابعة المستمرة من طرف المحاسب المؤسسة للقوانين المالية كونها تتغير من وقت لآخر و هذا ما يظهر التنسيق الواضح في أداء المهام المحاسبية و الجبائية بين المصلحتين .
- يتركز النظام الجبائي على مسألة التمييز بين التثبيات و الاعباء .
- القواعد المحاسبية اعدت لخدمة المستثمرين غير ان القواعد الجبائية تخدم الصالح العام فهي أداة لتحقيق اهداف الدولة .
- الاختلاف بين القواعد المحاسبية و القواعد الجبائية إما عن فروقات مؤقتة أو دائمة
- يمكن الاختلاق بين القواعد المحاسبية و الجبائية في أن القواعد المحاسبية يغلب الجوهر الاقتصادي على الشكل القانوني .
- نظام المعلومات مجموعة من التجهيزات و الإجراءات و قواعد البيانات التي تعمل يدويا أو اليا على جمع المعلومات و تخزينها و معالجتها و من تم بثها للمستفيد .
- تساعد نظم المعلومات المستخدمين على أداء الوظائف الموكلة لهم خاصة الوظائف لإيجاد الحلول لمختلف المشاكل خاصة في محاولة الحد من التهرب الضريبي و الغش الضريبي .
- يجبر النظام الجبائي المؤسسات من مسك الدفاتر المحاسبية التي أساسها يتم حساب الوعاء الخاضع للضريبة .

- تظهير نظم المعلومات من خلال الدعم الذي تقدمه للموظفين و ذلك بمعالجة البيانات و من ثم تحويلها إلى معلومات و كذا تمم العاملين بالقواعد و الإجراءات التي تتبع في مواقفها روتينية .
- تقوم نظم المعلومات بعمليات التجميع و التخزين و إيصال المعلومات بالشكل الملائم و في الوقت المناسب .
- نظام المحاسبي من بين الأنظمة الأكثر فاعلية في التوجه و الترشيح في عملية اتخاذ القرار لما توفره من معلومات دقيقة و صحيحة حول مختلف العمليات التي تقوم بها مختلف المصالح .
- تعتبر النوعية للمعلومات المحاسبية من أهم الأليات المساهمة في تحسين جودة المعلومات.
- تعتبر خاصية الملائمة و الموثوقية من أهم الخصائص النوعية التي يلتزم بها المحاسب محل الدراسة لتحسين من جودة المعلومة المحاسبية .
- نظام المعلومات الجبائي نظام مبني على التصريحات المقدمة من طرف المكلفين و يوفر المعلومات للمسؤولين على مستوى كل الوحدات التنظيمية .
- استعمال نظم المعلومات الإدارية يحقق السرعة الدقة و التقليل من الأخطاء التسييرية و القرارية .
- **ثانيا : توصيات :**
- توحيد متطلبات تميمط الأنظمة و القوانين و التشريعات المحلية مع الدولية في الجانب المالي و الضريبي و النظم الداخلية في المؤسسات .
- توظيف محاسبين ذو كفاءة مهنية و برمجة تكوينات مستمرة لهم من أجل تحسين نظم المعلومات المحاسبية .
- ضرورة العمل على تحسين جودة التقارير لمالية من خلال توفيراً لخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية .
- العمل بتوصيات و إرشادات المحاسب و العمل بها قدر المستطاع.
- يجب على المؤسسات إعطاء عناية خاصة فيما يتعلق بامتلاك احداث نظام معلومات محاسبي هذا ينعكس على جودة القوائم المالية .
- نظام المعلومات الجبائية يعد أساس و كما يعتبر هذا الأخير معيار تقييم عليه نجاعة الإدارة الجبائية و لتحقيق هذا يجب الاعتناء بحجم و نوعية القوى العاملة بالإدارات الضريبية .
- الاعتماد على تقنيات متطورة في مجال الإعلام المالي و الاقتصادية .
- الانخراط في البرامج التي تنظمها الجمعيات المحاسبية الدولية .
- تنسيق بين المؤسسات الاقتصادية و الإدارة الضريبية
- متابعة و تشخيص الصعوبات المتعرضة لمستخدمي النظام المحاسبي وفق المستجدات و التحولات الاقتصادية الراهنة .

- أفاق الدراسة :

- إن معالجة إشكالية الدراسة منطلقا للعديد من المجالات البحثية الأخرى نذكر منها :
- دور النظام الجبائي و المحاسبي في تحسين أداء المؤسسات الاقتصادية .
- تطوير آليات النظام الجبائي لزيادة الفعاليات و عمل على مراقبة دقيقة من أجل محاربة الغش و التهرب الضريبي .
- تأثير تبني المعايير المحاسبية الدولية على النظام الجبائي .
- توسيع عينة الدراسة و شملها لطل الأفراد داخل الحقل المحاسبي .
- تطوير نظم المعلومات و التفعيل الأمثل لآلياتها .
- أثر النظام المحاسبي على النظام الجبائي للمؤسسات .

قائمة المصادر

والمراجع

الكتب :

- ❖ إبراهيم سلطان , نظم المعلومات الإداري { مدخل إداري } الدار الجامعية, الإسكندرية 2000 , .
- ❖ إبراهيم محمد خريس , الضرائب في النظام المالي الإسلامي , د , ط , دار الأيام للنشر و التوزيع , عمان , 2013 , .
- ❖ أحمد حسين علي , نظم المعلومات المحاسبية الاطار الفكري و النظم التطبيقية , دار الجامعية الإسكندرية , ج.م .ع , 2004 , .
- ❖ أحمد حلمي جمعة و آخرون , نظم المعلومات المحاسبية , دار المناهج للنشر و التوزيع , عمان الأردن , 2007
- ❖ أحمد طرطار , عبد العالي منصر , تقنيات المحاسبة العامة و فق النظام المحاسبي المالي الجديد , جسور للنشر و التوزيع , الجزائر , الطبعة الأولى.
- ❖ ايمان فاضل السامراني , هيثم محمد الزعبي , نظم المعلومات الإدارية , ط 1 , دار صفاء للنشر و التوزيع , عمان 2015
- ❖ براق محمد , بوسعيد تسعديت , تطبيق النظام المحاسبي المالي و متطلبات تكيف النظام الجبائي , بدون سنة
- ❖ البطريق يونس أحمد , النظم الضريبية , الدار الجامعية , الإسكندرية , مصر , 2005 .
- ❖ بن ربيعة حنيفة, الواضح في المحاسبة المالية الدولية الجزء الأول 2010 دار هومة الجزائر .
- ❖ حسين عواضة عبد الرؤوف قطيش , المالية العامة , الرسوم و الضرائب , بيروت , دار الخلود للطباعة و النشر , 1998 .
- ❖ حميد بزويذة , جباية المؤسسات , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , 2005 , .
- ❖ خلاصي رضا , النظام الجبائي الجزائري الحديث – جباية الأشخاص الطبيعيين و المعنويين , الجزء الأول , ط 02 , دار هومة , الجزائر 2006 .
- ❖ دراز حامد عبد المجيد , 2003 , النظم الضريبية , الدار الجامعية , مصر .
- ❖ رضوان حلوة حنان , النموذج المحاسبي المعاصر من المبادئ إلى المعايير { دراسة معمقة في نظرية المحاسبة , ط 2 , دار وائل للنشر و التوزيع , الأردن , 2002
- ❖ رملي فياض حمزة , نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة , مدخل لأغراض ترشيد الإدارية , الأبادي للنشر و التوزيع , السودان , 2011 ,
- ❖ ¹سليم إبراهيم الحسنة , نظم المعلومات الإدارية , مؤسسة الورق للنشر و التوزيع , عمان الأردن , 1998 .
- ❖ سونيا محمد البكري , نظم المعلومات الإدارية دار الجامعة للنشر , مصر , 2004 , .

- ❖ سيد المقصود ديبان و محمد و ناصر نور الدين عبد اللطيف و محمد محمود البابلي , مدخل الى نظم المعلومات المحاسبية , دار الجامعة الجديدة للنشر , 2002 .
- ❖ صلاح الدين عبد المنعم مبارك , اقتصاديات نظم المعلومات المحاسبية و الإدارية , دار الجامعة الجديدة للنشر , الإسكندرية , 2000
- ❖ طارق عبد العالي حماد , دليل استخدام معايير المحاسبة الدار الجامعية , مصر , ج 1 , 2008
- ❖ عبد الرحمان عطية , المحاسبة المعمقة وفق النظام المحاسبي , يريج بوعريريج , الجزائر , الكعبة الأول , 2011 , .
- ❖ عبد السلام أبو قحف , اقتصادية الإدارة الاستثمار , الدار الجامعية , بيروت , 1993
- ❖ عبد السميع الدسوقي , أساسيات المحاسبة المالية , ج2 , دار وائل , عمان , 2003.
- ❖ عبد الله عطية السيد , مبادئ اقتصادية المالية العامة الأردن , دار النهضة العربية , 2000 , .
- ❖ عدلي شادلي سوزي , التشريع الضريبي المصري , الدار الجامعة الجديدة , الإسكندرية , مصر , 2003.
- ❖ علاء عبد الرازق السالمي , نظم إدارة المعلومات , معهد التنمية الإدارية , الدوحة , قطر .
- ❖ كلثوم فيصل , ضريبة الدخل , مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية و القانونية , المجلد 14 , ع 2 .
- ❖ كمال الدهراوي , نظم المعلومات المحاسبية , الدار الجامعية للنشر و التوزيع الإسكندرية 1998
- ❖ كمال الدين مصطفى الدهر أوي و سمير كامل محمد , نظم المعلومات المحاسبية , دار الجامعة الجديدة , 2002 .
- ❖ لبوز نوح , مخطط النظام المحاسبي المالي الجديد المستمد من المعايير الدولية للمحاسبية , مؤسسة الفنون المطبعية و المكتبة لولاية بسكرة , الجزء الأول , سنة 2009 , .
- ❖ محمد عباس محرز , اقتصاديات الجباية و الضرائب , دار هومة للنشر و التوزيع , الطبعة الثالثة . 2003 .
- ❖ محمد محمود , طريقة إلى البورصة { مخاطر الاعتماد غلة البيانات المحاسبية عند تقييمك للاستثمار في سوق الاوراق المالية , ط 1 دار الجامعية , الاسكندرية , مصر 2000
- ❖ محمد يوسف حفناوي , نظم المعلومات المحاسبية , دار وائل للنشر , ط 1 , عمان , الأردن
- ❖ مراد مناصر , فعالية النظام الضريبي و إشكالية التهرب الضريبي , الجزائر , دار هومة , 2002 .
- ❖ مرسي سيد حجازي , نظم الضريبة , الدار الجامعية للطبع و النشر و التوزيع , الإسكندرية , مصر , 1998 ,

- ❖ منال محمد الكردي , و جلال أبراهيم العبد , مقدمة في نظم المعلومات الإدارية , دار الجامعة الجديدة , 2003 .
- ❖ ناصر مراد , فعالية النظام الضريبي بين النظرية و التطبيق , دار هومة , الجزائر , 2003
- ❖ ياسين أحمد العيسى , أصول المحاسبة الحديثة , الجزء الأول , دار الشوق للنشر و التوزيع عمان , الأردن , 2003
- ❖ **الملتقيات و مدخلات :**
 - **الملتقيات :**
- ❖ إسماعيل علوي , عبد الحليم سعدي , أثر تطبيق النظام المحاسبي المالي على إرساء مبدا الإفصاح و الشفافية في إطار حوكمة الشركات و الحد من الفساد المالي و المحاسبي , الملتقى الوطني حول حوكمة الشركات كاليه للحد من الفساد المالي و الاداري , جامعة محمد خيضر , بسكرة , يومي 06 - 07 ماي 2012 .
- ❖ بلقاسم سعودي , عبد الصمد سعودي , مكانة النظام المحاسبي الجزائري في تطبيق المعايير المحاسبية الدولية بحث مقدم في الملتقى الدولي حول النظام المحاسبي في مواجهة المعايير المحاسبية الدولية جامعة دحلب البليدة 1314 ديسمبر 2011.
- ❖ ثلجة نوال جغوف , نحو تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المرافق العامة حالة الإدارة الجبائية , ملتقى حول إدارة الجودة الشاملة , جامعة قسنطينة , الجزائر , 2010
- ❖ رضا جاو حدو , جليلة إيمان حمدي , أثار تطبيق النظام المحاسبي المالي الجديد على النظام الجبائي و الجهود المبذولة لتكثيف مداخلة في إطار ملتقى وطني واقع و أفاق النظام المحاسبي في المؤسسة الصغيرة و المتوسطة في الجزائر جامعة , عنابة 2013 .
- ❖ زرزار العياشي , أثر تطبيق قواعد حوكمة الشركات على الإفصاح المحاسبي و جودة التقارير المالية للشركات , الملتقى الدولي , 8 حول الحوكمة المحاسبية للمؤسسة , واقع , أم البواقي , يومي 07 - 08 ديسمبر , 2010
- ❖ عزوز علي و آخرون , متطلبات تكثيف القواعد الجبائي مع النظام المحاسبي , مداخلة ضمن ملتقى , كلية العلوم الاقتصادية العلوم التجارية و علوم التسيير , جامعة الوادي , الجزائر , تم التصفح بتاريخ 2023 - 12 - 24
- ❖ قدي عبد المجيد , النظام الجبائي الجزائري و تحديات الأليفة الثالثة , مداخلة في الملتقى الوطني الأول حول الاقتصاد الجزائري في الاليفة الثالثة , جامعة سعد دحلب , البلدية , الجزائر . 2002 .

- ❖ كمال رزيق , قوضيلي عبد الحليم , نظام المعلومات الجبائي في الجزائر , أعمال الملتقى الوطني حول نظم المعلومات الاقتصادية في الجزائر , المركز الوطني الإعلامي والألي و العلمي , الجزائر أريـل , 2005 .
- ❖ مراد ايت محمد , سفيان أتجري , النظام المحاسبي الجديد في الجزائر , مداخلة في الملتقى الدولي , حول الإطار المفاهيم للنظام المحاسبي الجديد , و اليات تطبيقه في ظل المعايير المحاسبية الدولية , جامعة سعد دحلب البلدية الجزائر , 2009 .
- ❖ مسعود دراوسي , ضيف الله محمد الهادي , قوادري محمد , مقارنة النظام المحاسبي المالي { S c f } بالمعايير المحاسبية الدولية الملتقى الدولي حول النظام المحاسبي المالي في مواجهة المعايير المحاسبية الدولية .
- ❖ النظام المحاسبي المالي , بالجزائر و علاقته بالمعايير الدولية , مدخلة في إطار ملتقى وطني حول علاقة المحاسبة بالجباية قطعية أم استمرارية في ضوء المعايير الدولية IAS – IFRS وتطبيق النظام المحاسبي المالي في الجزائر , جامعة مستغانم

○ المدخلات :

- ❖ تسديت بوسبعين , علاقة المحاسبة بالجباية قطعية أم استمرارية في ضوء المعايير الدولية و تطبيق النظام المحاسبي , مداخلة ضمن الملتقى الوطني حول النظام المحاسبي بالجزائر و علاقته بالمعايير كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم يومي 13 – 14 جانفي 2013

❖ أطروحات و الرسائل :

○ الأطروحات :

- ❖ حواس صالح , التوجيه الجديد نحو معايير الإبلاغ المالي و أثره على مهنة التدقيق , أطروحة دكتوراة , كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير , جامعة الجزائر , 2007 , 2008 .
- ❖ عزة الازهر , عرض و مراجعة المالية وفق المعايير المحاسبية و المراجعة الدولية في الجودة المعلومات المحاسبية , دراسة حالة النظام المحاسبي أطروحة تخصص محاسبة و تدقيق , 2012 – 2013

○ الرسائل العلمية :

- ❖ ¹الحبيب مرحوم , استراتيجية تبني النظام المحاسبي المالي , لأول مرة و أثره على البيانات المالية للكيانات المتوسطة و صغيرة الحجم , مذكرة ماجستير , تخصص محاسبة ومالية جامعة حسيبية بن بوعلي بالشلف , السنة الجامعية 2011 – 2012 .

- ❖ جلييلة بن خروف , دور المعلومات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة و اتخاذ القرارات , مذكرة ماجستير , جامعة بومرداس , الجزائر , كلية العلوم الاقتصادية , 2009
- ❖ خيضر خطيبي , تقييم واقع العلاقة بين القواعد المحاسبية في ظل النظام المحاسبي المالي و القواعد الضريبية , مذكرة ماجستير , تخصص المحاسبة المالية , جامعة قاصدي مرباح ورقلة , السنة الجامعية , 2015 - 2016.
- ❖ رحمة نابتي , النظام الضريبي بين الفكر المالي المعاصر و الفكر المالي الإسلامي دراسة مقارنة , رسالة ماجستير في علوم التسيير , جامعة قسنطينة , 2 , 2014 - 2015 .
- ❖ العثماني مصطفى , نظم المعلومات و دوره في تفعيل الرقابة الجبائية , حالة الجزائر مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل الماجستير في علوم التسيير فرغ مالية و محاسبة أكتوبر 2008 .
- ❖ ماهر سالم أبو هدف , تقييم مدى كفاءة نظم المعلومات المحاسبية لدى شركات توزيع الوقود العاملة في قطاع غزة , مذكرة ماجستير , الجامعة الإسلامية , غزة 1432 هـ - 2011 .
- ❖ مبروكة حجار , أثر السياسة الضريبة على استراتيجيات الإثمار في المؤسسة حالة مؤسسة بن حمادي لصناعة أكياس التغليف POLYBEN , شهادة ماجستير , قسم العلوم التجارية , كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير و العلوم التجارية , جامعة المسيلة , 2005 - 2006 .
- ❖ ناصر محمد علي المجهلي , خصائص المعلومات المحاسبية و أثرها في اتخاذ القرارات , مذكرة ماجستير , جامعة الحاج لخضر باتنة , السنة الجامعية 2008 - 2009 .

❖ جرائد و مجلات :

○ الجرائد الرسمية :

- ❖ الجريدة الرسمية القانون رقم 07 _ 11 المتضمن النظام المحاسبي ا , العدد 74 بتاريخ 25 نوفمبر الجزائر سنة 2007.
- ❖ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية , الجريدة الرسمية , 25 مارس 2009 العدد 19
- ❖ دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية لسنة 1989 المؤرخ في 23 فيفري 1989 الفصل الخامس , المادة 61 منه.

○ المجالات :

- ❖ ¹براق محمد , بوسعيد تسعديت , تطبيق النظام المحاسبي المالي و متطلبات تكيف النظام الجبائي , بدون سنة.
- ❖ صدام محمد محمود و اخرون , أثر التجارة الالكترونية على جودة المعلومات المحاسبية , مجلة تكريت للعلوم الإدارية و الاقتصادية , م 2 , ع 3 .

- ❖ عبد المومن بن صغير , واقع إشكالية تطبيق الجباية المحلية في الجزائر , صعوبات الاقتطاع أفاق التحصيل , مجلة الندوة و الدراسات القانونية , العدد , 01 - 2013 سيدي بلعباس الجزائر , 2013.
- ❖ علاء عبد السلام مصطفى , محمد العباسي , دور المعلومات المحاسبية في عملية اتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة , جامعة ميسان العراق , المجلد , ع 04 , , سنة 2016.
- ❖ ¹فوائد عبد المحسن الجبوري , أثر استخدام نظام المعلومات المحاسبية المتكامل في جودة المعلومات المحاسبية , المجلة العراقية للعلوم الإدارية , جامعة كربلاء , ع 36.
- ❖ كلثوم فيصل , ضريبة الدخل , مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية و القانونية , المجلد 14 , ع 2.
- ❖ المجلدات
- ❖ محمد أحمد إبراهيم , دور حوكمة الشركات في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية , مجلة الدراسات و البحوث التجارية , كلية التجارة , مصر , ع 1 , 2005 ,
- ❖ محمد الهادي ضيف الله و آخرون , دور المحاسبة الجبائية في تدقيق تصريحات المكلفين , مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد و الإدارة كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم لتسيير جامعة عمار تلجي الاغواط الجزائر , المجلد 2 , العدد 3 , 2018
- ❖ منصور بن عمارة , مجلة دراسة تحليل علاقة التشريع الضريبي بالنظام المحاسبي , جامعة عنابة , 2014 ,
- ❖ ولهي بوعلام , و بن عثمان عائشة , فعالية التدقيق المحاسبي لأغراض الضريبة في ظل تبني النظام المحاسبي المالي , مجلة الدراسات المعاصرة الاقتصادية , جامعة محمد بوضياف , المسيلة , الجزائر , المجلد 1 , العدد 1 , 2016.
- ❖ الدراسات :
- ❖ حكيم براضية , قندز بن توتة , دراسة تحليلية لمدى مسابرة النظام الجبائي الجزائري للنظام المحاسبي المالي , أبحاث اقتصادية و إدارية , العدد , 18 ديسمبر 2015
- ❖ رضوان حلوة حنان , النموذج المحاسبي المعاصر من المبادئ إلى المعايير { دراسة معمقة في نظرية المحاسبة , ط 2 , دار وائل للنشر و التوزيع , الأردن , 2002.
- ❖ مجدي مليحي , عبد الحكيم مليحي , أثر التحول من معايير التقارير المالية الدولية على الجودة المعلومات المحاسبية و قيمة الشركات المسجلة في بيئة الاعمال السعودية , دراسة تطبيقية كلية التجارة , جامعة مصر , مصر ,
- ❖ المواقع الإلكترونية :

الموقع [www. mfdgi.gov.dz](http://www.mfdgi.gov.dz)

الموقع , [bensaidamine .yolasite . com](http://bensaidamine.yolasite.com)

